بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
# الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاحد ٢٨ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨/١/١٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٣٧
London - Sunday, 17 January 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3337
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

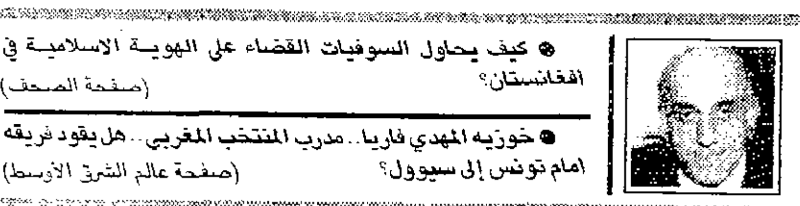


**اليوم**


ادب المغرب العربي المكتوب بالفرنسية: يسيطر تيار ما بعد الحداثة على النصوص الابداعية ورواية بنجلون خروج كامل على المواصفات التقليدية. (صفحة الثقافة والادب)

قارئة ترد على الكاتب مصطفى امين: هل يمكن مقارنة قصة الفتاتين اليمنيتين بما حدث لأطفال ونساء وشيوخ صبرا وشاتيلا؟ (صفحة البريد)


تعرضت الوثائق البريطانية إلى تفاصيل المؤامرة ضد عبد الناصر وسر رحلة عبد القادر حاتم إلى لندن واجتماعه بالساسة البريطانيين. (صفحة كتب ومذكرات)


انقاذ الليرة اللبنانية تحول خلال الفترة الأخيرة إلى مطلب ملح وعاجل لجميع القوى في لبنان رغم اختلاف مصالحها. (صفحة الاقتصاد)

● كيف يحاول السوفيات القضاء على الهوية الاسلامية في افغانستان؟ (صفحة الصحف)

● خوزيه المهدي فاريا.. مدرب المنتخب المغربي.. هل يقود فريقه امام تونس إلى سيوول؟ (صفحة عالم الشرق الأوسط)

## ردود فعل غاضبة ضد إنتهاك الصهاينة للأقصى:
# إسرائيل تطلق الغاز على جولدنج وتمدد حظر التجول في ١٥ مخيماً

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: وصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس الى نقطة الهستيرية الفعلية في التعاطي مع الانتفاضة الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة، وفيما استمرت بفرض الحصار ومنع التجول على ١٥ مخيما فلسطينيا وعمليات الاعتقال والدهم العشوائية واطلاق قنابل الغاز الخانقة والرصاص ضد المتظاهرين اينما كانوا وكيفما كان ظلت مدينة القدس وجوارها تعيش اجواء ما جرى امس الاول في المسجد الاقصى المبارك الذي دنسه الصهاينة مرة اخرى واعتدوا بطريقة همجية على حرمته وقدسيته وعلى المصلين فيه مما ادى الى استشهاد شخص واصابة اكثر من مئة آخرين بجروح. وقال متحدث باسم الامم المتحدة ان ماراك جولدنج مساعد الامين العام للمنظمة الدولية اضطر الى قطع زيارة يقوم بها لمخيم بلاطة في الضفة الغربية عندما اطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلية الغاز المسيل للدموع ورصاصات مطاطية في اتجاهه.

وكان المتحدث وليام لي يرافق جولدنج في زيارته لمخيم بلاطة وقال انه ليس متأكدا مما اذا كان الجنود الاسرائيليون كانوا على علم بوجود جولدنج وان اطلاق الغاز والطلقات المطاطية لم تكن تستهدف مبعوث الامم المتحدة او المجموعة المرافقة له مباشرة.

وقال لي ان جولدنج والمرافقين له امضوا ساعة في التجول في المخيم والتحدث الى اللاجئين وزيارة بعض المنازل عندما اطلقت دورية من الجيش الاسرائيلي في شارع مجاور الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية على شبان كانوا يلقون الحجارة وان جولدنج قرر مغادرة المخيم عندما ادرك ان الجنود الصهاينة يطلقون الغاز والطلقات المطاطية بالقرب منه وفي اتجاهه.

وقد استمر جيش الاحتلال امس في فرض منع التجول على ١٥ مخيما للاجئين في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة حيث يعيش حوالي ٣٠٠ الف شخص. وذكر ناطق صهيوني ان منع التجول يشمل المخيمات الثمانية في غزة وسبعة من مجموع ١٨ مخيما في الضفة الغربية وأن هذه الاجراءات اتخذت على اثر الصدامات العنيفة والتظاهرات في الايام الاخيرة.

واستنكرت «اللجنة الوطنية الشعبية» في غزة في بيان نشرته امس التدهور الخطير للوضع الصحي في المخيمات الذي تسبب به الاستمرار في منع التجول ووجهت نداء الى الرأي العام العالمي والى المنظمات الانسانية لارسال مواد غذائية وطبية على وجه السرعة.

وقالت مصادر فلسطينية من جهة اخرى ان ثلاثة من مسؤولي الاتجاهات الاسلامية في غزة اعتقلوا خلال الايام الماضية. كما اعتقل امس الاول امين عام «الجمعية الاسلامية» في منزله في خان يونس وعضوان اخران من هذه الحركة هما نزار عوض الله ٣٥ عاما ومحمد طه ٤٠ عاما في بداية الاسبوع.

واضافت هذه المصادر ان مواجهات متفرقة جرت بين المتظاهرين وقوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وان اثنين من الجنود الاسرائيليين اصيبا بجروح من جراء قذفهما بالحجارة في الخليل بينما كانا يستقلان سيارة جيب تحطم زجاجها الامامي.

واشارت الى ان تظاهرات انفجرت ايضا في منطقة رام الله شمال القدس وان اضراب التجار كان شاملا في القدس الشرقية بينما كان التجاوب شبه شامل في المدينة القديمة كما لوحظ ذلك ميدانيا.

واستنادا الى «المكتب الفلسطيني للخدمات الصحافية» فان قوات الاحتلال انتهكت حرمة المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين عند المسلمين واطلقت القنابل المسيلة للدموع داخل المبنى حيث كان مئات المؤمنين. وعمدت بعد ذلك الى ضرب الرجال والنساء والاطفال والشيوخ الذين كانوا يخرجون من المسجد مشيرا الى ان حوالي ١٠٠ شخص تلقوا اسعافات طبية في المستشفيات في القدس الشرقية نتيجة اصابتهم بجروح وخصوصا في الراس.

ونفى ناطق صهيوني ان تكون قنابل مسيلة للدموع اطلقت في المسجد ووصف ذلك بانه «كذبة مفضوحة»، وادعى ان قوات الاحتلال تدخلت بعد ما قام شبان برفع علم فلسطيني واحرقوا العلم الاسرائيلي وقذفوا حجارة باتجاه قوات الامن الاسرائيلية.

كما ادعى الناطق ان عددا من المتظاهرين اعتدوا بالضرب على احد افراد حرس الحدود اثناء المواجهات مما دفع الاخير الى اطلاق النار في الهواء للتخلص من مهاجميه وذلك قبل جره من قبل المهاجمين الى داخل المسجد حيث نجحوا في الاستيلاء على سلاحه عندئذ تدخلنا لانقاذ حياته.

(راجع ص ٢)


في شوارع غزة الفلسطينية المحتلة يقوم الجنود الاسرائيليون بفحص هويات المواطنين الفلسطينيين وكذا بتفتيش سياراتهم. وقد اقيمت لهذا الغرض الحواجز والنقاط التفتيشية في كل شوارع المدينة، ويبدو هذا الجندي الاسرائيلي الى اليسار وهو مزود باحدى بنادق العبوات البلاستيكية.

## الملك فهد يتلقى رسالة من الملك حسين

الرياض ـ واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة خطية من اخيه الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية قام بتسليمها رئيس الديوان الملكي الاردني السيد مروان القاسم خلال استقبال الملك فهد له امس.

وحضر المقابلة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والمستشار بالديوان الملكي السيد علي بن مسلم.

## ملاسنة سياسية بين جنبلاط وجعجع حول إنتخابات الرئاسة اللبنانية

بيروت ـ وكالات الانباء: فتح امس السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي من جانبه فعليا معركة انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية على مصراعيها وقال محذرا للمرة الاولى في معرض رده على كلام سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» وتهديداته «اننا نحن ايضا نستطيع نعي الانتخابات على طريقتنا» مؤكدا ضرورة اتمام الوفاق السياسي قبل مجيء رئيس جديد.

وقال جنبلاط امس بعد زيارتين قام بهما للدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة ثم للوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» ان كلام السيد جعجع فيه تعطيل مطلق وتهديد ونعي لانتخابات الرئاسة واذا اراد ذلك فنحن ايضا نستطيع نعيها على طريقتنا.

من جانب اخر، اكدت قيادة الجيش اللبناني رسميا بعد ظهر امس في بيان اصدرته سقوط طائرة هليكوبتر تابعة لسلاح الجو في البحر شمالي بيروت مما ادى الى مقتل قائدها ورقيب فني معه. وقال البيان انه اثناء انتقال طوافة عسكرية من نوع «بوما» بين قاعدتي «ادما» و«حالات» عند الساعة ١٢,٢٠ ظهرا بالتوقيت المحلي بقيادة النقيب الطيار جورج صدقة يعاونه الرقيب الفني جان قزي شوهدت تهوي فوق البحر وان مراكب الانقاذ والطوافات العسكرية قامت بعمليات التفتيش في مكان الحادث بحثا عن الطاقم ولجمع المعلومات.

ونقلت مصادر امنية عن شهود عيان قولهم ان النار شوهدت تشتعل في ذيل الطائرة وتلا ذلك انفجار قوي هوت بعده.

## شاهد عيان

قالت الحكومة الايرانية، عشية اقتحام الجنود الاسرائيليين للمسجد الاقصى، وعلى لسان السيد مهدي خروبي، انها سترسل ١٥٠ الف حاج للتظاهر في مكة والمدينة.

الرد المنتظر امام هذا التلويح، والاستهتار المباشر بمشاعر المسلمين، في انحاء العالم، وصرفهم عن معركتهم الحقيقية التي يخوضونها ضد الصهاينة هو..

اهلا بهم زوارا لمسجد رسول الله، ومسلمين عليه. وحجاجا لبيته الحرام. ولهم الردع، والحزم مخربين ومفسدين.

«الشرق الاوسط»

## عودة العلاقات مع مصر وزيارة الأسطولين الأمريكي والفرنسي
# أسباب إلغاء القذافي زيارته لتونس

لندن ـ تونس ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:
استحوذ الالغاء المفاجيء للزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها العقيد معمر القذافي الى العاصمة التونسية في عطلة نهاية الاسبوع على اهتمام المراقبين. لاسيما وان الالغاء جاء بعد تاكيد مسؤولين تونسيين لنبأ الزيارة، واشاراتهم الى ان محادثات بين الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والعقيد معمر القذافي ستتطرق الى سبل التعاون بين البلدين بعد اعادة العلاقات الدبلوماسية وكذا بحث الاوضاع في شمال افريقيا.

وعلى الرغم من اشارة بعض الاوساط الدبلوماسية في العاصمة التونسية الى ان الغاء الزيارة التي كان من المقرر ان تتم يوم امس السبت هو اعراب عن انزعاج الرئيس الليبي من الحفاوة التي استقبل بها الرئيس زين العابدين بن علي الاميرال الان ديتوا قائد الاسطول الفرنسي في البحر المتوسط، وبعده بأيام نائب الاميرال كندال مورانفيل قائد الاسطول الامريكي في البحر المتوسط في النصف الاول من الشهر الجاري، فان هذه الاوساط تترقب ما قد يترتب على ذلك من رفض قبول ليبيا للانضمام الى معاهدة «الاخوة والوفاق» الموقع عليها بين كل من الجزائر وتونس وموريتانيا في العام ١٩٨٣، والتي بذلت القيادة الجزائرية جهودا كبيرة في صددها كان آخرها زيارة قام بها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى كل من تونس وليبيا وتباحث خلالها مع الرئيس زين العابدين بن علي والعقيد معمر القذافي حول سبل تعزيز التعاون بين دول المغرب العربي.

وتقول اوساط عربية مراقبة في العاصمة التونسية لـ «الشرق الاوسط» ان الغاء الزيارة فاجأ القيادة التونسية وان من الاسباب التي دفعت العقيد القذافي الى اتخاذ قراره هو رفض تونس لطلبه بعدم اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر، في اعقاب اعلان السيد محمود المستيري وزير خارجية تونس مؤخرا عزم بلاده على اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع مصر على غرار العديد من الدول العربية، بعد ان تركت قمة عمان التي عقدت في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي للدول العربية حرية الاختيار في هذا الشأن.

وقد صرح الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي الذي اختتم زيارته الرسمية لفرنسا امس ان قرار اعادة العلاقات مع ليبيا ليس الغرض منه ارضاء هذا او ذاك، بل ان مصلحة البلاد فوق كل شيء.

وافصح مسؤول تونسي كبير «انه حين اعادت تونس علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا منذ ثلاثة اسابيع حرصت على التأكيد على ان «التدخل في الشؤون الداخلية» لأي من البلدين مسألة غير واردة لا اليوم ولا غدا».

واكد المسؤول التونسي ان «الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ناقش خلال زيارته الاخيرة والتي استمرت ٢٤ ساعة مسألة انضمام ليبيا الى معاهدة «الاخوة والوفاق»».

وكانت العلاقات الدبلوماسية بين تونس وليبيا قد قطعت في العام ١٩٨٥ بعد ان ابعدت ليبيا ٣٢ الف عامل تونسي عن اراضيها. كما كان من المقرر ان تكون زيارة العقيد القذافي ثاني زيارة يقوم بها رئيس دولة الى تونس منذ ان تسلم الرئيس زين العابدين بن علي سلطاته كرئيس دولة. اثر اعفاء الرئيس السابق الحبيب بورقيبة من مسؤولياته.



## قبل عودته إلى القاهرة مساء أمس:
# مبارك أطلع الملك حسين على نتائج جولته الخليجية

القاهرة ـ عمان ـ بغداد ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:
عاد الرئيس المصري حسني مبارك الى القاهرة امس من مدينة العقبة الاردنية التي توقف فيها بضع ساعات اطلع خلالها الملك حسين عاهل الاردن على نتائج جولته الخليجية وزيارته لبغداد والتي اجتمع خلالها مع الرئيس العراقي صدام حسين والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتناولت محادثات الرئيس مبارك مع الملك حسين ايضا تقييم الوضع في الاراضي العربية المحتلة في ظل استمرار الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والسبل الكفيلة بوضع حد لها من خلال تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ اضافة الى العلاقات الثنائية.

وذكرت مصادر فلسطينية ان الرئيس المصري اجتمع صباح امس في بغداد قبل مغادرته لها مع السيد عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي القاهرة ذكر عبدالله الحوراني احد اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الذي يقوم بزيارة الى العاصمة المصرية ان عرفات قدم الى الرئيس مبارك لائحة بـ ٧٦ قتيلا واكثر من ٧٠٠ جريح فلسطيني سقطوا خلال الانتفاضة.

ويذكر ان مبارك يبدأ في الاسبوع القادم رحلة الى عواصم اوروبية قبل ان يقوم بزيارة رسمية الى واشنطن.

## محطة تليفزيون ألمانية تكشف:
# المخابرات الإسرائيلية وراء الضجة حول صفقة اليورانيوم لليبيا وباكستان

بون ـ بروكسل ـ وكالات الانباء: كان جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» وراء اتهام شركة في المانيا الغربية اضافة الى بلجيكا بتصدير اليورانيوم الى ليبيا وباكستان، فقد ابلغ «الموساد» الاستخبارات الالمانية الغربية ان شركة «نوكيم» وشركة «ترانسنيوكلسير» المتفرعة منها صدرتا ٢٤٠٠ برميل من «اليورانيوم ـ ٢٣٥» الى هاتين الدولتين، واكد تلك المعلومات محطة التلفزيون الخاصة الالمانية الغربية «ار تي ال بلدس».

ورغم نفي وزارة الدفاع الالمانية امس للمعلومات التي كشفتها المحطة فقد اوضحت المحطة مجددا انها تلقت معلومات من مصادر في اجهزة الاستخبارات. وان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين احتج رسميا لدى نظيره الالماني الغربي حول ذلك.

وقد وصل التحقيق في وشاية «الموساد» الاسرائيلي الى البرلمان الالماني الغربي حيث اجتمعت لجنة خاصة يوم الخميس الماضي للتأكد من البلاغ الاسرائيلي.

وصرح وزير البيئة كلاوس توبفر بعد ذلك ان تلك كانت مجرد شكوك، كما نفى مدير وكالة الابحاث النووية في بلجيكا باول دوجونغ ان تكون اية شحنات من اليورانيوم الذي يستخدم لانتاج قنابل نووية قد صدرت من بروكسل الى اي من ليبيا او باكستان.

واكدت المحطة الالمانية الغربية ان «الموساد» فكر بخطف علماء المان غربيين يشتبه بانهم مستعدون للتعاون في البرامج النووية للبلدين الاسلاميين. وتوقع بعض المراقبين ان تكون هذه الضجة المثارة من قبل «الموساد» الاسرائيلي بمثابة تهديد للعلماء الالمان الذين رفضوا التعاون مع اسرائيل في مجال انتاج الاسلحة النووية.

## ايران تعلن موافقتها على الحوار مع دول مجلس التعاون

نيقوسيا ـ ر: اعلنت ايران امس انها وافقت على اقتراح باجراء حوار مع الدول الست الاعضاء بمجلس التعاون الخليجي حول الحرب العراقية ـ الايرانية المستمرة منذ سبع سنوات.

وقالت وكالة الانباء الايرانية التي تستقبل نشرتها في نيقوسيا انه تم ابلاغ الرد الايراني على الاقتراح الى السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة.

واضافت الوكالة ان السيد محمد ـ حسين لواساني المدير العام للشؤون العربية والافريقية بوزارة الخارجية الايرانية قد نقل الرد الايراني.

وقالت «واتفق الجانبان ايضا على ضرورة مواصلة مثل هذه الاتصالات بين الدول الاعضاء بمجلس التعاون الخليجي في جلسات سباعية».

وكان مسؤول كبير من دولة الامارات العربية المتحدة قد زار طهران يوم الاحد الماضي حاملا رسالة من السيد راشد عبد الله الى السيد علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني وقال المسؤول في وقت لاحق انه يرجح اجراء محادثات بين ايران ومجلس التعاون الخليجي في ابوظبي قريبا.

وقالت الوكالة الايرانية ان السيد راشد عبد الله اكد خلال اجتماعه مع لوساني على ان دول الخليج يجب ان تكون هي وحدها المسؤولة عن امن المنطقة.

## مصر ترفض بيع اسلحة لدول افريقية كي لا تتسرب لايران

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مصرية مطلعة ان مصر رفضت اخيرا عروضا وطلبات تقدمت بها بعض الدول الافريقية للحصول على معدات عسكرية وذخائر مصرية بعد ان اكتشفت مصر ان هذه المعدات والذخائر سوف تتسرب الى اطراف اخرى ومنها ايران.

واكدت تلك المصادر ان مصر اشترطت ان تتضمن الاتفاقيات الخاصة بالحصول على الاسلحة والذخائر المصرية نصوصا تحظر نقل هذه الاسلحة او الذخائر الى طرف ثالث دون موافقة مصر.

## بدأ سباق إنتخابات الرئاسة الفرنسية:
# شيراك يعلن رسمياً ترشيح نفسه واستطلاع للرأي يشير لتفوق ميتران

باريس ـ وكالات الانباء: اعلن رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك امس ترشيحه رسميا للانتخابات الرئاسية التي تجرى على مرحلتين في ٢٤ ابريل (نيسان) و٨ مايو (ايار) المقبلين.

وقال شيراك (٥٥ عاما) في رسالة وجهها عبر التليفزيون: «لقد قررت ترشيح نفسي لانتخابات رئاسة الجمهورية، فبعد ثلاثة اشهر سننتخب رئيسا للدولة لفترة ٧ سنوات. وهو اختيار مهم يتوقف عليه مستقبل فرنسا ومستقبل كل منا».

وجاء اعلان شيراك قبل ١٠٠ يوم من الانتخابات وقبل ثمانية ايام من المؤتمر الانتخابي للحزب الديجولي الذي يتزعمه شيراك.

وذكر بيان شيراك الذي اصدره مكتبه ان حملته ستتركز على البطالة وعلى الشباب وعلى اعداد فرنسا للسوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٣ عندما تزال جميع الحواجز التجارية بين الاعضاء الاثني عشر في المجموعة الاوروبية.

وقال شيراك انه يسعى الى جعل فرنسا قوية والى ضمان استقلالها ومكانتها في العالم.

وكان شيراك مرشحا لرئاسة الجمهورية عام ١٩٨١ حيث نال ١٧,٩٩٪ من الاصوات في المرحلة الاولى من الاقتراع.

ويذكر ان الحزب الشيوعي والجبهة الوطنية التي تمثل اليمين المتطرف سبق لهما ان اعلنا عن مرشحيهما وهما على التوالي اندريه لاجواني وجان ماري لوبن.

وقد اشارت استطلاعات للرأي اجريت مؤخرا تقدم الرئيس ميتران (٧١ عاما) على جاك شيراك وريمون بار منافسه الرئيسي على اصوات اليمينيين.

واظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «ليبراسيون» اليسارية امس ان الرئيس ميتران سيحصل على ٤١٪ من الاصوات اذا اجريت الانتخابات في الحال وان ريمون بار سيحصل على ٢٥٪ وجاك شيراك على ١٨,٥٪.

وجدير بالذكر ان شيراك كان قد اعلن في حديث اجرته معه «الشرق الاوسط» قبل اسبوعين عن تفاؤله ازاء موقفه في الانتخابات المقبلة وقال «انا فخامة الرئيس المقبل ان شاء الله».


الاسد وجينشر خلال اجتماعهما امس

# الأسد بحث مع جينشر دور أوروبا في الشرق الأوسط

دمشق ـ وكالات الانباء: اعلن رسميا في دمشق امس ان الرئيس السوري حافظ الاسد استقبل بحضور وزير الخارجية السيد فاروق الشرع وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريتش جينشر.

وذكرت وكالة الانباء السورية ان الحديث خلال هذا اللقاء الذي دار في جو ودي تناول التطورات الاخيرة على الساحة الدولية وقضية الشرق الاوسط والوضع في منطقة الخليج وفي لبنان ومسائل التعاون والعلاقات الثنائية بين البلدين وان جينشر عبر عن التقدير للدور الهام والايجابي الذي تؤديه سورية في منطقة الشرق الاوسط وفي العمل لخدمة السلام والامن في منطقة الخليج والعالم.

واضافت ان الرئيس الاسد اشار الى الدور الذي يمكن ان تؤديه المانيا الغربية ودول المجموعة الاوروبية في العمل لاقامة سلام عادل في المنطقة والمساهمة في ايجاد حلول للمشاكل الهامة الاخرى في المنطقة وفي العالم.

## رئيس الاركان السوفياتي: الانسحاب من افغانستان سيكون شاملا

موسكو ـ ا. ف. ب: اكد رئيس اركان القوات المسلحة السوفياتية الماريشال سيرجي اخروميف ان بلاده مستعدة ليس فقط لسحب قواتها من افغانستان بل ايضا لسحب مدافعها ودباباتها التي لن تترك للجيش الافغاني.

واشار الماريشال اخروميف خلال مؤتمر صحافي عقده امس في موسكو الى ان الانسحاب سيكون شاملا بما في ذلك قطع المدفعية والدبابات.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرة • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price Chart: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

عـرفـات : « عظـام الشعب الفلسطيني لا تتكسر »

# الأرض المحتلة تهب مدافعة عن الأقصى المبارك

القدس المحتلة ـ عواصم عربية وعالمية ـ وكالات الأنباء :

**عاشت الأرض المحتلة امس وخاصة مدينة القدس وضواحيها يوما آخر من المواجهة البطولية مع قوات الصهاينة بعد ان كان المسجد الاقصى المبارك قد شهد بعد صلاة الجمعة المباركة يوم امس الاول واحدة من اعنف المواجهات مع جنود العدو الذين دنسوا ارض المسجد وباحته واطلقوا في داخله قنابل الغاز المسيلة للدموع وحطموا اثاثه وانقضوا على جموع المصلين من رجال ونساء واطفال بشكل هستيري مما ادى الى استشهاد شخص واصابة اكثر من مئة اخرين بجروح .**

واصلت قوات العدو امس اعتداءاتها التعسفية على الاسواق التجارية في مدينة القدس وضواحيها وفي مدن نابلس ورام الله وغزة حيث اقدمت على تكسير وخلع ابواب المحلات التجارية في هذه الاسواق وعلى اغلاق محلات اخرى في عدة احياء من مدن الضفة والقطاع بلحام الأوكسجين وذلك في نطاق سياسة الاحتلال الهادفة الى انهاء الاضراب العام ومعاقبة المضربين .

وافادت الانباء ان عدة مصادمات وقعت بين اصحاب المحلات ومجموعات من الشبان وبين قوات الاحتلال الاسرائيلية، وتجددت المظاهرات في عدة اماكن حيث رشق المتظاهرون بالحجارة جنود الاحتلال وآلياته .

واكدت الانباء ان الحصارات والاغلاقات العسكرية المشددة التي تفرضها القوات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين لم تستطع وقف المظاهرات واعمال المقاومة المتأججة في انحاء الاراضي العربية المحتلة .

وقد سادت مدينة القدس المحتلة حالة من السخط الشديد بين المواطنين هناك في اعقاب الهجمة الاجرامية على المصلين في الحرم القدسي ومساجد الأرض المحتلة الأخرى يوم امس الأول والتي اسفرت عن استشهاد شخص واصابة اكثر من مئة من المتظاهرين بجراح اضافة الى ما تبع ذلك من حملات اعتقال جماعية وقد منعت السلطات الاسرائيلية الصحف العربية الصادرة في القدس من نشر صور عن المجزرة والغت المواد التي تتحدث عن الهجمة الاجرامية .

ودعت اذاعة فلسطينية جديدة الفلسطينيين دخل الأراضي المحتلة الى اداء صلواتهم خارج المساجد بشكل مؤقت بعد ان حاصرت قوات اسرائيلية المساجد واعتدت على حرمة المسجد الاقصى في القدس يوم امس الأول وكانت هذه الاذاعة الفلسطينية قد بدأت بثها التجريبي منذ شهرين وهي تطلق على نفسها اسم « القدس، الاذاعة العربية الفلسطينية على طريق تحرير الأرض والانسان » وتسمع بوضوح في سورية .

وقالت الاذاعة في نداء لها الى الفلسطينيين امس « ان اللجان الشعبية في كل حي وقرية ومدينة ومخيم، داخل الارض المحتلة تقوم بواجبها في التنظيم والاشراف على استمرار الانتفاضة الشعبية على مختلف الصعد وهي لن تترك اية عائلة فلسطينية تجوع وهي كفيلة بتغطية كل نقص » .

وافادت انباء قطاع غزة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابلغت مديرية التربية والتعليم هناك عن نيتها في الاستيلاء على مدرسة « هاشم بن عبد مناف » الاعدادية الحكومية وتحويلها الى « معتقل جديد » لكونها قريبة من مركز شرطة المدينة .

وتم ابلاغ مديرية التربية والتعليم بهذا القرار للعمل على اخلاء المدرسة ونقل طلابها الى مدارس اخرى تمهيدا لتسليمها الى قيادة الشرطة وتحويلها الى معتقل .

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية كانت قد انشأت معتقلا جديدا في قطاع غزة اطلق عليه اسم انصار ٢ وجاء انشاء ذلك المعتقل في ضوء ازدياد عمليات الاعتقال الواسعة النطاق للفلسطينيين في الارض المحتلة .

وكانت التقارير الواردة من الارض المحتلة قد اشارت الى نقل المعتقلين الفلسطينيين الى السجون والمعتقلات الصهيونية في فلسطين المحتلة بسبب الازدحام الناجم عن الاعداد الكبيرة من المعتقلين وعدم قدرة سجون الضفة والقطاع على استيعاب المعتقلين الجدد اثناء الانتفاضة الشعبية الباسلة التي يخوضها الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي .

### عرفات

في هذا الوقت اكد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر صحافي عقده ليلة امس في بغداد ان الاتحاد السوفياتي سيقوم بتحرك دبلوماسي واسع للحصول على الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وقال انه تلقى رسالة بالغة الاهمية في هذا الصدد من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اكد فيها انه سيعمل بنشاط لتعجيل انعقاد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الأوسط .

ووصف رئيس منظمة التحرير التصريحات التي ادلى بها مؤخرا قائد فرقة للمظليين الاسرائيليين في غزة بأنها « هستيرية » .

وكان الكابتن درور قائد احدى فرق المظليين في غزة قال في حديث نشر يوم امس الأول في صحيفة « معاريف » الاسرائيلية « ان التعليمات تمثلت في اظهار المزيد من العدوانية تجاه المتظاهرين وادخالهم الى المركبات وكسر عظامهم » .

وتوجه عرفات في كلامه الى المسؤول العسكري الاسرائيلي قائلا ان كل عمل عنفي يؤدي الى ردة فعل فلسطينية اكثر عنفا وانه لا حصار بيروت ولا مجازر صبرا وشاتيلا ولا الانتداب البريطاني نجحت في كسر عظام الشعب الفلسطيني .

واكد عرفات تمسك منظمة التحرير الفلسطينية بعقد مؤتمر دولي متحديا اسرائيل قبول عقد هذا المؤتمر. واضاف: انا اعلنت موقفي واتحدى اسرائيل أن تعلن مثل هذا الموقف معتبرا انه ينبغي على الولايات المتحدة ايضا اعلان موقفها من هذه المسألة .

وفي تعليقه على اصدار مجلس الامن الدولي قرارا يطالب اسرائيل بالتراجع عن اجراءات طرد الفلسطينيين اعتبر عرفات امتناع الولايات المتحدة عن التصويت، دلالة ايجابية من الادارة الامريكية، مشيرا الى ان الولايات المتحدة لم تستخدم حق النقض الفيتو للمرة الثالثة خلال ثلاثة اسابيع .

وفي ما يتعلق بحماية دولية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة ذكر عرفات ان منظمة التحرير تضغط الآن من اجل ارسال قوات تابعة للامم المتحدة الى الضفة الغربية وقطاع غزة تمهيدا لاحلال السلام واوضح ان المنظمة بدأت اتصالات مع اصدقائها للتصويت على قرار في هذا المعنى في مجلس الأمن. لكنه اضاف ان الردود التي تلقاها في هذا الصدد تشدد على ان احتمال الفيتو الامريكي يمنع ارسال مثل هذه القوة .

وفي نيويورك قال مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة زهدي لبيب الطرزي انه اذا ما اصرت اسرائيل على ابعاد الفلسطينيين الخمسة الأخرين من الاراضي المحتلة فاننا سندعو مجلس الامن للاجتماع لبحث هذا الموضوع .

وكان مجلس الامن الدولي قد صوت باغلبية ١٤ صوتا مقابل لا شيء وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت يوم الخميس الماضي على قرار يطالب اسرائيل بالغاء الاجراء الذي اتخذته بابعاد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة وضمان عودة سريعة لاربعة منفيين ابعدتهم الاسبوع الماضي الى جنوب لبنان .

وذكر السيد الطرزي ان الفلسطينيين الخمسة قدموا مذكرة استئناف الى ما يسمى بمحكمة العدل العليا الاسرائيلية لوقف ترحيلهم مشيرا الى ان هذه المحكمة تنظر في مذكرتهم وبالتالي فانها ستبعدهم مثل زملائهم الاربعة الآخرين .

وقال الطرزي سنرى اذا ما كانت واشنطن ستصوت هذه المرة والذريعة التي ستلجأ اليها بما ان الفلسطينيين الخمسة قد استأنفوا للمحكمة العليا الاسرائيلية .

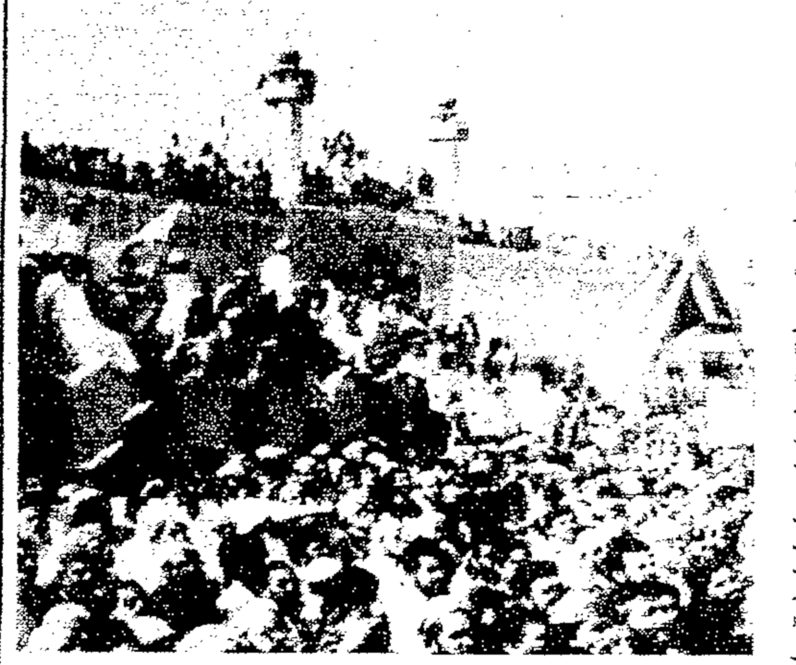
الى جانب ذلك اعلن السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية ان اجتماع وزراء خارجية الجامعة الطارىء المقرر عقده الاسبوع القادم سيركز على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية واضاف ان الوضع في الاراضي العربية المحتلة محفوف بالمخاطر ولا يمكن ان يسمح له بأن يستمر هكذا. ولا يمكن ان يستمر لفترة اطول .

وقال السيد القليبي ان اجتماع اعضاء الجامعة الواحد والعشرين في تونس العاصمة والذي كان مقررا اصلا عقده في يناير ٢٤ يناير (كانون الثاني) الحالي سيعقد في ٢٣ من الشهر نفسه .

وفي اطار الحملة الدولية المضادة للاحتلال الصهيوني، دعا الحزب الديموقراطي المسيحي الايطالي الحكومة الايطالية الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني .



جانب من المسجد الاقصى المبارك، اثناء الحملة الهستيرية الصهيونية على المصلين يوم امس الاول .



جموع من المصلين في مدينة كراتشي الباكستانية في المهرجان الخطابي الذي اقيم بعد صلاة الجمعة المباركة تأييدا لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة .





وجانب من المظاهرة التي نظمها الفلسطينيون وبعض الجمعيات الاسبانية ليلة امس امام السفارة الاسرائيلية في مدريد احتجاجا على ممارسات الاحتلال .

---

الامير سلمان وهو يستقبل عمدة فيينا:

## نقدر للنمسا حكومة وشعبا مواقفها من القضية الفلسطينية



الامير سلمان في حديث باسم مع عمدة فيينا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

**التقى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مساء امس في قصر المؤتمرات بالدكتور هيلمون تسلك حاكم وعمدة فيينا الذي يزور السعودية حاليا بدعوة من الامير سلمان، واستمرت المقابلة ٣٥ دقيقة تم خلالها تبادل الاحاديث الودية واستعراض مجالات العلاقات والتعاون بين السعودية والنمسا وخاصة ما يربط العاصمتين في البلدين من اواصر التعاون ومستقبل تنميتها وتعميقها.**

وعقب اللقاء قال الامير سلمان بن عبد العزيز في تصريح صحفي: ان الدكتور هيلمون ضيف عزيز علينا يرد زيارة سبق وان قمنا بها الى فيينا، وتناولت مباحثاتي معه العلاقات الممتازة بين المملكة العربية السعودية والنمسا وعلى وجه الخصوص بين الرياض وفيينا ولحسن الحظ ان الآراء كانت متطابقة ومتفقة تماما ونحن نقدر للنمسا حكومة وشعبا مواقفها العادلة تجاه القضية الفلسطينية وقضايانا العربية الاخرى ان العلاقات السعودية ـ النمساوية ممتازة جدا وكذلك العلاقات العربية ـ النمساوية.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قال الامير سلمان بن عبد العزيز حول التهم التي تحاول الصهيونية الصاقها برئيس جمهورية النمسا الدكتور كورت فالدهايم: ان الدكتور فالدهايم هو صديق للحق قبل ان يكون صديقا للمملكة العربية السعودية او للعرب وموقفنا مؤيد له وما تحاول الصهيونية ان تلصقه به من تهم فهو ابعد ما يكون عنها وبلاده لها مواقف عادلة ولا نشك ان الدكتور فالدهايم يلقى تعاطفا كبيرا من الحكومة والشعب السعودي والعالم العربي.

واعرب حاكم وعمدة فيينا لـ «الشرق الاوسط» عن بالغ سعادته بلقاء الامير سلمان بن عبد العزيز والمسؤولين في السعودية واشاد بما شاهده في المملكة من نمو ونهضة واسعة وقال: ان ما شاهدته يفوق كثيرا ما سمعته وقرأته عن المملكة العربية السعودية قبل قدومي اليها.

ووصف العلاقات السعودية ـ النمساوية بانها علاقات متينة ومتميزة وتزداد نموا ورسوخا وما زيارتي هذه الا جزءا من صور هذه العلاقة القوية.

وقال: لقد كنت املك شعورا كاملا حينما قدمت الى المملكة العربية السعودية بانني ازور اصدقاء لنا ونحن نقدر موقف القيادة السعودية تجاه القضايا العادلة في المنطقة والعالم.

وقد اقام الامير سلمان بن عبد العزيز مساء امس حفل عشاء تكريمي للضيف في برج مياه الرياض حضره عدد من الامراء وكبار المسؤولين وشخصيات المجتمع.

وكان حاكم وعمدة فيينا قد قام امس بجولة على معالم مدينة الرياض شملت الاسواق القديمة والمراكز التجارية ومعالم التحديث والتطور وابدى اعجابه الكبير لما شاهده.

كما سيقوم الضيف بزيارات لمعالم التطور الحضاري الذي تعيشه مناطق السعودية والتعرف على خطط التنمية والانجازات التي تحققت..

---

## وزير الدفاع البريطاني يواصل زيارته للسعودية

الرياض ـ واس: استقبل مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية السعودي عثمان الحميد وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع اللورد تريف جارين والوفد المرافق له الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وحضر المقابلة السفير البريطاني لدى السعودية ستيفان ايفرتون والملحق العسكري البريطاني.

وكان اللورد تريف جارين والوفد المرافق له زار قائد القوات البحرية الملكية السعودية اللواء بحري ركن طلال سالم المفضي.

وحضر المقابلة العميد بحري ركن فهد بن عبد الله نائب قائد القوات البحرية والسفير البريطاني والملحق العسكري البريطاني.

## السفير السعودي بتونس يلتقي احمد المستيري

تونس ـ واس : اجتمع سفير المملكة العربية السعودية لدى تونس ابراهيم سعد ابراهيم امس مع الامين العام لحزب «الديمقراطيين الاشتراكيين» التونسي السيد احمد المستيري.

وتم خلال الاجتماع استعراض عدد من القضايا الراهنة على الساحة العربية.

---

## شؤون عربية

### اسرائيل «المستوطنة النووية»

«كيف ندعم اهل الارض المحتلة» ؟

سؤال يتعين على جامعة الدول العربية ان تطرحه على نفسها في دورة طارئة لوزراء الخارجية العرب.

فالقضية ليست مجرد الاحتجاج على ممارسات اسرائيل العدوانية واجراءات القمع في الاراضي المحتلة، ولكن القضية تتلخص في ٣ جوانب :

الاول : ان ما حدث في الارض المحتلة ليس فقط ثورة على الاحتلال كمبدأ، ولكن ايضا كواقع، فهؤلاء الذين يخرجون للشوارع هم ابناء عائلات لا تجد قوتها اليومي، زادت الاسعار عليهم، وقلت الموارد بالنسبة لهم.

ان انتفاضة الارض المحتلة لها جانبها الاقتصادي الاجتماعي الذي لا يمكن اغفاله.

من هنا يبرز السؤال : كيف يمكن ارسال معونات لهؤلاء في ظل وجود قوات الاحتلال ؟

ان هذه القضية تحتاج الى مشروع تحرك متكامل يتدارسه اساتذة القانون الدولي، قبل اساتذة الاقتصاد ووزارات المالية العربية.

الجانب الثاني : هو ان هناك احساسا عميقا لدى اهل الارض المحتلة «انهم وحدهم» وان «هذا العالم العربي» يعيش في عالم منفصل عنهم، غير متفاعل مع قضيتهم ومع مشكلتهم.

وهذا الشعور يمكن ان يلمسه المرء فيما يكتب داخل صحافة الارض المحتلة. او حينما يلتقي شخصيا باي منهم.

والجانب المعنوي هام جدا. فمن الاساس لاي حركة نضال ان تشعر بانها رافد من روافد حركة كبيرة تسندها وتقف بجانبها.

اننا لا نريد ان نسمع من اهل الارض المحتلة من يقول : واين اشقاؤنا العرب ؟

ويصبح السؤال الثاني هو كيف يمكن ان نفتح جسورا للحوار والتقارب مع اهلنا في الارض المحتلة، رغم الاحتلال ؟

اما الجانب الثالث . فهو تنسيق جهود منظمة التحرير الفلسطينية والاردن في هذا المجال.

وبصراحة نقول ان بعض القوى المحايدة المتعقلة داخل الارض المحتلة تشكو من التشرذم السياسي داخل صفوف «القيادات» ولا تتكلم عن الشارع الفلسطيني. فهذا الشارع يتجمع كلما رفعت علم فلسطين.

واذا كانت الصورة العربية في حالة انقسام، فلا يجب ان تنعكس هذه الصورة امام حركات كلها تتفق على مبدأ واحد هو تحرير الارض.

نحن نثير هذه القضايا في وقت ترى فيه اسرائيل. انه بالرغم من كل شيء، فان سيطرتها على الارض المحتلة كانت ومازالت وستظل مستمرة.

واذا جاء ١٩٩١ والامور على حالها، وهذا هو الاحتمال الاقرب. فان خطط اسرائيل الاستيطانية ستكون قد وصلت الى الذروة وساعتها من يستطيع ان يتعامل مع اسرائيل (المستوطنة النووية الكبرى) ؟

عماد الدين أديب

---







# اجتماع وكلاء وزارات الاعلام بدول التعاون

الرياض - واس : بدأت امس بالمقر الجديد بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض اعمال الدورة الرابعة للجنة وكلاء وزارات الاعلام بدول المجلس برئاسة الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وكيل وزارة الاعلام السعودية للشؤون الاعلامية.

وقد القى الدكتور الفارسي كلمة في الجلسة الافتتاحية رحب فيها بالوفود المشاركة في الاجتماع.

وقال انني اجدها فرصة لكي اقدم التهنئة بمناسبة افتتاح المقر الجديد لامانة مجلس التعاون.

ومضى يقول: ان هذا الامر يبشر بمزيد من الخير ويجسد جدية قادتنا واخلاصهم في العمل على بناء صرح التعاون والتلاحم بين دولنا الشقيقة لكي نبني معا القوة التي تستطيع ان تحفظ حقوقنا ومصالحنا وتصون حريتنا واستقلالنا في هذا العالم الذي اضاع القيم وضل الطريق الى المثل الرفيعة فأصبحت القوة هي صاحبة الصوت المسموع والضعف دعوة للعدوان.

واستطرد وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية يقول ان مصائر الشعوب اصبحت تتحدد طبقا لمعطيات وحقائق هذا العصر بواسطة واحد من اسلوبين اما الحرب او عبر وسائل الاعلام ومن ثم فان المهمة الملقاة على عاتقنا ثقيلة خاصة وان اعلامنا هو اعلام مبادىء واخلاقيات.

وتوجه في ختام كلمته الى الله تعالى ان يوفق هذا الاجتماع لانجاز ما فيه صالح امتنا وتحقيق آمال قادتنا.

من جهة اخرى استقبل وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر وكيل وزارة الاعلام الكويتية السيد عبد العزيز جعفر الذي يشارك في اجتماعات الدورة الرابعة للجنة وكلاء وزارات الاعلام وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث حول التعاون القائم بين المملكة العربية السعودية والكويت في المجال الاعلامي.

وقد نقل السيد عبد العزيز جعفر للسيد الشاعر دعوة وزير الاعلام الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح لزيارة الكويت.

# البكوش يعود لتونس من باريس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
عاد السيد الهادي البكوش رئيس الحكومة التونسية الى تونس امس آتيا من باريس بعد زيارة استمرت يومين اجرى خلالها محادثات مكثفة مع كبار المسؤولين الفرنسيين حول التعاون الثنائي والوضع في منطقة الشرق الاوسط.

وقد التقى البكوش اثناء الزيارة ايضا مع مجموعة تمثل المهاجرين من دول المغرب العربي في فرنسا.

## رئيس مجلس رأس الدولة السوداني لـ «الشرق الأوسط»:

# مستعدون لتطبيع العلاقات مع أثيوبيا
# التعبئة العامة في السودان مستمرة لدعم الجيش

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد احمد هشام :

**أعلن رئيس مجلس راس الدولة السوداني السيد احمد الميرغني مجددا ان السودان مستعد لتطبيع علاقاته مع اثيوبيا واشار الى استمرار التعبئة العامة لدعم القوات المسلحة.**

**واضاف الميرغني في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» انه وجه الدعوة لكافة الأحزاب للمساهمة في قيام اللجنة القومية العليا للتعبئة. وأكد مجددا على ضرورة حل سياسي عبر الحوار لحل مشكلة الجنوب ووصف العمليات التي تمت هناك بانها محددة لتحقيق الأمن والاستقرار».**

**وفيما يلي نص الحوار :**

● بعد احداث الكرمك اعلنتم التعبئة الشعبية الى اين وصلت هذه الجهود وما هي نتائجها ؟

●● الواقع بعد زيارتي للدمازين ومنطقة ما حول الكرمك وقيسان. وكان ذلك بعد خمسة ايام من اعتداء الخوارج واحتلالهم للكرمك، ذهبت وجلست مع اخواننا الجنود المقاتلين حيث شعرت بان الموقف يحتاج الى عمل وجهد كبير في مجالين رفع الروح المعنوية ووجدتها في الواقع عالية لدى كل الجنود، وكان لا بد من توحيد الجبهة الداخلية وفصائل الشعب المختلفة وقطاعاته من اجل مؤازرة ومساندة القوات المسلحة. وبعد عودتي دعوت الى التعبئة العامة وكانت الاستجابة كبيرة من كافة الاحزاب والهيئات والنقابات والاتحادات على اختلاف مشاربها السياسية. ثم بدأنا التبرع لدعم القوات المسلحة، واذكر ان طلبة المدارس ساهموا من خلال اقتطاع جزء من مصروفهم اليومي وسلم ذلك للقائد العام. واظهر ذلك معدن الشعب السوداني في الملمات والذي اكد وقوفه صفا واحدا بصلابة.

وبحمد الله نجحت الدعوة وقررنا في مجلس راس الدولة ان تستمر التعبئة ويشاركنا السيد رئيس الوزراء هذا الراي وكذلك الاخوة في الجبهة الاسلامية القومية المعارضة وكافة القطاعات البرلمانية اضف الاحزاب الاخرى التي التقيت بها وكان هنالك اجماع على استمرار التعبئة العامة.

### لجنة قومية عليا للتعبئة

● تباينت المواقف الحزبية تجاه اعلان التعبئة وقيام اللجنة القومية المقترحة ما هو تأثير المواقف المتناقضة على تماسك الجبهة الداخلية ؟

●● حدث هذا وهناك اتجاه لدعوة زعماء كافة الاحزاب ورؤساء النقابات والهيئات والاتحادات لاجتماع موحد من اجل قيام اللجنة القومية العليا للتعبئة - والأمر متروك لهم في تحديد هذا الشأن.

### وصلنا دعم ونحتاج للمزيد

● اين وصلت جهود دعم القوات المسلحة ؟

●● وصلنا دعم من الاخوة العرب وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وكذا من العراق والاردن ومصر ونحتاج الى المزيد والواقع أن ما وصلنا يؤمن مواجهة تطورات الوضع الحاضر.

### نؤمن بحل سياسي لمشكلة الجنوب

● هل يعني ذلك اعتماد الحل العسكري لمشكلة الجنوب ؟

●● ليس هذا معناه اختيار الحكومة للدعم العسكري ونحن نؤمن بأن مشكلة الجنوب لا بد لها من حل سياسي عن طريق الحوار والموضوعية لكن الدعم العسكري من شأنه ان يرفع كفاءة القوات المسلحة لتحقيق امن البلاد وليست لدينا اي نية في الاعتداء على احد .. وليس هنالك حرب بالمعنى المفهوم إنما هناك عمليات عسكرية محددة لتحقيق الامن والطمأنينة.

● اعلنت الحكومة مؤخرا عن اتصالات جرت في لندن مع حركة التمرد هل تعتقد ان مؤشرات ايجابية في موقف الحركة ؟

●● في الواقع ان اللقاء الذي تم في لندن كان بغرض استكشاف وجهات النظر وليست هناك نتائج محددة يشار اليها الا اننا نأمل ان نتوصل الى حلول لمشكلة الجنوب وبالسرعة المطلوبة.

● لقد نفت مصادر الحركة هذا اللقاء ما هي الحقيقة مرة اخرى ؟

●● اللقاء تم بالفعل ولكنه لم يكن اكثر من استطلاع لوجهات النظر.

المهم علاقات حسن الجوار مع اثيوبيا

● بعد تعثر المفاوضات مع اثيوبيا هل السودان مستعد للذهاب الى اديس ابابا ؟

●● كانت الحكومة السودانية على اساس الاتفاق الاول متمسكة بوجهة نظرها بأن يأتي الوفد الاثيوبي الى الخرطوم. وفي اعتقادي ان ذلك ليس مشكلة والمهم الحرص على خلق علاقات حسن الجوار مع اثيوبيا واعتقد ان لحكومتنا الحق في الاصرار على موقفها ولكنها ليست مشكلة اساسية. وفيما يتعلق بتهيئة المناخ، فقد بدأت الامور تبدأ في وسائل الاعلام اذ ليس هنالك حملات عدائية، خاصة الاجهزة الاعلامية الرسمية التي لم تبد موقف عدائيا، الا ان الاجهزة الاخرى التي لا تملك الحكومة سلطات عليها فقد ناشدتها بتهيئة المناخ بين الطرفين وتهدئة الاجواء بالاضافة الى استعداد السودان للذهاب الى اي من الاماكن الاخرى الستة المقترحة وهو ما يمكن العودة اليه.. والمطلوب هو جلوس الطرفين ومناقشة المشاكل المعلقة بينهما.

● وماذا عن الاتهام الاثيوبي للسودان بدعم الحركات المناهضة للحكومة الاثيوبية ؟

●● هذا اتهام لا اساس له فالسودان يحتاج المساعدات العسكرية فكيف يمكن له ان يقدم مثل هذه المساعدات الى جبهات اخرى .. من جهة اخرى على اثيوبيا ان تبحث عن مصادر دعم الحركات المناهضة لها، والواضح انه ليس هنالك من دعم يمر عبر السودان بالاضافة الى ان السودان ابدى استعداده ولايزال مستعدا للعمل على تقريب وجهات النظر بين اثيوبيا وايه حركات معادية اذا ما رغب الطرفان. ونأمل من اثيوبيا ان تستجيب لمساعي السودان لمساعدتها في التوصل الى حلول لمشاكلها.

### طلبنا من الميرغني السفر للسعودية

● تجددت الاتصالات السودانية العربية ما هو مردود الدبلوماسية الشعبية وهل يتناقض العمل الرسمي والشعبي وما مردود زيارة الميرغني للخارج ؟

●● الدبلوماسية الشعبية لا بد منها في مختلف الانظمة وفي الواقع ان تحرك السيد محمد عثمان الميرغني وسفره الى السعودية لم يأت من فراغ فقد كان ذلك عقب اجتماع مجلس رأس الدولة بحضور السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء وطلبنا من السيد محمد عثمان الميرغني ان يسافر الى السعودية للتشرف بلقاء خادم الحرمين الشريفين وطلب العون والدعم من الشقيقة السعودية للسودان. وقد كانت الزيارة موفقة غاية التوفيق بحمد الله وقد نجحت مهمته نجاحا كاملا وقد حمل الميرغني رسالة مني لخادم الحرمين الشريفين وكذلك رسالة اخرى من رئيس الوزراء وقد كان هذا التحرك بطلب من الدولة اما زيارة الميرغني للعراق فقد كانت تلبية لدعوة من الرئيس العراقي صدام حسين وانتهزنا هذه الفرصة للعرض على الاخوة في بغداد متطلبات احتياجات الجيش السوداني العاجلة وقد حدثت الاستجابة ايضا، ولا اعتقد ان هناك تناقضا بين الدبلوماسية الشعبية والرسمية وهذا ما اكده السيد رئيس الوزراء في الجمعية التأسيسية مؤخرا، والواقع انني لم اكن في وضع يسمح لي بالسفر والكرمك وقيسان تحت احتلال المتمردين، بينما سافر رئيس الوزراء الى الأردن والى ليبيا وفي هذا تكامل وتنسيق من اجل مصلحة السودان.

احمد الميرغني

### العلاقات مع السعودية قوية للغاية

● كيف تنظرون الى العلاقات السودانية - السعودية ؟

●● العلاقات السودانية السعودية هي علاقات ازلية وهي الآن قوية للغاية ولا شك ان السودان امتداد للمملكة العربية السعودية وهي جزء لا يتجزأ وقد ازدهرت هذه العلاقة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بحبه للسودان ولا ننسى قولته الشهيرة باقتسام خبز العيش مع الاخوة السودانيين وكانت اول رحلة قمت بها خارج السودان الى المملكة العربية السعودية بناء على دعوة من الملك فهد والسعودية تقدم للسودان مساعدات كبيرة ومن الطبيعي ان تكون معروفة للجميع اضف الى ذلك المساعدات والمنح التي تقدمها من النفط سنويا والتي بدونها سيكون الموقف عسيرا جدا وهذا لا يقتصر على هذا العهد بل هي مستمرة في هذه الهبة والمساعدات من العهد الماضي الى العهد الانتقالي الى الفترة الراهنة وقد قدمت السعودية الكثير ونأمل في ان تقدم لنا الاكثر وهذا ليس غريبا على الملك فهد وعلى شخصيته التي تحس بما يعانيه المسلمون، اخوته العرب. ونحن في السودان حافظين الجميل له وهذا شيء مشرف جدا ونأمل في استمرار دعم المملكة العربية السعودية الشقيقة للسودان وقد وجهت الدعوة للملك فهد لزيارة السودان ونتشرف بمجيئه لنا في الخرطوم واللقاء بالشعب السوداني في وطنه الثاني.

● يبدو موقف السودان الرسمي من تطورات الخليج غامضا فما هو تعليقكم ؟

●● هذا غير صحيح .. فانا خلال قمة عمان العربية الاخيرة اوضحت بجلاء انحيازنا التام مع اخواننا العرب، ومع اخوتنا في الخليج، والسودان يؤيد قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ بوقف الحرب فورا، ونحن كذلك ملزمون بكافة مواثيق الجامعة العربية.

### اكدنا تضامننا مع الشعب الفلسطيني

● ما هو دور السودان في مواجهة التحديات التي تتعرض لها الاراضي العربية المحتلة ؟

●● من خلال لقائنا المتكرر مع السيد ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية اكدنا تضامننا مع الشعب الفلسطيني وهذا موقف ثابت بمساعدته بما نستطيع واستضافتهم في ارضنا وعلى صعيد المحافل الدولية بعثت برسالة للأمين العام للامم المتحدة شجبنا فيها المعاملة الوحشية والتعسفية التي تقوم بها السلطات الصهيونية للمواطنين الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة.

● هل تودون توجيه كلمة اخرى الى السودانيين في الخارج في اطار برنامج التعبئة المطروح ؟

●● اود ان احيي السودانيين العاملين بالخارج واناشدهم، كل حسب طاقته، ان يقدموا الدعم لقواتهم المسلحة واناشدهم ايضا باستثمار اموالهم ومدخراتهم في بلدهم، ولقد سبق ان بحثت مع رئيس الوزراء تقديم القوانين المشجعة لهم لجلب مدخراتهم للسودان واستثمارها في مختلف المجالات وهذا مما يدعم ويقوي السودان ويعود بالفائدة على الجميع، بالاضافة الى ان الوضع الديمقراطي ضمانة كافية للحفاظ على ممتلكاتهم. ونحن من جانبنا سنقدم لهم التسهيلات اللازمة لاستغلال خامات بلادهم الغنية التي تفتقد الى رأس المال وهذا ما يدعوني ايضا الى مناشدة المستثمرين العرب بالمجيء للسودان مما يعود بالفائدة على الجميع من النواحي الاقتصادية وغيرها.

# فكرة

مصطفى أمين

انتهت رحلة الرئيس حسني مبارك الى البلاد العربية وعرف العالم ان الاشاعات التي ذاعت عن هذه الرحلة ليس لها اساس من الصحة. فلا الدول الخليجية طلبت ان نرسل لها قوات عسكرية، ولا مصر طلبت مساعدات مالية من دول الخليج. ودخول مصر الحرب ليست مسالة سهلة. وقد عرفنا من هزيمة يونيو الثمن الذي ندفعه، ولازلنا ندفعه بعد ان مرت ٢١ سنة على الهزيمة ونحن لا نبيع اولادنا وشبابنا مهما كان الثمن. ولسنا مرتزقة كما قال حسني مبارك والذين اشاعوا هذه الاشاعات الكاذبة قصدوا ان يوقعوا بين مصر وبين دول الخليج. فليس سرا ان عودة البلاد العربية الى مصر وعودة مصر الى البلاد العربية ازعج اسرائيل وازعج ليبيا وازعج آخرين. ومن هذه خرجت الافاعي تنفث السموم.

المهم ان هذه الرحلة دعمت الجو الجديد الذي ساد في العواصم العربية التي اعادت علاقاتها بمصر، ووضحت هذه الحقيقة في العواصم الكبرى، ولم تعد مسالة الشرق الأوسط في الدرجة الثالثة من الاهمية كما كانت السنوات الماضية. ويجب ان نذكر فضل انتفاضة الفلسطينيين التي دفعت القضية العربية الى الصفحات الاولى. والذي يتابع الصحف الاجنبية يلاحظ ان اسم الدول العربية وفلسطين اصبح في الصفحات الاولى من صحف العالم بعد ان انزوت اخبار الدول العربية وفلسطين عدة سنوات، وفي بعض الاحيان تضاءلت هذه الانباء واصبح يمر شهر وشهران دون ان يذكر اسم دولة عربية في صفحات الصحف والمجلات ووضح هذا ايضا في مجلس الأمن وفي الامم المتحدة، والقرارات شبه الاجماعية التي صدرت من مجلس الامن اخيرا تؤكد صدى اتحاد الدول العربية وانتفاضة شعب فلسطين. وقد كان قبل هذا الجد الجديد دولا متفرقة، تضيع اصواتها في ضوضاء الدعاية الصهيونية اما اليوم فان صورتنا بدأت تتغير. ولهذا يجب ان ننتهز هذه الفرصة لنوحد جهودنا ولتكون لنا دعاية واحدة وسياسة واحدة وصوت واحد. ولا يهم ان تتخلف دولة، او دولتان عن هذا الموقف الجديد، فنحن نعتقد انه لن يمر وقت طويل قبل ان تنضم دول اخرى لهذا الاجماع.

السياسة التي تسير عليها مصر هي انها ترفض لقاءات الظلام، وترفض المعسكرات وترفض الانحياز وترفض التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد العربية، ولا تعد بشيء لا تستطيع ان تحققه، ولا تشترك في اي قرارات مسرحية، الشعب المصري يرى ان القضية العربية والقضية الاسلامية اصبحت شيئا واحدا، وانه كلما زاد التضامن بين الدول العربية والدول الاسلامية تضاعفت قوتنا وزادت قيمتنا واقتربنا من تحقيق اهدافنا.

وهذا ما تؤمن به الشعوب العربية والاسلامية. فيما عدا بعض الحكام. وهو خلاف بين اغلبية ساحقة واقلية صغيرة جدا.

# التضامن المغربي مع الانتفاضة الفلسطينية

الرباط - أ.ف.ب : خصصت جميع المساجد في المغرب صلاة امس الاول الجمعة لنضال الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة ضد العدوان والطغيان الصهيوني تجاوبا مع النداء الذي اطلقته لجنة القدس الاسلامية في ٥ يناير (كانون الثاني) الجاري في ايفران.

ونقلت اذاعة المغرب الرسمية خطبة دان فيها امام مسجد طارو دانت (جنوب المغرب) ممارسات القمع الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة والقدس. ودعا الامة الاسلامية الى زيادة دعمها للقضية العادلة لهذا الشعب الذي يدافع عن كرامته وحريته، وقال انتفاضتكم .. دقت ساعة النصر.. اصبروا قاوموا ان الله على الباغين وان نصركم لقريب مذكرا بدعم المغرب غير المشروط للشعب الفلسطيني.



# ايفرين يصل اليوم الى الجزائر في اول زيارة لرئيس تركي

**انقرة - وكالات الانباء : يبدأ الرئيس التركي كنعان ايفرين اليوم زيارة رسمية للجزائر تستمر اربعة ايام يلتقي خلالها الرئيس الشاذلي بن جديد لبحث الاوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات بين البلدين وسبل تدعيمها في شتى المجالات.**

وجدير بالذكر ان تركيا اعلنت بيعها سلعا قيمتها حوالي ١١٠ ملايين دولار الى الجزائر في الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٨٧ واستيرادها منها ما قيمته ٣١ مليون دولار فقط من سلع جميعها تقريبا منتجات نفطية.

وقد عكس التحسن في العلاقات التركية الجزائرية وصول ٣٣,٠٠٠ سائح جزائري الى تركيا في العام الماضي بزيادة ٤,٠٠٠ شخص عن عام ١٩٨٦.

وزيارة الرئيس ايفرين هي الاولى التي يقوم بها رئيس دولة تركي للجزائر. كما انها الزيارة الاولى التي يقوم بها ايفرين لأي بلد يقع غربي تركيا منذ عام ١٩٨٠. وهي كذلك الاولى في سلسلة من الزيارات الرسمية مقرر اجراؤها في العام الحالي.

وقد وجهت الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا الدعوة الى الرئيس ايفرين ليقوم بزيارة لبلادها قد تتم في ابريل (نيسان) القادم. ومن المقرر ان تأتي مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية الى تركيا في وقت ما قبل يونيو (حزيران) لتعزيز العلاقات والروابط التجارية بين البلدين.

وقد زار السيد جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي تركيا هذا الاسبوع في اطار حملة يقوم بها رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك لتوثيق الروابط بين انقرة وباريس.

ومن المتوقع ان يزور اوزال مصر وايطاليا وايران في المستقبل القريب وهو يأمل في الاعداد لزيارة رسمية للولايات المتحدة.

## وزير المواصلات السعودي

# لا رسوم على الطرق

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

اعلن وزير المواصلات السعودي السيد حسين منصوري ان الاستعدادات اكتملت لعقد مؤتمر اتحاد الطرق الدولي الاقليمي الثالث لمنطقة الشرق الاوسط والذي تستضيفه السعودية ممثلة في وزارة المواصلات في الفترة من ١٣ الى ١٨ فبراير (شباط) المقبل ويقام تحت شعار «نحو اداء افضل للطرق»..

واشار الوزير المنصوري في مؤتمر صحفي عقده امس بمكتبه بحضور عدد من المسؤولين بالوزارة ان المؤتمر سيشارك به نخبة من خبراء الطرق في كافة القطاعات الفنية والاكاديمية من مختلف دول العالم وان عدد المشاركين سيفوق الـ ٧٠٠ شخص وان المؤتمر يأتي ضمن سلسلة المؤتمرات العالمية والاقليمية التي يرعاها الاتحاد الدولي منذ عقده مؤتمره الاول بالمكسيك عام ١٩٥١م.

وأشار الى ان المؤتمر يهدف الى توفير الوسيلة الافضل لادارة الطرق بدول الشرق الاوسط لتحقيق اقصى الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والتعرف على مشاكل الطرق بالسعودية من الحرارة او تآكل الطبقة الخارجية والاحمال الثقيلة والمواد المحلية المستخدمة في بناء الطرق وطرق علاجها وصيانتها مع تبادل الخبرات والمعارف العلمية في هذا المجال.

وأوضح ان برنامج المؤتمر سيمكن من الاستفادة من المعلومات التي سيناقشها سواء البرنامج الفني او المناقشات عبر جلسات العمل.

وحول ما اشيع من ان هناك فرض رسوم على الطرق نفى الوزير ذلك مؤكدا ان الدولة تعمل دائما على عدم ثقل كاهل المواطن وتوفر له التعليم والعلاج المجاني مع بنوك اقراض للعقار والتنمية الصناعية والزراعية وان ما فرض هو رسم على السيارة فقط، واننا في المملكة نعمل الشيء الذي يناسب ظروف بلدنا ولذلك هناك دراسات خاصة تناقش كافة الجوانب المتعلقة باصدار اي قانون او فرض ضرائب مباشرة او غير مباشرة واضاف ان الوزارة تشارك في المعارض الدولية عندما ترى ان ذلك يعود بالفائدة للمملكة.













## إنقاذ الليرة يتحول إلى مطلب أساسي في الشارع اللبناني:

# الوفاق السياسي ضروري لتحقيق الاستقرار الاقتصادي التحويلات من الخارج انخفضت لـ ١٥ مليون دولار شهريا

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفات حجازي :

المشكلة النقدية في لبنان هي اليوم الى جانب الموضوع الامني والسياسي من اهم قضايا المواطن بعدما طرقت نتائجها السلبية باب كل مواطن ودفعت الجميع الى التساؤل ما الذي حصل للنقد اللبناني حتى ينهار بهذه السرعة في الفترة الاخيرة ، بعد ان صمد طوال العشر سنوات الاولى من عمر الحرب التي لم تنته فصولها .

وبالتالي هل هناك من حل مرتجى لهذه المعضلة الاقتصادية ـ النقدية ؟ خصوصا في ضوء الانعكاسات الاجتماعية الخطيرة التي نالت معظم اللبنانيين من جراء تآكل القوة الشرائية لمداخيلهم وضعف قيمة مدخراتهم بالعملة الوطنية نتيجة استمرار الحرب وانهيار الاوضاع الاقتصادية من مختلف جوانبها والارتفاع الكبير في الاسعار ومعدلات التضخم .

فالوحدة النقدية في بلد ما هي مقياس لقيمته الاقتصادية ومخزون ثروته ، لذلك نجد ثمة ترابط وثيق بين الوضع الاقتصادي في اي بلد وقيمة نقده الحقيقية ، بمعنى انه عندما يكون الوضع الاقتصادي متينا في بلد ما فان ذلك يؤكد وجود طلب على منتجاته وخدماته ، مما ينعكس ايجابيا على ميزان مدفوعاته واستطرادا على قيمة نقده الحقيقية .

### تطور يثير الاعجاب

فلو اعدنا النظر الى تطور الوضع الاقتصادي في لبنان منذ مطلع الخمسينات ولغاية العام ١٩٧٥ لتبين لنا ان هذا التطور في مختلف الميادين الاقتصادية اللبنانية وصل الى درجة اثارت اعجاب جميع دول العالم حيث ان ميزان المدفوعات مع العالم الخارجي كان يظهر بصورة دائمة فائضا متزايدا . ولذلك كانت قيمة الليرة الحقيقية بتحسن مضطرد الى ان اصبحت في اوائل العام ١٩٧٥ من اقوى العملات في العالم ، مما انعكس ارتفاعا على دخل الفرد اللبناني وعلى مستوى معيشته .

فبعد ان كان هذا الدخل متدنيا جدا في مطلع الخمسينات ارتفع الى ما يزيد على ١٢٥٠ دولارا للفرد الواحد في اوائل العام ٧٥ ، بحيث غدا من اعلى المستويات في القارة الاسيوية وبدا يقارب ما يماثله في بعض بلدان حوض البحر المتوسط .

ولكن هذا الوضع الاقتصادي المزدهر والمنتعش ، لم يكن ليستمر . فمن نتائج الحرب اللبنانية المستمرة منذ العام ٧٥ تآكل الاقتصاد الوطني وتداعت العملة اللبنانية . واذا كان اقتصادنا تمكن من الصمود بين الاعوام ٧٥ ـ ٨٢ بفعل الاموال التي كان اللبنانيون العاملون في الخارج على مستوى الافراد والمؤسسات يحولونها اليه فان هذه التحويلات انخفضت قيمتها اعتبارا في العام ٨٣ من ٢٠٠ مليون دولار شهريا الى ما يقل عن ١٥ مليون دولار شهريا في الوقت الحاضر ، كما بدأت تزداد قيمة التحويلات اللبنانية الى الخارج ، تأمينا على اموالهم وهربا الى حيث الامان والاستقرار .

يضاف الى ذلك انخفاض الانتاج وارتفاع حجم الدين العام وعجز ميزان المدفوعات وسيطرة الميليشيا المسلحة على المرافق والمرافئ الشرعية واستحداث ما هو غير شرعي منها وقيام بوابات العبور وقطع التواصل بين اللبنانيين ومنع الدولة من استيفاء الضرائب والرسوم وبالتالي حرمان الخزينة من اهم مواردها .

وازاء هذا الواقع الاقتصادي ـ النقدي المتردي والمنهار ، بات المواطن اللبناني يتساءل هل تحيت الليرة بعدما بلغت قيمتها الدرك الاسفل وان كل محاولة لانقاذها ما هي الا مضيعة للوقت ؟

يجيب خبير اقتصادي على السؤال المشار بان الليرة اللبنانية عليلة ولكنها حية وحية جدا ، فاذا عرفنا داءها ، عرفنا دواءها والليرة مرآة الاقتصاد الوطني فكما يكون تكون وعافية الاقتصاد من عافية المجتمع والدولة . فليس بيننا من يزعم ان بالامكان وجود ليرة قوية والخزينة خاوية او ان بالامكان تأمين نشاط اقتصادي طبيعي وسليم وسط مجتمع مبعثر ومقطع الاوصال او ان بالامكان قيام اقتصاد وطني منيع في ظل دولة منهكة ومفككة وشبه غائبة .

### اعتلال البيئة

ولكن الحقيقة ان الدولة موجودة اما القضية فهي في اصلاحها واعادة تنشيطها والمجتمع زاخر بالحيوية . القضية هي في اعادة اللحمة والتماسك الى بنيتها . والاقتصاد الوطني صامد ويختزن ذخرا كبيرا من الامكانات . اما القضية ففي توفير المناخات الامنية والسياسية الصالحة لاطلاق طاقاته وتفعيلها ، لذلك فان الليرة عليلة باعتلال بيئتها ولكنها حية جدا .

وللدلالة على ان الليرة وهي في حال التدهور الذي نشهده ، حية جدا وانها تزخر بالامكانات نطرح الحقائق التالية :

### قيمة الاحتياطي

اولا : ان احتياطي لبنان من الذهب والعملات الاجنبية يوازي بالسعر السائد للدولار في لبنان والسعر السائد للذهب في السوق العالمية اكثر من خمسة امثال مجموع العناصر التي تتكون منها كتلة السيولة بالليرة القابلة نظريا للتحول في لبنان اي مجموع النقد في التداول مضافا اليه مجموع الودائع بالعملة اللبنانية وسندات الخزينة الموجودة في حوزة الجمهور .

وهذا يعني ان اقل من ٢٠٪ فقط من مجموع الاحتياطي الموجود في حوزة مصرف لبنان تكفي لتغطية مجموع كل ما يمكن ان يعرض للتحويل من الليرة اللبنانية الى العملات الاجنبية في السوق اللبنانية في ظل المعطيات النقدية الراهنة . فالليرة تعني إذا انها تتسم بالملاءة برغم كل مظاهر الوهن الذي يجتاحها .

وهذه المفارقة ليست ظاهرة عجيبة وانما هي تعبير عن انحدار قيمة الليرة الخارجية الى مستوى لا مبرر له اقتصاديا .

### نزوح من الليرة

ثانيا : ان قراءة سريعة للميزانية الموحدة للقطاع المصرفي اللبناني تظهر ان العناصر المكونة لها بالعملات الاجنبية تشكل نحو ٨٠٪ من المجموع بينما تشكل العناصر المكونة لها بالعملة اللبنانية نحو ٢٠٪ فقط . وهذه بالطبع ظاهرة ضعف ناجمة عن حركة النزوح من العملة اللبنانية الى العملات الاجنبية ، نتيجة تزعزع الثقة في مستقبل البلد ـ من جراء الازمة الامنية ـ السياسية المتمادية . ولكن هذه الظاهرة لابد ان تنقلب من ظاهرة ضعف الى ظاهرة قوة اذا ما عادت الثقة الى النفوس ازاء مستقبل البلد . والنظام عن طريق تحقيق الحد الادنى من الوفاق السياسي ، حيث يمكن عندها التوقع بنشوء حركة نزوح عكسية ، اي من العملات الاجنبية باتجاه العملة اللبنانية داخل القطاع المصرفي اللبناني .

### الاستثمارات العربية

ثالثا : مع عودة الوحدة والاستقرار الى لبنان لا بد ان تنفتح مجددا آفاق المعونات والاستثمارات العربية ومن المعروف في هذا المجال ان لبنان يحتفظ برصيد لم يسدد له بعد مما تقرر له من مساعدات في قمة تونس عام ٧٩ وهذا الرصيد يساوي اكثر من مليار ونصف مليار دولار .

من هنا يتبين لنا ان لا خوف على مستقبل الليرة ومصيرها لان دواءها هو نفس دواء الاقتصاد الوطني وهو نفسه دواء المجتمع والدولة ، انه قليل من الوفاق السياسي وجرعة من التفاهم على حاضر لبنان ومستقبله ـ وهذا الامر يتعلق بالتصدي للاسباب الموضوعية للتدهور الاقتصادي ـ النقدي من جوانبه الفنية والتقنية ، اضافة الى معالجة المناخ السياسي الذي يضغط على السلوك الاقتصادي للافراد والمؤسسات وهذا لن يتحقق الا بالتوصل الى صيغة تفاهم حول المستقبل ، لان الوفاق الوطني يعتبر مدخلا حقيقيا لمعالجة الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية ومن ضمنها الازمة المعيشية ، معالجة جذرية .

### اهمية الوفاق السياسي

وازاء ذلك نجد المسؤولين الذين يمسكون بزمام امور البلاد امام خيارين لا ثالث لهما : فاما ان يحققوا الوفاق السياسي ويأتي الانقاذ الاقتصادي نتاجا طبيعيا له او ان يتوصلوا الى صيغة للوفاق الاقتصادي تتيح للشعب اسباب البقاء والصمود ريثما ينضج الوفاق السياسي وتتفتح آفاقه ، مع الادراك هنا ان الوفاق الاقتصادي لا يمر الا بقرار سياسي ولكن غياب الوفاق السياسي يجب ان لا يمنع مثل هذا القرار ..

ولكن هل اقتراحات الحلول التي تقدم بها المسؤولون سواء كانوا من اهل الحكم او ارباب عمل وهيئات اقتصادية او نقابات عمالية استندت الى هذين الخيارين وانطلقت منهما ، ام انهم بقوا سجناء لمواقفهم السياسية انسجاما مع المعادلة السياسية القائمة وبالتالي تماشيا مع مصالحهم الانانية الانتهازية التي لا تمت الى مصالح الشعب بأي صلة ؟

في الواقع الحقيقة التي لم تعد خافية على احد والتي تتأكد بوضوح وجزم من خلال استمرار مسيرة الام اللبنانيين نتيجة تسارع الانهيار والانحدار الى حد ان رياح الازمة تمشي على قدم وساق مع ما تشتهي الازمة ، لان كل المعالجات والحلول التي قدمت وطرحت لم تكن كفيلة بأن تشكل مخرجا لتلك الازمة الاقتصادية الخانقة ، ليس لعدم صواب طارحيها ، انما لانها كانت تطرح في محاولة لتوظيفها خدمة لمصالحهم التي ما تزال محور نزاع بين الكتل الاجتماعية الثلاث (الدولة ، ارباب العمل والعمال) .

### مشروع سليم الحص

ولكن يمكننا ان نستثني من بين كل المشاريع التي طرحت تحت عنوان «انقاذ الوضع الاقتصادي» والتي بنيت على اساس المصالح الذاتية والغايات السياسية ، ذلك المشروع المتكامل الذي طرحه رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص بتاريخ العاشر من اغسطس (آب) من العام الماضي والقاضي باستحداث صندوق خاص يدعم الليرة اللبنانية غايته المحافظة على استقرار النقد اللبناني ووضع حد للنزف الذي تتعرض له العملة اللبنانية من جراء الحمى الجنونية التي تجتاح السوق النقدية ، عن طريق تسييل ٢٠٪ من احتياطي الذهب اي يعادل اكثر من ٨٠٠ مليون دولار حسب السعر الذي كان سائدا في ذلك التاريخ عالميا ، دون ان يصار الى انفاق المبلغ المترتب عن ذلك وانما تحويله الى عملات اجنبية يمكن ان توظف في موجودات سائلة تدر على مصرف لبنان ما بين ٥٠ و ٦٠ مليون دولار سنويا بأسعار الفائدة العالمية .

الا ان هذا المشروع ولاعتبارات سياسية لا اقتصادية قوبل بكثير من الرفض من قبل العديد من الافراد والهيئات السياسية والحزبية والحكومية التي لا تلتقي والرئيس الحص على موقف سياسي موحد ، بالرغم من هذا المشروع لقي ترحيبا موازيا من قبل غالبية الخبراء الاقتصاديين والماليين ، الامر الذي دفعه الى طيه وعدم طرحه كأساس للمعالجة ، تفويته للفرصة امام المصطادين بالماء العكر .

### مواقف الاطراف المختلفة

وفيما عدا ذلك من الطروحات فانها بقيت محصورة في اطار المعالجات المجتزأة والمصلحية التي تدور في فلك اصحابها انسجاما مع توجهاتهم وغاياتهم .

فالهيئات الاقتصادية التي تمثل ارباب العمل والقطاعات العاملة في الميدان الاقتصادي من صناعيين وتجار ومستوردين ومصرفيين واصحاب الشركات ، بقيت كل طروحاتها في حدود التنظير ورفع العتب وارجاع اسباب الازمة الى الواقع السياسي والامني رغم كل الارقام التي تتحدث عن الارباح الباهظة التي جنوها من جراء التردي والانهيار الاقتصادي والنقدي ، مع العلم انهم لم يقدموا قط اي تنازل يذكر من مصالحهم يمكن ان يواكب اية تدابير او حلول كفيلة بوضع حد للفلتان والنزف الاقتصادي طالما ان انهاءه مرهون بالحل السياسي الشامل ، مما يعني بما لا يقبل الشك انهم جزء لا يتجزأ من الازمة واسبابها .

اما النقابات العمالية وتحديدا الاتحاد العمالي العام الذي يجمع تحت لوائه ١٨ اتحادا نقابيا اضافة الى ثقة الشعب به فانه بقي منذ ان بدأت الازمة تشق طريقها يجاريها عن طريق المطالبة المستمرة بتصويب الاجور وتصحيحها على اساس مؤشر الغلاء ، الا انه خطا خطوة متقدمة في تحركه المتمثلة بالمطالبة بتحصين الليرة ووقف انهيارها واضعا المسؤولين امام مسؤولياتهم وحثهم على ايجاد التشاريع الخاصة بذلك ، مع التمسك ببرنامجه المطلبي القديم الهادف الى انتزاع المطالب الاجتماعية للشعب كالسكن والطبابة والتعليم واعتماد السلم المتحرك للاجور ، رغم معارضة الهيئات الاقتصادية للمطلب الاخير بحجة ان لا امكانية لديها باعتماد هذا المبدأ بسبب ما تعانيه من عجز وقلة الانتاج والارباح بفعل ارتفاع اسعار الانتاج والمواد الاولية التي تستورد من الخارج بالعملات الاجنبية .

وبناء على ما تقدم يتضح ان كل المعالجات التي هي دون المستوى المطلوب تدور في حلقة مفرغة ولا تصيب عمق الازمة وذلك نتيجة للتباعد واللا توافق على المستويين السياسي والاجتماعي ، اذ ان كل الفئات سياسية كانت ام اجتماعية او اقتصادية تعمل انطلاقا من مصلحتها الذاتية ووصولا اليها مجددا حتى ولو كان ذلك على حساب الشعب المهدد بالمجاعة .

### مسؤولية الدولة

ومسؤولية هذا الواقع المتردي وان تعددت فان الجانب الاساسي لها يكمن والنهج المتبع من قبل الدولة التي عمدت في البداية الى رفع يدها في الميدان الاقتصادي وترك الاحتكارات والمضاربات تسرح وتستغل وتدمر مصالح البلاد والشعب دون رقيب او حسيب ، فمن الميدان المالي في الانفاق التضخمي والفساد والسمسرات والصفقات الى ميدان النقد والمضاربات على الليرة مرورا بنظام الضرائب الظالم والمواقف المنحازة لصالح كبار المستوردين وتلزيم الخدمات الاساسية الى القطاع العام ، كما ان استقالة الدولة عن واجباتها الاساسية لصالح المراكز والنفوذ العملي للميليشيات وعدم التصدي الجاد وغياب المعالجات السليمة للازمات .

وبناء على ما تقدم يتضح ان الازمة ذات جوانب وابعاد سياسية واقتصادية وبنيوية خطيرة لا يمكن للحلول الا ان تكون بمستوى هذا العمق التي هي عليه ، لان التجارب الملموسة برهنت استحالة حل تلك الازمة بالمعالجات الترقيعية التي لا تطال جوهر الازمة وعوامل تفاقمها وبالتالي فان كل المعالجات المصلحية والمجتزأة والسطحية ستبقى عاجزة وقاصرة عن حلها جذرا ، لانها ستبقى كسابقاتها مطروحة في باب المزايدة والتستر ورفع العتب الذي لا يجدي نفعا .

مظاهرات في شوارع بيروت تطالب بمواجهة الاحتكار وتجار الدولار واتخاذ اجراءات متنوعة لانقاذ الاقتصاد اللبناني

# برنامج عربي للتنمية الزراعية لدعم التكامل والمشاريع المشتركة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح د. حسن فهمي جمعة المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية لـ «الشرق الاوسط» ان المنظمة قد قامت بوضع برامج الامن الغذائي في الوطن العربي، هدفت الى سياسات قصيرة الامد حتى علم ١٩٩٥ م وبعيدة الامد حتى علم ٢٠٠٠ وانه خلال هذا العقد شهدت الساحة العربية اهتماما متسارعا بمشاريع التنمية الزراعية التي من شانها تحقيق الامن الغذائي العربي .

فقامت العديد من الشركات الاستثمارية وتم عقد العديد من الاجتماعات الا ان التقدم في هذا المجال مازال دون الطموح ولعل ازمة الجفاف التي تمر بها الاقطار الافريقية بما فيها بعض الاقطار العربية الغنية بمواردها الطبيعية قد اوجدت وضعا خطيرا جعل قضية توفير الحبوب الغذائية الضرورية تتحول من المجالين القطري والاقليمي الى المجال الدولي مما يؤكد اهمية ايجاد وتكامل عربي وقيام مشاريع بجهود مشتركة .

وضمن دراسات المنظمة القومية وضعت تصورا لبرامج الامن الغذائي العربي الذي تناول نشاطات الانتاج الزراعي الرئيسية وهي كما يلي :

- برنامج القمح والحبوب .
- برنامج الانتاج الحيواني والدواجن .
- السكر .
- الزيوت النباتية .
- الانتاج السمكي .
- المخزون الغذائي الاستراتيجي .
- وبرنامج صيانة وتطوير الموارد الطبيعية ومكافحة التصحر .

وجدير بالذكر ان المنظمة العربية للتنمية الزراعية ستعقد اجتماعها السابع عشر بالخرطوم في الفترة من ١٨ ـ ٢٠ يناير (كانون ثاني) الحالي والذي يضم وزراء الزراعة العرب .

# خبرة تونس وراء اختيارها مقرا للندوة العالمية لصناعة السكر

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بمناسبة الندوة العربية العالمية حول تكنولوجيا صناعة السكر ومجالات استخدامه في الصناعات الغذائية العربية اوضح السيد مرشد بوبكر الرئيس المدير العام لشركة السكر التونسية ان انعقاد هذه الندوة العربية الاولى جاء باقتراح مشترك من الشركة التونسية للسكر والاتحاد العربي للصناعات الغذائية .

ونظرا الى ان تونس من الاعضاء الفاعلين في الاتحاد وتملك تجربة متميزة في ميادين انتاج اللفت السكري وبانتاجية عالية ، كما تملك خبرات جيدة في ميدان التصنيع للسكر سواء من موارده الاولية او بتحويله تم اختيار تونس مكانا لعقد الندوة .

وعن التعاون مع الاتحاد العربي للصناعات الغذائية اكد ان تونس اختارت التعاون مع الاتحاد لانه اثبت نشاطا ملحوظا في حسن الاعداد والتنظيم ومتابعة قرارات وتوصيات الندوات والمؤتمرات التي يعقدها وعلمية الدراسات المقدمة من قبله .

ويبلغ انتاج العالم من السكر حاليا نحو ١٠٠ مليون طن تتعامل في انتاجها معظم دول العالم المتقدم والنامي لكن الدول المتقدمة تمتاز بانتاج السكر اعتمادا على الشمندر السكري وتهيمن على نحو ما يزيد عن ٧٠٪ من انتاجه العالمي في حين تمتاز صناعة السكر في الدول النامية باعتمادها على القصب السكري وتهيمن على نحو ٨٠٪ من انتاجه عالميا .

اما الوطن العربي فيستورد نحو ١٥٪ من كل ما يدخل في سوق التجارة العالمية للسكر اذ ان اكثر من ٦٠٪ من استهلاكه يستورد من الخارج . والندوة ستعالج كافة الامور المتعلقة بأساليب زيادة الانتاج العربي من السكر وكيفية تطويع تقنيات صناعته لتلائم البيئة العربية كما ستطلع على بعض الدراسات العالمية ذات العلاقة .

وعن اهداف الندوة ابرز السيد مرشد بوبكر انه ينتظر في اختتام اشغالها الاتفاق حول بناء اسس التعاون وتكوين سياسة موحدة بين جميع البلدان العربية في جميع الميادين وخاصة ميدان السكر خصوصا وان تونس اصبحت لها تجربة في صناعة غيار المكنة المستعملة في تصنيع السكر .

# رئيس الوزراء الايطالي يفتتح المؤتمر السنوي المقبل لـ «ايفاد»

روما ـ «الشرق الاوسط»:

يفتتح رئيس الوزراء الايطالي جيوفاني جوريا في ٢٦ يناير (كانون ثاني) الجاري المؤتمر السنوي الحادي عشر لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» بحضور الرئيس الزامبي كينيث كاوندا ورئيس بنجلاديش حسين محمد ارشاد والبابا يوحنا بولص الثاني بابا الفاتيكان والرئيس الفنزويلي السابق ومرشح الرئاسة كارلوس اندريس بيريز وعدد كبير من وزراء زراعة ١٤٢ دولة عضواً في الصندوق .

وذكر بيان صدر عن الصندوق في روما ان الرئيس الزامبي ورئيس منظمة الوحدة الافريقية كينيث كاوندا سيعقد عقب القائه كلمته مؤتمراً صحفيا فيما سيقوم البابا بافتتاح الاحتفالات الرسمية للذكرى العاشرة لتأسيس الصندوق . ولم يذكر البيان شيئا عن محتويات كلمة الرئيس الزامبي .

ولكن مصادر دبلوماسية في روما ابلغت «الشرق الاوسط» بانه سيتحدث عن حرب الخليج والموقف الافريقي منها والصدامات الخطيرة الجارية في الاراضي المحتلة بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والمواطنين الفلسطينيين اضافة الى الازمات الاقتصادية ومشكلات الديون الخارجية التي تعاني منها افريقيا . وذكرت مصادر بنغالية ان الرئيس ارشاد سيتحدث في مؤتمره الصحفي عن الاوضاع الداخلية في بنجلاديش وانتخابات الرئاسة القادمة .

### التجديد الثالث للموارد

واكد البيان الصادر عن الصندوق ان المؤتمر الذي سيحضره عدد من الوزراء العرب من بينهم وزير الزراعة السعودي عبد الرحمن آل الشيخ ووزير التخطيط الاردني طاهر كنعان سيناقش الاجراءات المتعلقة بالتجديد الثالث لموارد الصندوق اثر انتهاء فترة التجديد الثاني الممتدة من ١٩٨٥ الى ١٩٨٧ والمفاوضات القائمة في مارس (آذار) حول مساهمات الدول الاعضاء من منظمة الاقطار المصدرة للبترول اوبك ومنظمة التعاون الاقتصادي «اويسد» .

وتصل نسبة مساهمة اوبك في الموارد المالية للصندوق الى ٤٢٪ ـ مقابل ٥٨٪ لبلدان اويسد ـ ولكن المنظمة تطالب بخفض اساسي في مساهمات اعضائها نظرا لتراجع عائدات صادراتها النفطية .

واشار البيان الى ان الصندوق قد قام خلال الاعوام العشرة الماضية بتمويل ٢٢٠ مشروعا في ٨٩ بلدا ناميا بلغت قيمتها الاجمالية ٢.٤ بليون دولار بما في ذلك ١٢٠ مليون دولار قدمت كمنح اعانة فنية وقام بحشد موارد اضافية للتمويل المشترك للمشاريع التنموية بلغت قيمتها ٧.٥ بليون دولار .

والمح البيان الى ان تلك المشاريع قد ادت الى زيادة المحصول الغذائي بما يعادل ٢٤ مليون طن من القمح تمثل ٢٠٪ من واردات البلدان النامية من الحبوب .

# ١٢ مليون جنيه لاجراء احصاء زراعي في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شرعت مصلحة الاحصاء في السودان في الاعداد لاجراء تعداد زراعي شامل للانتاج في المساحات الزراعية والملكية الزراعية وحجم العمالة والانتاج الحيواني في القطاع الزراعي .

وصرح السيد/ عمر التاي مدير مصلحة الاحصاء لـ «الشرق الاوسط» ان هذا المشروع والذي تبلغ تكلفته ١٢ مليون دولار لتوفير وتقوية الاجهزة الاحصائية الزراعية واعادة تأهيل بنياتها الاساسية .

واشار الى ان المشروع سيعرض ضمن مشاريع اخرى للممولين . وانه سيبدأ العمل فيه في اوائل ١٩٨٩ م ويستمر حتى عام ١٩٩٢ م وسيصل خبير من الامم المتحدة للمساعدة في اجراء التعداد واوضح ان دراسة الجدوى للمشروع كانت قد اجريت في وقت سابق بواسطة المنظمة العربية للتنمية الزراعية بتمويل من الصندوق العربي للانماء .

## اسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٩٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٦,٧١ | ٦,٦٦٤٨ |
| مارك الماني | ٢,٢٣٣٠ | ٢,٢٢٨٩ |
| فرنك سويسري | ٢,٧٤٢٠ | ٢,٧٣٥٨ |
| فرنك فرنسي | ٠,٦٦٣٠ | ٠,٦٦١٣ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٣٠٨٠ | ٠,٠٠٣٠٠ |
| ين ياباني | — | ٠,٠٢٨٧٣ |
| جلدر هولندي | ١,٩٨٦٠ | ١,٩٨٠١ |
| دولار سنغافوري | ١,٨٦ | ١,٨٤٣٤ |
| دولار كندي | ٢,٩٣ | ٢,٩١٩٩ |
| شلن كيني | ٠,٢٣ | ٠,٢٢٠٨ |
| بيزو فلبيني | ٠,١٩٥٠ | ٠,١٩٦١ |
| شلن نمساوي | ٠,٣٢ | ٠,٣١٨٩ |
| كرون سويدي | ٠,٦٢ | ٠,٦١٩٩ |
| كرون نرويجي | ٠,٥٨٣٠ | ٠,٥٨٢٤ |
| فرنك بلجيكي | ٠,١٠٧٤٠ | ٠,١٠٧٣٧ |
| ليرة لبنانية | — | — |
| جنيه مصري | ١,٧٧ | — |
| دينار اردني | ١١,١٥ | — |
| دراخما يونانية | ٠,٠٢٨٥٠ | ٠,٠٢٨٣٠ |
| روبية هندية | ٠,٢٣٧٠ | ٠,٢٨٧٧ |
| روبية سريلانكا | — | ٠,١٢٢٩ |
| تاكا بنجلاديشية | — | ٠,١١٤٢٠٠ |
| روبية باكستانية | ٠,٢١ | ٠,٢١٥١٢٢ |
| دينار كويتي | ١٣,٧٥ | ١٣,٧٣٩٠ |
| دينار تونسي | ٤,٥٠ | ٤,٧٧٨٧ |
| دينار جنوبي | ٩,٦٠ | ١٠,٩٣٣٦ |
| دينار بحريني | ٩,٩٦ | ٩,٩٦٣١ |
| ريال عماني | ٩,٧٦ | ٩,٧٤٩٦ |
| ليرة سورية | ٠,١٠٣٥ | ٠,١٣٩٢ |
| درهم اماراتي | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٤٣٩ |
| ريال قطري | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٣١١ |
| درهم مغربي | ٠,٤٨ | ٠,٤٧٦١٠٤ |
| كرون دنمركي | ٠,٥٨٢٠ | ٠,٥٨٠٦ |
| بيزتا اسبانية | ٠,٠٣٣٢٠ | ٠,٠٣٣١٤ |
| ريال يمني | ٠,٣٨ | — |
| جنيه سوداني | ٠,٨٠ | — |
| دينار عراقي | ٢,٠٥ | — |

| الصنف | البيع | الشراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | — | — |
| سبيكة ذهب (١٠ تولة) | — | — |
| اونصة ذهب | — | — |
| كيلو الفضة | — | — |
| الاونصة | — | — |

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

# اتصالات دولية لانجاز مترو الدار البيضاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»

وصل الى المغرب وفد هام من رجال الاعمال في كندا . ورغم ان الزيارة تقتصر حسب تصريح رئيس الوفد على اشعار الكنديين باهمية التعاون مع المغرب وتحسيسهم بمنافع الاستثمار في مختلف قطاعات التنمية المغربية الا ان مباحثات اعضاء الوفد تناولت امكانية المساهمة في انجاز مترو الدار البيضاء والاستثمار في الفلاحة الغذائية والتلفيف والفوسفات .

ويثير مترو الدار البيضاء شهية المستثمرين في اكثر من عاصمة .

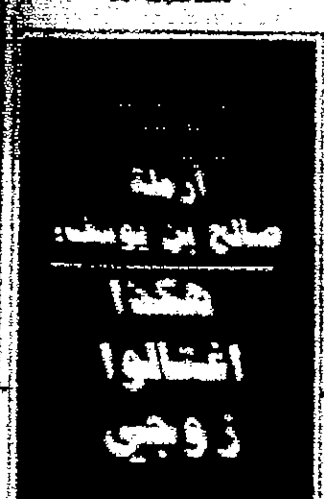
وبعدما اعلن وزير الداخلية المغربي ان بلاده سوف تجري اتصالات دولية للبحث عن مصادر تمويل انجاز مشروع المترو في الدار البيضاء اعلن وزير النقل الفرنسي الذي زار المغرب اخيرا ان بلاده تهتم بمثل هذه المشاريع [illegible] .

وقد اعلن رئيس الوفد الكندي من جهته ان وفدا كنديا جديدا سيزور المغرب في يوم ١٩ يناير (كانون الثاني) الجاري لدراسة مشروع مترو الدار البيضاء .

وقال ان رجال الاعمال الكنديين يرغبون ايضا في بحث امكانية تحويل وتصنيع بعض انواع الالية في المغرب قبل تصديرها خاما .

وقد سبق لشركة بحث يابانية ان انجزت دراسة ميدانية وتقنية لامكانية مشروع مترو الدار البيضاء .








رغم تبعثر وصعوبات النقل تلقى اللاجئون الاثيوبيون الذين يعانون من شبح مجاعة جديدة اعانات غذائية . ولجأت منظمات الاغاثة الى وسائل النقل البدائية مثل الجمال والبغال لتوصيل المعونات الغذائية للاجئين

اصداء حادث انفجار الطائرة:

# تصاعد احتمالات المواجهة بين كوريا الشمالية والجنوبية

**سيوول ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: وضعت كوريا الجنوبية امس قواتها المسلحة في حالة تاهب في اعقاب اعتراف كيم هيون بانها عملية لكوريا الشمالية وانها قامت بزرع قنبلة في طائرة الركاب التابعة لكوريا الجنوبية التي تحطمت في ٢٩ نوفمبر الماضي.**

وذكرت وكالات الانباء ان وزير الدفاع الكوري شتن هويونج امر بذلك الاجراء غير العادي لمواجهة استفزازات محتملة لكوريا الشمالية على الحدود.

كما طالب وزير الثقافة لي وونج الناطق الرسمي بلسان الحكومة ان تعتذر كوريا الشمالية عن حادث التفجير

وان تتم معاقبة المسؤولين عنه. وكانت كوريا الشمالية قد نفت اتهام سيوول لها بأنها وراء الحادث.

من ناحية اخرى اوضح البيت الابيض الامريكي امس ان الولايات

المتحدة تجري مشاورات مع كوريا الجنوبية حول القيام باجراءات ممكنة ضد كوريا الشمالية.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة تستبعد ان تشتمل الاجراءات اي عمل عسكري، بينما لم يعلق حول الاحتمالات الاخرى وما ستفعله كوريا الجنوبية.

وقد حذرت وكالة انباء كوريا الشمالية بانه سيتم الرد على الاستفزاز باجراءات انتقامية حاسمة.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت امس الاول ان الولايات المتحدة تملك ادلة مهمة على تورط حكومة كوريا الشمالية في حادث تحطم طائرة الخطوط الجوية الكورية الجنوبية كال في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكانت الطائرة الكورية الجنوبية هوت في بحر اندمان قبالة بورما مما اسفر عن مقتل ١١٥ راكبا كانوا على متنها.

وذكرت وزارة الخارجية الى ان مثل هذه الاعمال تستحق ادانة كل العالم المتحضر مشيرة الى ان تورط كوريا الشمالية يستحق هذه الادانة.

## تاكيشيتا يزور كندا



الفرح والسرور يبدو على ملامح رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشيتا ورئيس وزراء كندا بريان مولروني في حفل العشاء الذي اقامه الثاني بمناسبة قيام تاكيشيتا باول زيارة لكندا.





## بسرعة

### اعتقال الرئيس السابق للشرطة في كوريا الجنوبية

سيؤول ـ اعلن مكتب المدعي العام امس ان الرئيس السابق للشرطة الوطنية في كوريا الجنوبية كانغ مين شانغ اعتقل مساء امس الاول بتهمة محاولة اخفاء موت احد الطلاب تحت التعذيب قبل سنة.

واشار المصدر نفسه الى ان اعتقال كانغ تم بعد يومين من الاستجواب من قبل القضاء ثم نقل فيما بعد الى سجن سيؤول.

وكان الرئيس المنتخب روتاي وو طلب هذا الاسبوع تحقيقا جديدا حول هذه القضية بعد ان طرات عناصر اتهامية جديدة ضد كانغ.. فقد اعلن احد الاطباء العاملين في المركز الوطني للطب الشرعي ان كانغ اجبره على كتابة وثيقة مزورة تشير الى ان الطالب بارك شونغ شول (٢١ عاما) توفي اثر صدمة نفسية وليس تحت التعذيب.

رئيس الشرطة السابق

### الرئيس الاوغندي يختتم زيارته لكوبا

هافانا ـ غادر الرئيس الاوغندي يوويري موسيفيني امس الاول هافانا اثر زيارة رسمية لكوبا استمرت ستة ايام اكدت التطور الجديد في العلاقات بين البلدين.

وقال موسيفيني ان هذه الزيارة اتاحت له معرفة الزعماء الكوبيين الرئيسيين واتخاذ قرارات على ارفع مستوى لتوسيع العلاقات وتحسين التبادل بين البلدين.

### ٢٠ مصابا في مظاهرات لمؤيدي المعارضة ببنجلاديش

دكا ـ ا. ف. ب: ذكرت مصادر الشرطة المحلية ان عشرين شخصا في الاقل اصيبوا بجروح الاسبوع الماضي عندما قامت الشرطة بواسطة الهراوات والقنابل المسيلة للدموع بتفريق تظاهرة قام بها آلاف عدة من العمال الذين تدعمهم المعارضة قرب دكا.

واوضحت الشرطة انها هاجمت المتظاهرين في مار اينغانغ التي تبعد حوالي ١٦ كيلومترا شرق العاصمة بعد ان حذرتهم عدة مرات بان تجمعهم محظور بسبب حالة الطوارىء التي فرضها الرئيس حسين محمد ارشاد في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

### سلام امريكا الوسطى يبحثه ٥ رؤساء دول في كوستاريكا

سان خوسيه ـ استانف رؤساء ٥ دول في امريكا الوسطى اجتماعاتهم امس في عاصمة كوستاريكا لتقييم التقدم الذي احرز حتى الآن في سبيل تحقيق السلام خلال الاشهر الخمسة الاخيرة منذ توقيع خطة السلام في شهر اغسطس الماضي.

ويعتقد المراقبون الدبلوماسيون بأن تمديد الموعد النهائي لتنفيذ اتفاقية السلام سيكون من بين الموضوعات المطروحة امام القمة.

وكان زعماء كل من كوستاريكا والسلفادور وجواتيمالا وهندوراس ونيكاراجوا قد بدأوا امس الاول اعمال قمتهم في عاصمة كوستاريكا سان جون.

### تعاون سوفياتي هندي في المجال الاقتصادي

نيودلهي ـ تعتزم الهند والاتحاد السوفياتي اقامة مشروعات اقتصادية مشتركة خلال السنوات القليلة القادمة. وذكرت صحيفة التايمز الاقتصادية الهندية الصادرة امس ان اكثر من مائة اقتراح لاقامة مشروعات تعاونية في مختلف المجالات الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي والهند يتم استعراضها حاليا من قبل الغرفة التجارية الهندية السوفياتية.

ويتوقع ان يبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو ٣ مليارات دولار خلال عام ١٩٨٨م الحالي.

### تدشين اكبر باخرة بالعالم في ميامي

ميامي ـ الولايات المتحدة: دشنت روزالين كارتر زوجة الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر امس الجمعة في ميامي اكبر باخرة في العالم سميت سوفرين اوف ذا سيز. وهي باخرة نروجية بنيت العام الماضي في احد احواض السفن الفرنسية.

ويتوقع ان تقوم عائلة كارتر بناء على دعوة من شركة روايال كاريبين برحلة في البحر الكاريبي تستغرق اسبوعا على متن هذه الباخرة التي يبلغ طولها ٢٦٦ مترا وهي تتسع لـ ٢٢٧٦ راكبا اضافة الى ٧٥٠ بحارا على سطوحها الـ ١٤ المزودة بـ ١٨ مصعدا.

وكانت الباخرة التي تبلغ حمولتها ٧٤ الف برميل قد وصلت الى ميامي في يناير «كانون الثاني» الحالي اتية من سان نازير بفرنسا حيث بنتها الاحواض الاطلسية لبناء السفن لحساب مجموعة من مجهزي السفن النروجيين.

وهذه هي الباخرة الخامسة والعشرون الملحقة بمرفأ ميامي الذي ياتي في مقدمة المرافىء السياحية في العالم. ويتوقع ان يكون قادرا على استقبال ثلاثة ملايين راكب عام ١٩٨٨.

### السجن ٩ سنوات لسكرتير بريجينيف

موسكو ـ اصدرت المحكمة العليا السوفياتية حكما بحبس غينادي بروفيت سكرتير الرئيس السوفياتي الراحل ليونيد بريجينيف لمدة ٩ سنوات ومصادرة ممتلكاته.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن صحيفة «ازفستيا» السوفياتية امس قولها ان المحكمة ادانته بتهمة تقاضي الرشاوي واستغلال منصبه لاغراض ذاتية.

وكان بروفيت يعمل سكرتيرا للرئيس بريجينيف على مدى ثلاثة عشر عاما.





قوات من حفظ السلام الهندية في سريلانكا المكلفة بحراسة احد معسكراتها شمالي جافنا. وقد سيطرت القوات الهندية على مدينة جافنا خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، لكن رجال حركة تاميل السيريلانكية يوالون هجمات مباغتة على المواقع الهندية.

# أمريكا تسحب ٧٢ طائرة إف ١٦ من أسبانيا

**واشنطن ـ مدريد ـ وكالات الانباء: وافقت الولايات المتحدة الامريكية على طلب اسبانيا بان تقوم بسحب ٧٢ طائرة مقاتلة من نوع اف ١٦ من قاعدة توريخون دي اردوت الاسبانية الواقعة على بعد ١٤ كيلومترا الى الشرق من مدريد.**

**واعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية الأمريكية تشارلز ريدمان ان الولايات المتحدة لا توافق اسبانيا على ضرورة سحب تلك الطائرات ولكنها قبلت القرار من مبدا سيادة الحكومة الاسبانية على اراضيها.**

وكان وزير الخارجية الاسباني فرانسيسكو فيرنانديز اوردونيز قد اعلن في مدريد امس الاول التوصل الى الاتفاق النهائي بين حكومته ونظيرتها الأمريكية على ذلك الموضوع.

وسيتم سحب هذه الطائرات الأمريكية التي تشكل الجناح التكتيكي رقم ٤٠١ لسلاح الجو الامريكي على مدى ٣ سنوات اعتبارا من ٣ نوفمبر المقبل.

وينص الاتفاق الاسباني الأمريكي كذلك على خروج ٥٠٪ من القوات الامريكية الموجودة في اسبانيا حاليا والبالغ عددها ٨٥٠٠ ضابط وجندي بينهم ٤٠٠٠ ضابط وجندي يقيمون في قاعدة توريخون.

ويتضمن الاتفاق ايضا اجراء تغييرات بسيطة اخرى على التواجد الأمريكي في قاعدتي شاراغوثا ومورون الجويتين وقاعدة روتا البحرية باسبانيا.

ويهدف الوصول الى هذه النتيجة كان لا بد من سبع جولات من المفاوضات بين البلدين، الاولى كانت في مدريد في يوليو (تموز) ١٩٨٦ وساد المفاوضات جو تارجح بين البرود والمعارضة الخفية الى ان اعلن عن الاتفاق صباح امس الاول في مدريد.. وهو اتفاق جديد من نوعه، اذ لم تتوصل اي دولة اوروبية بعد الى سحب الاميركيين رغما عن ارادتهم منذ قرار فرنسا بالانسحاب من القيادة المشتركة لمنظمة حلف شمال الاطلسي عام ١٩٦٦.

بعد اختراق قاذفة سوفياتية المجال الجوي:

## وضع القوات الامريكية باليابان في حالة استنفار

**انكوراج ـ الولايات المتحدة ـ طوكيو ـ ا. ف. ب: ذكرت مصادر برلمانية في انكوراج ان مطاردتين امريكيتين من طراز ف ١٥ اعترضتا في الثامن من يناير (كانون الثاني) الحالي، وللمرة الاولى هذه السنة طائرة نقل سوفياتية في عرض سواحل الاسكا.**

واعلن احد معاوني السناتور الجمهوري لمقاطعة الاسكا تيد ستيفن ان الطائرتين اقلعتا من قاعدة غالنيا

لاعتراض طائرة نفاثة ذات محركين من طراز انطونوف ٢٦ كوك كانت على بعد حوالي ١٢٠ كيلومترا جنوب جزيرة سان

لورنس واقتربت الى مسافة ٦٠ كيلومترا تقريبا من الشواطىء قبل ان تقفل راجعة.

وكانت المطاردات الامريكية قامت السنة الماضية بحوالي ثلاثين عملية اعتراض في الاسكا لاجبار اكثر من ٥٠ طائرة سوفياتية على الابتعاد.

على الصعيد نفسه وضعت الوحدات الجوية الامريكية المتمركزة في اليابان في حال استنفار قصوى في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد ان اخترقت قاذفة سوفياتية المجال الجوي الياباني فوق جزيرة اوكيناوا بجنوب البلاد.

اعلنت ذلك امس وكالة الدفاع اليابانية نقلا عن معلومات ادلى بها الخميس الماضي قائد القوات الامريكية في اليابان الجنرال تيكسييه.

وقالت الوكالة ان مطاردة يابانية من طراز ف ٤ اطلقت عدة عيارات لتحذير قائد الطائرة السوفياتية تي يو ١٦.

واشارت الى ان موسكو اعربت بعد قليل من الحادث للحكومة اليابانية عن

اسفها واوضحت ان القاذفة دخلت المجال الجوي الياباني بسبب عطل في اجهزة الملاحة فيها.

رغم التخوف من انتاجها النووي:

## ريجان يبلغ الكونجرس الموافقة على استمرار المساعدات لباكستان

**واشنطن ـ ا. ف. ب: ابلغ الرئيس الأمريكي رونالد ريجان الكونجرس امس الاول انه سوف يسمح باستمرار المساعدة الأمريكية لباكستان بالرغم من مخاوف واشنطن من البرنامج النووي الباكستاني.**

**واتخذ ريجان قراره معتمدا على نص يورد استثناءات لقانون ١٩٨٥ الذي يفرض وقف المساعدة الأمريكية لاية دولة تحاول ان تحصل بشكل غير شرعي من الولايات المتحدة على مواد يمكن ان تستخدم في صناعة الاسلحة النووية.**

وافاد مسؤولون امريكيون ان وزارة الخارجية الأمريكية استنتجت في مذكرة موجهة الى ريجان احتمال تورط باكستان في محاولة تصدير الى هذا البلد لمواد يمكن استعمالها لصناعة اسلحة ذرية.

وكان الناطق بلسان وزارة الدفاع الأمريكية تشارلز ردمان قد اعرب يوم الخميس الماضي عن القلق الشديد للولايات المتحدة ازاء البرنامج النووي الباكستاني.

وقال مسؤولون امريكيون طلبوا عدم الكشف عن هويتهم ان مذكرة وزارة الخارجية اوصت رغم ذلك باستمرار المساعدة الأمريكية، واشار البيت الابيض في بيان صدر امس الاول الى ان وقف هذه المساعدة يعتبر مخالفة لمصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية وسيؤدي الى زعزعة الاستقرار في جنوب اسيا.

وكان الكونجرس الذي يشك في ان تكون باكستان تصنع لنفسها سلاحا نوويا علق في سبتمبر (ايلول) الماضي المساعدة الأمريكية لهذا البلد. الا انه اعادها في ديسمبر الماضي اذ وافق على مساعدة اقتصادية وعسكرية بقيمة ٤٨٠ مليون دولار.

# كيف يحاول السوفيات القضاء على الهوية الإسلامية في أفغانستان ؟

اشار الدكتور باول بوشرر ، رئيس «المكتبة الافغانية» في مدينة بال السويسرية التي تعتبر اكبر مركز وثائقي خاص بتاريخ افغانستان وحضارتها وشعبها ، في الدراسة التي وضعها حول الاحتلال السوفياتي لافغانستان ، بان السوفييت يرفعون اليوم شعار «الحرب» وهم في طريقهم الى تحويل البلاد الى مستعمرة سوفياتية .

وتشير المعلومات التي نشرها بوشرر الى ان السوفيات بدأوا بتنفيذ مخططهم هذا اثر الانقلاب الذي جرى في كابول في شهر ابريل (نيسان) ١٩٧٨ ، ثم تابعوا ذلك بعد زحف القوات السوفياتية على افغانستان واحتلالها عام ١٩٧٩ .

ويقول هذا العالم السويسري ان عملية تحويل افغانستان الى ولاية سوفياتية شملت جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وهي مهمة تابعها المستشارون السوفيات وعملاء المخابرات السوفياتية ، ومازالوا ، في كل انحاء البلاد .

### تدريس المبادىء الشيوعية

وتشمل هذه العملية الميدان التربوي والتعليمي حيث يتولى عملاء موسكو تدريس المبادىء الماركسية ـ اللينينية ، واللغة الروسية وتاريخ الاتحاد السوفياتي ، ومبادىء حزب الشعب الديمقراطي الافغاني الشيوعي وفرض تعليمها على فئات الشعب ، بالاضافة الى تشجيع تناول المشروبات الكحولية في الجامعات والمدارس وبين الجنود والعمال . وفي دور السينما لا تعرض اليوم سوى الافلام السوفياتية ، كما تسيطر الدعاية الشيوعية على شاشة التلفزيون ومحطات الاذاعة وكل المطبوعات والمنشورات ، وتوجه الدعوات للشباب الأفغاني لزيارة الاتحاد السوفياتي والدول الشيوعية الاخرى واغراؤهم بالاموال والاغراءات المادية .

ويعمد السوفيات ، خلال احتلالهم لافغانستان ، الى تخريب الآثار التاريخية الاسلامية ، وتغيير اسماء المناطق والشوارع ، واحراق الوثائق والمطبوعات الخاصة بتاريخ افغانستان ، والقضاء على كيان العائلة الافغانية التقليدية والاستهزاء بالعادات والتقاليد الخاصة بالشعب الافغاني ، ونشر الفساد والرشوة بين الناس ، وربط الاقتصاد الافغاني بالاتحاد السوفياتي .

ويصف العالم السويسري بوشرر هذه الاعمال بانها «اعمال سلمية» بالمقارنة مع اعمال العنف والقسوة التي تمارسها القوات السوفياتية المحتلة في القضاء على القرى والقضاء على الحقول والمحاصيل الزراعية ، وتجنيد الشباب والرجال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ و ٤٠ سنة ، وتجنيد العملاء للعمل مع المخابرات الافغانية (خاد) تحت وطأة الضغط والتهديد ، وقصف الطائرات السوفياتية للمناطق الآهلة بالسكان .

### اهوال ومجازر



ويصف الطبيب الالماني «رانيهارد ايروس» الذي يتولى اليوم رئاسة اللجنة الالمانية ـ الافغانية في مدينة بيشاور الباكستانية الاهوال التي يتعرض لها سكان المناطق الشرقية من افغانستان ، ومصرع الاطفال والاحداث . بينما يتابع بوشرر رواية عمليات «سوفتتة» افغانستان ومرافقها ، وسيطرة عملاء السوفيات على المدارس والمصانع وكيف يسطر «المفوضون السياسيون» على القوات المسلحة الافغانية تماما كما هو الحال في الاتحاد السوفياتي .

ويختتم العالم السويسري بوشرر دراسته هذه حول افغانستان بنظرة مليئة بالتشاؤم قائلا : «بينما ننظر بقلق شديد لاعمال العنف والحرب والقصف والاعداد الكبيرة من القتلى والجرحى ، نتجاهل عمليات سوفياتية في افغانستان التي تشكل الجانب الآخر من المشكلة على الرغم من خطورته الكبيرة ، ذلك ان الحرب والعمليات العسكرية التي تشنها القوات السوفياتية ضد المجاهدين الافغان ليست سوى تغطية للعمليات الايديولوجية التي يمارسها الاحتلال السوفياتي في البلاد ».

«دي فيلت»



مئذنة يعود تاريخها الى القرن السادس عشر الميلادي وهي مرصعة بالآيات الكريمة واعمال الموزاييك والنقوش الفنية (الى اليسار) دمرها القصف السوفياتي في صيف العام ١٩٨٧ .

## انخفاض سعر النفط وتأثيره على الاقتصاد الالماني

تحت هذا العنوان علقت صحيفة «سوديتشه زايتونج» الالمانية بقولها : وفقا لحساب شركات النفط فان المستهلك الالماني الغربي استطاع هذا العام توفير مبلغ اضافي جديد لا يقل عن ١٠ مليارات مارك الماني من تكاليف الطاقة نتيجة انخفاض اسعار النفط وانهيار سعر الدولار .

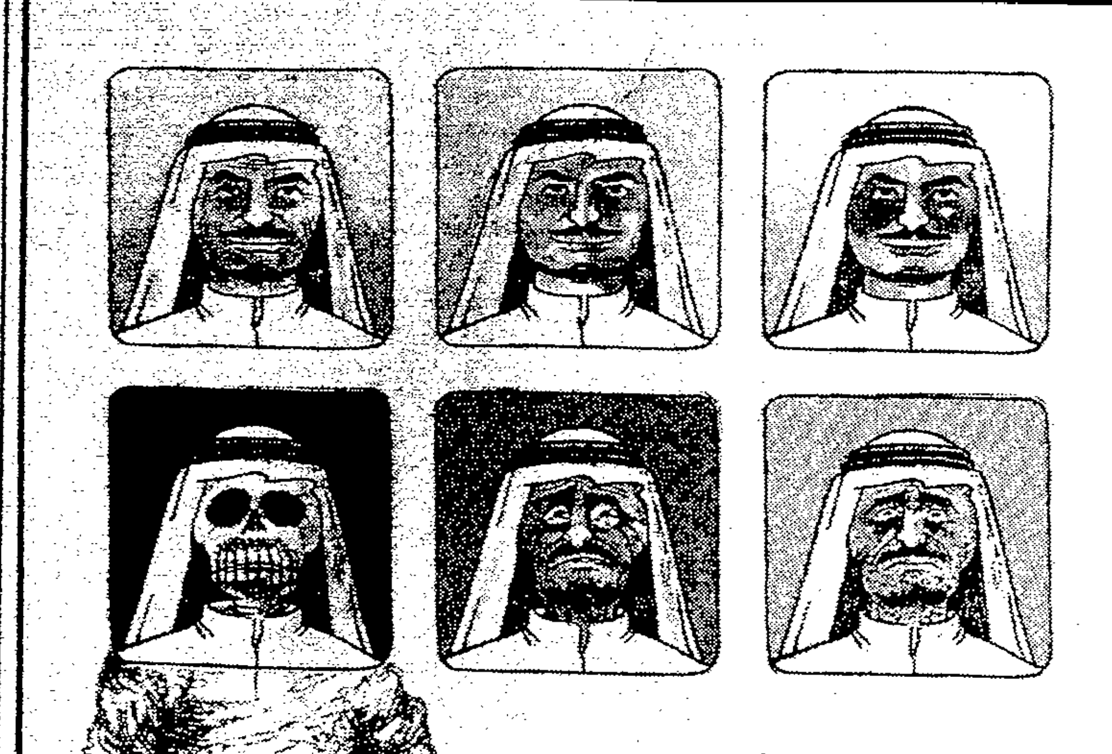
ان هذا يشكل دفعا للانتعاش الاقتصادي بما لم يحصل له مثيل من قبل تصبح بالمقارنة معه كل البرامج والاجراءات الحكومية الموضوعة لهذا الغرض دون اهمية تقريبا . ان النمو الاقتصادي الذي حصل في المانيا الاتحادية خلال العام ١٩٨٤ الى ١٩٨٧ يعود قبل كل شيء الى انخفاض اسعار النفط والغاز وبقية اشكال مواد الطاقة اكثر مما يعود الى الاجراءات الحكومية والبرامج التي وضعتها وزارة الاقتصاد .

وهذا هو ما يفسر انتقال القوة الشرائية الى داخل المانيا ، بحيث ان البنوك لم تعد تعرف ما يمكن ان تعمله مع الاموال المدخرة فيها ، اذ ان طلب الحصول على القروض لا يجري بتلك القوة التي ترغب بها البنوك .

ولم تعد الشركات الكبيرة فقط هي التي تمول نفسها بنفسها من الارباح بصورة ذاتية وانما شملت هذه العملية الشركات المتوسطة ايضا .

والمفاجأة هي استمرار امكانية الاقتصاد في تكاليف الطاقة لهذا العام ايضا . اما اذا بقي الامر على هذه الحال في العام ١٩٨٨ ، فهذا شيء لا يمكن التكهن به الان .

«سوديتشه زايتونج»



عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

## فرنسا تفاوض ايران لبيعها مصنعا بريطانيا للسيارات مقابل اطلاق رهينتين

في تقرير خاص نشرته حديثا في صفحتها الاولى قالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الامريكية ان الفرنسيين يبيعون الايرانيين مصنعا بريطانيا للسيارات وذلك كجزء من صفقة مثيرة للجدل .

ويأمل الفرنسيون من ذلك اتمام صفقة استبدال رهينتين فرنسيتين مع حكومة طهران .

ويقال ان السيدة مارجريت ثاتشر تشعر بغضب شديد ازاء تزويد ايران بآلات تصنيع سيارات بيجو ـ تالبوت في مصنع في كوفنتري ببريطانيا ، باسعار مخفضة للغاية .

وكان هذا المصنع حتى شهر مايو (ايار) الماضي يزود ايران بالقطع الكاملة لسيارات هيلمان هانتر من اجل تجميعها هناك . غير ان تالبوت الغت العقد بسبب الديون المتراكمة على الايرانيين .

والان يعرض على الايرانيين شراء مصنع الانتاج بكامله بمبلغ سبعة ملايين و ٤٤ الفا و ٨٤٤ جنيها و ٩٦ بنسا شريطة ان يوافق الايرانيون قبل الحادي والثلاثين من شهر يناير (كانون الثاني) الجاري .

ويعكف مجلس الوزراء الايراني في طهران على دراسة هذا العرض الذي تسلموه في الثالث والعشرين من شهر ديسمبر «كانون الاول» الماضي .

وجدير بالذكر ان ضجة دولية ثارت قبل ستة اسابيع عندما اشترت فرنسا حرية رهينتين من الرهائن الفرنسية في لبنان بمبلغ خمسة ملايين دولار والتعهد بوقف تزويد العراق بالسلاح .

وتكشف الصفقة الجديدة عن رغبة فرنسا الشديدة للعودة الى دخول السوق الايراني المربح الذي قامت المانيا الغربية بملء الفراغ فيه . ويذكر هنا ان شركة بيجو للسيارات تمارس الضغوط على حكومة جاك شيراك من اجل التوصل الى اتفاق مع طهران .

وقال الناطق باسم تالبوت كولين لويس اخيرا «نحن لانزال في طور المفاوضات مع الايرانيين بشأن ارسال الآلات» . واضاف قائلا «نحن نقوم بذلك لاسباب اقتصادية ممتازة» .

ويتخوف بعض المراقبين من استخدام الالات البريطانية لتصنيع عربات عسكرية .

«لوس انجليس تايمز»

## لجنة امريكية توصي بتطوير المزيد من الاسلحة غير النووية لمواجهة اية تطورات

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان لجنة ذات سلطة عالية توصي بان تطور الولايات المتحدة مزيدا من الاسلحة غير النووية التي يمكن استخدامها في الصراعات الاقليمية دون ان تتسبب في مواجهة بين القوتين العظميين .

ونسبت الصحيفة الى تقرير اللجنة قوله ان التهديد بتبادل قصف نووي من شأنه تدمير كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ليس رادعا يعتمد عليه للمعتدين المحتملين من العالم الثالث .

وتدعو اللجنة التي تسمى هيئة الخبراء السياسيين والعسكريين الى تطوير مجموعة اكبر من الاسلحة التقليدية التي تتسم بالدقة في اصابة الهدف بالاضافة الى طائرات «ستيلث» والصواريخ التي يصعب رصدها الكترونيا .

وقالت الصحيفة ان الهيئة المكونة من ١٣ عضوا تضم وزير الخارجية الاسبق هنري كيسنجر ومستشاري الامن القومي السابقين زبيجنيو بريجنسكي ووليام كلارك وجنرالين متقاعدين واميرالا .

واضافت الصحيفة قولها ان تقرير الهيئة سيعرض على الرئيس رونالد ريجان في وقت لاحق .

### الافضلية

وجاء في تقرير اللجنة المؤلف من ٦٩ صفحة ان وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) يجب ان تعطي افضلية للاسلحة الفائقة الدقة على السفن والطائرات في حال تعرضها لاية ازمات في الميزانية في المستقبل .

ونسبت الصحيفة الى التقرير قوله «سيكون من الافضل حماية استمرار نمو الذخيرة غير النووية المتطورة والصواريخ التكتيكية التقليدية واجهزة الاستشعار وانظمة الاتصالات مع خفض حجم المنصات الكبيرة ، مثل السفن والطائرات ، وعناصر اخرى في هيكل قواتنا» .

«واشنطن بوست»

الخارج

## البانيا تجند افراد الشعب لاصلاح ما خربته الزلازل

الزلزال

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان الحكومة الالبانية تحشد جميع افراد الشعب لاصلاح الاضرار التي سببها زلزالان قويان هزا العاصمة تيرانا والمنطقة المحيطة بها يوم السبت الماضي .

وقد لحقت بمئات المباني اضرار معظمها بالغة وشردت اسر من جراء الزلزالين اللذين قال علماء ارصاد البلقان انهما سجلا خمس درجات تقريبا على مقياس ريختر المفتوح .

وذكرت تقارير رسمية انه لم يصب احد بجروح خطيرة ، ولكن مصادر اجنبية قالت ان عددا كبيرا من الاشخاص جرح عندما انهارت بعض المباني ، ولم ترد انباء عن سقوط قتلى .

وقالت وكالة الانباء الالبانية انه تم حشد مسؤولين في الحزب الشيوعي الحاكم وخبراء ومنظمات حكومية وعمال للمساعدة في اعمال الاغاثة في العاصمة والقرى المجاورة التي الحق بها الزلزالان اضرارا بالغة .

وقد اعدت مجالس شعبية اماكن مؤقتة لسكنى المشردين وتم توجيه كل قرية بحيث تقوم باصلاح ما لحق بها من اضرار وبعمليات اعادة بناء بالاعتماد على الذات .

وقال دبلوماسي غربي ان البانيا تظهر انها لم تغير سياستها بعدم اللجوء ابدا الى طلب معونة خارجية في حال وقوع كوارث .

وتتعرض البانيا باستمرار لزلازل وعواصف عنيفة وجفاف . ولم يحدث ابدا انها طلبت مساعدة من الخارج للتغلب على الحوادث او الكوارث التي تقع فيها .

وقالت الصحيفة ان ١٢٨ منزلا من قرى محيطة بالعاصمة لحقت بها اضرار جسيمة واصبح بعضها غير صالح للسكن .

واضافت الوكالة ان ٢٩ دارا اخرى في تيرانا اضيرت بشدة الى جانب ١١ مدرسة وحضانة ومبنى عام .

«واشنطن تايمز»

الشرق الاوسط تنشر الوثائق السرية للخارجية البريطانية عن عام ١٩٥٧ (٤)

# تفاصيل المؤامرة ضد عبد الناصر من وجهة نظر بريطانيا
# سر رحلة" عبد القادر حاتم إلى لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عثمان :

عندما اعلنت مصر في يوليو (تموز) ١٩٥٧ عن اكتشاف مؤامرة ضد نظام حكم الرئيس جمال عبد الناصر اشترك فيها ضباط وساسة وفديون ، ابدت الحكومة البريطانية اهتماما بمتابعة تفاصيل المؤامرة ومحاكمة المتهمين . وتدل الوثائق الرسمية البريطانية المتصلة باحداث سنة ١٩٥٧ ، والتي فتحت ملفاتها في مطلع هذه السنة بعد بقائها طي الكتمان مدة ٣٠ عاما ، على ان الحكومة البريطانية اعتقدت بان الحكومة المصرية ـ باتصالها بالحكومة البريطانية في سبتمبر (ايلول) ١٩٥٧ عن طريق عبد القادر حاتم ـ ارادت «اعادة تامين نفسها مع الغرب» لزيادة حرية حركتها بين الكتلتين الشرقية والغربية لتحقيق اقصى فائدة منهما . كما تدل الوثائق على بداية تنسيق بريطاني ـ امريكي مضاد لحكم عبد الناصر . وهذا ما نستعرضه هنا :

ظلت الحكومة البريطانية بعد العدوان الثلاثي على مصر مهتمة خلال سنة ١٩٥٧ بتشجيع كل خطوة او حركة من شأنها ان تضعف نظام حكم الرئيس جمال عبد الناصر . وعندما اعلنت الحكومة المصرية يوم ١٩ يوليو (تموز) عن اكتشاف مؤامرة لاغتيال الرئيس المصري ووزرائه واحلال حكومة محلهم برئاسة وزير الخارجية الوفدي السابق محمد صلاح الدين ، ابدت الحكومة البريطانية اهتماما كبيرا برصد ومتابعة ما يكشف عن تفاصيل تلك المؤامرة والمحاكمات التي تلتها . وقد كتب مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية اسمه ت . ف برنكلي مذكرة بتاريخ ٢٥ يوليو تحت عنوان «مصر : المؤامرة الوفدية» جاء فيها بعد المقدمة :

«٢ـ ان اعلان الحكومة غير دقيق من نواح عديدة مهمة ولكن تبرز منه الصورة التالية . التقت مجموعة من ضباط الجيش الذين طردوا من الخدمة لاسباب متصلة بسلوكهم العسكري خلال العمليات العسكرية بعضهم مع بعض في وقت مبكر من سنة ١٩٥٦ وشكلوا منظمة عسكرية سرية سموها انصار العدالة . ثم بدأت هذه المنظمة في تنظيم ضباط موجودين في الخدمة (العسكرية) . وكان زعيم الشبكة هو اللواء احمد عاطف نصار (متقاعد) وكان من بين رفاقه الكولونيل حسن صيام (متقاعد) والميجور محمد امين فوزي ...

«٣ـ كانت خطط الانقلاب قد قطعت شوطا بعيدا قبل قيام المتآمرين بأي جهد للاتصال بالساسة الوفديين (...) واتفقوا في نهاية الامر على ان المدنيين اللذين سيشكلان الحكومة بعد تنفيذ الانقلاب يجب ان يكونا محمد صلاح الدين وعبد الفتاح حسن ... ووقع هذا كله على ما يبدو قبل احداث نوفمبر ...

«٤ـ عجلت احداث نوفمبر سرعة الامور . ويوم ٢ نوفمبر قدم الاسلامبولي صيام الى عبد الفتاح حسن . وقال حسن انه ينبغي على العسكريين اولا ان يضموا رجلا عسكريا رفيع الرتبة ويتولوا السلطة قبل تمكن الساسة من التصرف ...

«٥ـ في فبراير ١٩٥٧ عاد الجنرال نصار من الخارج جالبا معه بعض كاتمات صوت المسدسات لمؤامرة الاغتيال ، ومن أجل اعداد الرأي العام للانقلاب ، كتب بعدئذ منشور يهاجم نظام الحكم . ولهذه الغاية اتصل الاسلامبولي بصحفي صديق له هو محمد عبد الله السودامي .

«٦ـ وفقا لما تقوله الحكومة ، فانها ابلغت بالمؤامرة من شخص طلب منه الانضمام اليها . وقد وصلت اليها انباء المؤامرة في ابريل (نيسان) ١٩٥٧ . وهذا ، اذا كان صحيحا ، هو اكثر ما يلفت النظر في المسألة كلها ـ من حيث انها استمرت لما يقرب من سنة من دون ان تعرف الحكومة اي شيء عنها ، خاصة وان المتآمرين كانوا على ما يبدو يتصلون بضباط في الخدمة العسكرية من البداية .

«٧ـ من المستبعد انه كانت للمؤامرة تشعبات اعم من تلك المبينة في اعلان الحكومة . وقد يوحي التأخير الطويل في نشر التفاصيل بأن المؤامرة كانت اوسع مما جرأت الحكومة على الكشف عنه ، ولكن الارجح هو انها ارادت تجنب تشويه المسرح الذي اعد بكل عناية لانتخابات يوليو» .

ثم عبر كاتب المذكرة عن اعتقاده بان الصحافة المصرية بالغت في وصفها لنوايا الحكومة التي كانت ستشكل بعد الانقلاب وذلك سعيا لتسويد سمعة المتآمرين في نظر الرأي العام المصري والعربي . وقال في الفقرة الاخيرة :

«٩ـ يمكننا اعتبار هذا التطور سارا بدرجة معتدلة . اذ ان ثاني افضل شيء لمؤامرة تنجح ضد عبد الناصر هو مؤامرة تفشل . وحتى هذه الاخيرة تظهر ان الاستقرار السابق لنظام الحكم قد اهتز» .

## محادثات بريطانية ـ مصرية

كانت بريطانيا قد جمدت ودائع مصرية بالاسترليني في لندن اثر اعلان جمال عبد الناصر تاميم قناة السويس . وقد اتفق البلدان على اجراء محادثات في روما في ٢٣ مايو (ايار) ١٩٥٧ لحل المشكلات المالية والتجارية العالقة بينهما . واعدت وزارة الخارجية البريطانية قبل ذلك ورقة عن السياسة التي ينبغي ان يتبعها وفدها في محادثات روما (محفوظة في ملف الوزارة رقم ١٢٥٤٧٣) جاء فيها :

«٣) بصورة عامة يبدو ان ثمة فائدة سياسية في عدم التحرك باسرع مما يجب نحو اعادة العلاقات المالية والتجارية مع نظام حكم عبد الناصر . ويظل ان نرى الى اين سنصل في الجولة الاولى في روما . وللمصريين فريق قوي يضم الاماري ، وهو وزير مالية سابق ، وزكي سعد ، محافظ البنك الاهلي ...

«٤) كون ممثل بنك انجلترا في بازل انطباعا بان الرغبة الاولى للمصريين ستكون ضمان الافراج عن قدر من الاسترليني الحر من الحساب رقم (١) . ويبدو من المرجح انهم سيكونون مهتمين بهذا اكثر من استئناف التجارة الجارية ، بالرغم من ان حاجتهم لذلك يحتمل ان تكون اكبر من حاجتنا . ولا شك في انهم سيقولون ان حجزنا الحساب رقم (١) في يوليو ١٩٥٦ كان مناقضا لاتفاقاتنا المالية معهم ولالتزاماتنا تجاه صندوق النقد الدولي . ومركزنا القانوني ضعيف ويجب ان نفعل كل ما نستطيع لتجنب الخوض في مجادلات قانونية ... والشيء المهم هو تمهيد السبيل لاتفاق بشأن المستقبل بدلا من الخوض في مناقشته عن النواحي القانونية المتصلة بالماضي .»

ثم توجز المذكرة اهداف بريطانيا من المفاوضات فتقول انها : الغاء الحظر المصري للعلاقات التجارية والمالية بين المواطنين المصريين والمواطنين البريطانيين ، الغاء احتجاز الممتلكات البريطانية في مصر ، والحصول على تعويض عن منشآت ومحتويات قاعدة قناة السويس ، اجراء مفاوضات لدفع تعويض مقابل تاميم قناة السويس . اما بالنسبة الى «تمصير» المصارف وشركات التامين الاجنبية فتقول المذكرة ان الحكومة البريطانية ستكون في موقف ضعيف جدا في طعنها بحق الحكومة المصرية في تاميم تلك المصالح .

## عبد القادر حاتم

زار عبد القادر حاتم لندن لحضور اجتماع الاتحاد البرلماني في سبتمبر (ايلول) ١٩٥٧ وابدى رغبة في الاجتماع بمسؤولين من الحكومة البريطانية . وعندما سمع وزير الدولة البريطاني ، اورمزبي جور ، بالامر استشار رئيس الوزراء ماكميلان فاوعز هذا الاخير لوليام هيتر من وزارة الخارجية بأن يجتمع بعبد القادر حاتم . وقد كتب هيتر التقرير التالي بتاريخ ١٩ سبتمبر عما دار من حديث بين الاثنين (تقرير في ملف الوزارة رقم ١٢٥٤٤٥) :

«وفقا لتعليمات رئيس الوزراء التقيت بالكولونيل حاتم صباح اليوم. كانت لديه مقترحات جوهرية كثيرة . وقد حققت معه على افضل نحو كان في امكاني كي اكتشف ما اذا كان قد خول من الكولونيل عبد الناصر بتقديم هذه المقترحات . كان اقرب الى المراوغة في هذا الشأن ولكنه قال ان لديه تعليمات محددة من الكولونيل عبد الناصر بأن يحاول ترتيب الامور معنا .

«اولا وقبل كل شيء قال انه كجزء من برنامج لتسوية الامور معنا سيوصي الكولونيل عبد الناصر بالافراج عن المستر سوينبيرن والمستر زارب . والمح بصورة ضمنية الى انه لن تكون هناك صعوبة في ذلك .

«ثانيا ، قال ان الكولونيل عبد الناصر سيكون ، حسب اعتقاده ، مستعدا لاصدار بيان بان كل الممتلكات البريطانية المحجوزة في مصر سيرفع الحجز عنها وان تعويضا سيدفع لقاء الممتلكات البريطانية التي تم تمصيرها . ومقابل ذلك ، يتوقع الكولونيل عبد الناصر منا ان نعلن استعدادنا للافراج عن دفعات من ودائع الاسترليني . وقد ذكر مبلغ ٢٠ مليون جنيه . وهذا هو المبلغ المقرر الافراج عنه في نهاية ديسمبر بمقتضى اتفاق الافراج عن مبالغ الاسترليني . ولم يشر الكولونيل حاتم بصورة محددة الى هذا الاتفاق ولكن لاشك لدي في انه كان في ذهنه .

«قال الكولونيل حاتم انه يعتقد بأن المطالبات المصرية بتعويضات عن الاضرار خلال ما وصفه بالعدوان يمكن موازنتها بقيمة القاعدة .

«تطوع بالاستعداد لايقاف البرامج الاذاعية باللغة السواحيلية والبرامج الاذاعية الاخرى التي تهاجمنا شريطة ان نكف نحن عن مهاجمة الكولونيل عبد الناصر ونظام حكمه في البرامج الاذاعية من قبرص .

«قال انه يفترض اننا نستطيع عما قريب تبادل مستشارين . وقلت ان هذا لا يعني استئناف العلاقات الدبلوماسية ، فرد على ذلك بقوله ان ذلك سيحدث طبعا في الوقت المناسب .

«لم اعط اي التزام بشأن هذا كله لكنني قلت انني سأنقل ما قاله الى الاشخاص المهتمين هنا وسأحاول ان اعطيه جوابا من نوع ما قبل مغادرته . وسيكون هنا لثلاثة ايام اخرى» .

الحق هيتر بمذكرته السابقة ملاحظات مكملة عن نقاط اخرى ورد ذكرها في حديثه مع عبد القادر حاتم ، كان اولها عن «بعثة ملز هالوز» الذي ارسلته الحكومة البريطانية الى القاهرة لتقصي الحقائق عن الممتلكات البريطانية ولم يستقبله وزير المالية المصري ، وثانيها عن تعويض حملة اسهم قناة السويس :

«قال الكولونيل حاتم انه يعتبر ان التعويض على الشركة يجب ان يبقى خارج مسالة المفاوضات البريطانية ـ المصرية . وكان هذا رأينا بصورة عامة ولم احد عنه . غير انني قلت ان حكومة صاحبة الجلالة تعلق اهمية كبيرة على دفع تعويض مناسب للشركة بناء على اسس عامة ولانها (اي الحكومة البريطانية) حاملة الاسهم الرئيسية . قال الكولونيل حاتم ان الكولونيل عبد الناصر وعد طبعا بدفع تعويض وسيحافظ على وعده .

«سورية : سألت الكولونيل حاتم عما اذا كانت حكومته قلقة من الوضع هناك . كان جوابه مراوغا . وقال ان الامريكيين يميلون الى المبالغة في مدى (انتشار) الشيوعية في سورية . وقال ان السوريين في الواقع مؤيدون اوفياء للكولونيل عبد الناصر الذي هو اكثر اهمية لهم من الشيوعية والذي هو نفسه مناوىء للشيوعية . قلت ان ما يعنينا ليس الشؤون السياسية الداخلية لسورية ولكن حقيقة ان الحكومة هناك تقع تحت السيطرة السوفياتية واننا في هذه النقطة على اتفاق تام مع الامريكيين» .

كان وزير الخارجية البريطاني سلوين لويد موجودا في نيويورك عندما اجرى عبد القادر حاتم حديثه مع هيتر في لندن . ولذلك بعث وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ، اورمزبي جور برقية اليه بتاريخ ٢٠ سبتمبر (رقمها ٢٣٤١) قال فيها مشيرا الى مقترحات حاتم ومبادأته :

«٢ـ (....) للوهلة الاولى قد توحي المبادأة بان عبد الناصر قلق من التغلغل الروسي في سوريا الخ ومهتم باعادة تأمين نفسه مع الغرب مع ان حاتم ، في محادثاته مع هيتر ، بذل قصارى جهده لاستبعاد ذلك . ولكنها توحي على اي حال بان عبد الناصر مهتم بصورة متزايدة بضمان الافراج عن جزء ما من ارصدة الاسترليني وبأنه اذا ما حقق ذلك ، فسيكون على استعداد للتوصل الى صفقة» .

ثم قال جور ان العرض المصري يجب ان لا يرفض لانه يتضمن نواحي جذابة مع ان تقديم جواب عليه يتطلب دراسة ، وسأل لويد عما اذا كان يمانع في ان تقول وزارة الخارجية لحاتم انها تلقت مقترحاته باهتمام وستتابعها بأسرع ما يتوفر لها وقت للنظر فيها بصورة تفصيلية . وقال في الفقرتين الاخيرتين من برقيته :

«٤ـ توجد بالطبع تعقيدات سياسية واضحة . اذ يجب ان نحرص خاصة في المرحلة الحالية على عدم اعطاء الامريكيين او اصدقائنا في البلدان العربية انطباعا بأننا نجري وراء عبد الناصر . اما اذا ركزنا على قضية التعويض وعاملنا ذلك كمشكلة فنية بصورة رئيسية ، فينبغي ان لا يكون من الصعب شرح الامور لاصدقائنا . ويمكن ان تود في هذه الاثناء ان تذكر المسألة لدالاس .

«٥ـ لقد استشرت رئيس الوزراء وهو موافق . ولكن من المهم ان لا يعتقد الامريكيون بان لدينا اي نية عن ازالة الحجز (عن الارصدة) عامة او ان عليهم ان يخففوا ضغطهم» .

رد لويد في اليوم ذاته على برقية اورمزبي جور موافقا على مقترحاته وبعث في اليوم التالي ، ٢١ سبتمبر ، ببرقية رقمها ١٥٣٤ الى لندن قال فيها :

«ابلغت دالاس صباح اليوم بحديث الكولونيل حاتم مع هيتر يوم ١٩ سبتمبر . قلت انني اعتقد بان رفضا مباشرا لهذه المبادأة هو امر غير مرغوب فيه من وجهة نظر الموقف العام في الشرق الاوسط وان من الاكثر حكمة بالنسبة الينا ان نبقي عبد الناصر على امل . وقلت انني اعلم الاهمية التي يعلقها الامريكيون على المحافظة على الضغط الاقتصادي الحالي على مصر . وقلت انه لا نية لعقد صفقة مع مصر من وراء ظهر حكومة الولايات المتحدة ، ولكن قد يكون هناك بعض الفائدة في الظروف الحالية في اظهار استعداد لاستطلاع افكار الكولونيل حاتم بصورة اوسع ، خاصة في ما يتعلق بالتعويض وقضايا فنية اخرى ، بعقد جولة مباحثات اخرى في روما . وشددت على اننا لا ننوي تقرير شيء في هذه المسألة من دون استشارة الامريكيين وعلى اننا نرغب في ابقائهم على اطلاع تام .

«٢ـ وافق دالاس على انه لا ضرر من اعطاء رد وفقا لهذه الخطوط . والواقع انه حبذ فكرة ابقاء عبد الناصر على امل في هذه المرحلة من تطورات الشرق الاوسط . وبناء على هذا فان الطريق مفتوح امامك للتصرف وفقا لما هو مقترح» .

ابلغ سلوين لويد بعد عودته الى لندن نظيره الامريكي دالاس ببرقية تاريخها ٢٨ سبتمبر بان الحكومة البريطانية تنوي استئناف المحادثات مع المصريين في روما في المستقبل القريب . وعقد مسؤول اخر من وزارة الخارجية البريطانية ، ايه.دي.ام.روس اجتماعين اخرين مع عبد القادر حاتم في لندن في ٢٦ و ٢٧ سبتمبر ناقشا فيهما ، بين امور اخرى ، تحديد موعد مناسب لمحادثات روما . وكتب روس بتاريخ ٧ اكتوبر (تشرين الاول) مذكرة عنوانها «العلاقات البريطانية ـ المصرية» محاولا استكشاف اسباب رغبة عبد الناصر في استئناف العلاقات العادية مع بريطانيا :

«لا يمكن ان يكون هناك شك في ان عبد الناصر يريد استئناف علاقات عادية مع المملكة المتحدة وفرنسا ... ويحتمل انه في حاجة الى مال والى السلع والخدمات التي يستطيع الاسترليني بصورة خاصة شراءها . ويمكن ان يكون تحت ضغط من بلدان اسيوية صديقة قطعت تجارتها مع مصر ، التي تتم تقليديا بالاسترليني ، مدة اطول مما يجب او حتى من حكومات عربية ترغب صادقة في ان تكون على علاقات طيبة مع كل من مصر والمملكة المتحدة ولكن بدأ التعب يظهر عليها نتيجة محاولتها البقاء على علاقة جيدة مع الطرفين . ومن الممكن انه يشعر ، مع ان الادلة غير مقنعة ، بان مركزه في العالم العربي يضعف بصورة مضطردة ويمكن انه بناء على ذلك يأمل في تعزيز هيبة بما سيحاول ان يصوره كانتصار . ويبدو من الارجح انه يمكن ان يكون متخوفا من المدى الذي تصبح فيه اولا مصر والان سورية معتمدتين على الكتلة السوفياتية . ويمكن انه، بناء على ذلك، يرغب في اعادة تأمين نفسه مع الغرب لدرجة كافية لاعطاء نفسه مزيدا من حرية العمل خاصة لتمكينه ، مثل تيتو ، من استخلاص اقصى فائدة ممكنة لبلاده باستعمال اي من الجانبين ضد الاخر . واخيرا ، وكتنويع لهذه السياسة ، فان من الممكن ان يرمي الى تشجيع نفوذ المملكة المتحدة ، ان لم يكن فرنسا ، في الشرق الاوسط كقوة ثالثة من شأنها ان تسهل وضع البلدان العربية ، المحصورة كما يبدو له ، بين ضغوط متنافسة من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة» .

ثم قال روس في مذكرته ان موقف الحكومة البريطانية من عبد الناصر يجب ان لا يقوم على مصالحها الفورية وحسب وانما ايضا بناء على دوافعه للمصالحة وان من الطبيعي ان تريد بريطانيا استرداد اقصى ما يمكن استرداده من الممتلكات البريطانية في مصر ، ولكن ليس مقابل تعزيز هيبة عبد الناصر او تمكينه من دق اسفين بين بريطانيا والولايات المتحدة . ثم قال «... وبما اننا لا نستطيع ان نكون متأكدين من دوافع عبد الناصر ... فاننا لا نستطيع ان نكون جازمين بشأن خط السياسة الذي يجب ان نتبعه الان ...»

وقال روس انه بالرغم من انه يمكن القول بان عبد الناصر هو الذي يسعى الى التقارب ، ويمكن بالتالي حمله على الانتظار ، فان الرعايا البريطانيين الذين جردوا من املاكهم سيشكلون ضغطا في البرلمان ـ وان استولت بريطانيا على ارصدة الاسترليني المصرية في بريطانيا فسيجعل هذا من المستبعد استعادة العلاقات التجارية مع مصر ويترك المجال مفتوحا «للتغلغل الاقتصادي السوفياتي» . واردف يقول : «وثانيا ، فان الضغط الاقتصادي على المستوى الحالي غير كاف للتأثير على الوضع السياسي الداخلي في مصر .. واخيرا فان مجرى الاحداث في ما يتصل بسورية اظهر بأي سرعة وبأي سهولة يمكن للحكومات العربية ان تنسى او على الاقل تتغاضى عن شكوكها وعداواتها المتبادلة . ومالم يطرأ عكس مفاجىء للاتجاه الحالي في سورية ذاتها ، فان فرصة تشكيل جبهة عربية ضد عبد الناصر ستبدو وكأنها قد فاتت ويحتمل ان محاولة لممارسة ضغط مكشوف عليه في هذه المرحلة سيثير سخطا في اوساط الحكومات العربية الاخرى وسيظهر خلافاتها معنا بدلا من خلافاتها مع عبد الناصر» .

وبدا روس في نهاية مذكرته وكأنه يوصي بنهج وسط للحصول على افضل صفقة ممكنة وباستعادة العلاقات العادية مع مصر .

## المصالح والمساوة

لا معنى لدراسة اي وثائق تاريخية سياسية ان لم يكن استخلاص الدروس والعبر هو الغاية من ذلك . والوثيقة التالية ، وهي برقية سرية عاجلة تاريخها ٩ اكتوبر ١٩٥٧ من وزير الخارجية البريطاني الى السفير البريطاني في واشنطن ، ورقمها ٤٠١٢ تبرز اهمية الوفاء للمصالح في السياسة عن طريق لعب اوراق المساومة على افضل نحو ممكن ، او ما يعتقد الساسة في حينه انه افضل نحو :

«ارجو ان تبلغ المستر دالاس او وزارة الخارجية بان مصر هي بين الموضوعات التي اود مناقشتها معه يوم ١٥ اكتوبر .

«٢ـ ثمة تطورات عديدة تجعل من الضروري لحكومة صاحبة الجلالة اتخاذ قرارات سياسية في ما يتعلق بمصر في المستقبل القريب . سنكون تحت ضغط متزايد لارضاء من لهم ممتلكات وموجودات في مصر اما تحت الحراسة او اممت . ان بعض خطوطنا الجوية تواقة الى استئناف خدماتها عبر مصر على نطاق واسع كما ان مصدرينا قلقون على اسواقهم التقليدية في ذلك البلد . وبموجب اتفاق الافراج عن ارصدة الاسترليني مع مصر . والذي لم يتم الغاؤه ابدا ، يفترض ان ندفع ٢٠ مليون جنيه في حساب قابل للنقل في نهاية السنة .

«٣ـ كما يعلم المستر دالاس فان المحادثات الخاصة بالمسائل المالية والاقتصادية ستستأنف في روما يوم ٩ اكتوبر . وتعليمات وفدنا هي ... انه اذا اعاد المصريون الموجودات التي مازالت تحت الحراسة ، فسنعيد التجارة الجارية . ولكننا لن نفرج عن دفعات من ارصدة الاسترليني الا عندما يدفع المصريون تعويضات عن الممتلكات التي صادروها ...

«٤ـ الى ان نسمع من روما سيكون من المستحيل طبعا معرفة ما اذا كانت توجد اسس لاتفاق . ولكن اذا كانت هناك اسس ، فلن يكون في وسعنا ابقاء الجوانب المالية والاقتصادية مفصلة تماما عن السياق السياسي الاعم . واذا ذكرنا نقطة واحدة فقط ، فان الغاء الحراسة على الممتلكات البريطانية واستئناف التجارة الجارية وتنفيذ اجراءات التعويض ستجعل من الضروري بصورة اكيدة تقريبا ان يكون لنا تمثيل رسمي في القاهرة مع حصانة دبلوماسية ، وحق الوصول الى الوزراء ايضا. (...)» .

ويبدو من البرقية التالية ان الولايات المتحدة وبريطانيا بدأتا فعلا في تنسيق سياساتهما تجاه مصر ، خاصة ـ ومن وجهة النظر الامريكية بالذات ـ من حيث العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي . يقول السير هارولد كاتشيا ، سفير بريطانيا في واشنطن في برقية رقم ٢٠٣٧ الى سلوين لويد ، ردا على البرقية السابقة :

«سيكون المستر دالاس سعيدا بمناقشة الموضوع معك يوم ١٥ اكتوبر .

«٢ـ اكد لي صباح اليوم على مدى اهمية عدم ظهور بلدينا وهما يتبنيان مواقف مختلفة تجاه مصر ، خاصة بما ان عبد الناصر يحاول على ما يبدو دق اسفين بيننا . وقال ان سياسة الولايات المتحدة ماتزال ابقاء الارصدة المصرية مجمدة الى ان تتم تسوية مع شركة قناة السويس .

«٣ـ مضى المستر دالاس فقال ان وزير المالية المصري الموجود الان في واشنطن يحاول ان يحصل من وزارة الخارجية على مقترحات لتحسين العلاقات بين الولايات المتحدة ومصر . وقال المستر دالاس انه ابلغه بأن ما تدعو اليه الحاجة هو تغيير في النظرة من جانب مصر . فالى ان يتنبهوا الى اخطار التعامل مع الاتحاد السوفياتي ، سيكون من الصعب على الولايات المتحدة ان تتعامل معهم . (....)»

● جمال عبد الناصر

● ماكميلان



● عبد القادر حاتم



● محمود صلاح الدين

[illegible]
succeeds in a plot that fails. Even the latter shows that the ... stability of the régime has been shaken.

T.F. Brenchley
(T.F. Brenchley)
July 26, 1957

الصفحة الاخيرة من مذكرة تاريخها ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٥٧ كتبها مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية عما سماه «المؤامرة الوفدية»: «.. ثاني افضل شيء بعد مؤامرة ناجحة ضد عبد الناصر هو مؤامرة فاشلة..»

ANGLO-EGYPTIAN RELATIONS

There can be no doubt that Nasser wants to resume
normal relations with the United Kingdom and France: Colonel
Hatem's proposals provide the most comprehensive, but by
no means the only, evidence of this desire. It is a good
deal less clear why this should be so. He is probably
in need of money, and of the goods and services which sterling
in particular can buy. He could be under friendly pressure
from Asian countries whose trade with Egypt, traditionally
conducted in sterling, has been interrupted too long, or
even from Arab Governments who genuinely desire good
relations with both Egypt and the United Kingdom but on
whom the strain of trying to keep in with both is beginning
to tell. Possibly, though the evidence is not convincing,
he feels that his position as leader of the Arab world is
progressively weakening, and he may therefore hope to gain
in prestige from what he would try to represent as a victory.
It seems rather more likely that he may be alarmed at the
extent to which first Egypt and now Syria are becoming
dependent on the Soviet bloc, and may therefore wish to
reinsure with the West sufficiently to give himself more
freedom of action and particularly to enable him, like Tito,
to extract the maximum advantage for his country by playing
off either side against the other. Finally, as a variant
of this policy, he may aim at encouraging the influence of
the United Kingdom, if not France, in the Middle East as a
"third force" which would ease the position of the Arab
countries, squeezed as they may seem to him to be, between
the rival pressures of the Soviet Union and the United States.
2. Our attitude to Nasser's overtures should
/presumably

مذكرة كتبها ا.د.م. روس من وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٧ : «لا يمكن ان يكون هناك شك في ان عبد الناصر يريد استئناف العلاقات العادية مع المملكة المتحدة وفرنسا..».

# كان عبد الناصر حريصا على عودة العلاقات المصرية البريطانية

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

## مهدي بنونة يرد على تعقيب المحجوبي احرضان

# لا انكر عليك وطنيتك ولكن لا يمكنني تزوير التاريخ

قرات تعقيب السيد المحجوبي احرضان على مذكراتي وبالذات على الحلقة الاخيرة المنشورة في العدد رقم ٣٢٩٣ من صحيفة العرب الدولية «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٤ حيث تحدثت عنه فلم يرضه ما جاء في مذكراتي وعقب عليها في العدد رقم ٣٣٢٣ بتاريخ ١٩٨٨/١/٣.

اقول، اولا، للسيد المحجوبي احرضان انني كتبت مذكراتي ارضاء لضميري وبناء على المعلومات والوثائق التي توجد في حوزتي، وكنت اربأ برجل في مقام احرضان ان يلجأ الى السب والتعريض ان كانت غايته اثبات حقيقة ربما تكون قد غابت عني مع انني في الواقع اتشبث بكل كلمة قلتها وخاصة فيما يتعلق بشخصه. حقيقة ان المحجوبي احرضان اتخذ موقفا وطنيا ضد الباشا الكلاوي كما قال الجنرال الفرنسي جورج سبيلمان والوزير الفرنسي ادغار فور واضيف الى ذلك انه يوم ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٥٤ كان من ضمن ١٢٨ شخصا وقعوا رسالة الى الحكومة الفرنسية يطالبون فيها «بفتح الحوار لحل المشكل الذي ترتب على ابعاد صاحب الجلالة محمد بن يوسف» وبعد ذلك نجده ينتقل الى باريس بمحض اختياره، اي انه لم يكن منفيا باوامر من السلطات الفرنسية، ولكنه يواصل نشاطه الوطني لصالح المغرب والملك فيحضر مؤتمرا اعده المركز الفرنسي للدراسات والادارة، وكان المؤتمر لدراسة الحلول الممكنة للمشكل الفرنسي - المغربي وعقد يومي ٧ و٨ مايو (ايار) ١٩٥٥ وشارك فيه عدد من الوطنيين المغاربة من حزب الاستقلال وحزب الشورى ومن غير المنتمين الى الاحزاب امثال مبارك البكاي واحمد منصور النجاعي والمحجوبي احرضان وكل هؤلاء الاخيرين ينتمون الى طبقة رجال السلطة (القواد - اي الحكام) الذين رفضوا السير في ركاب التهامي الكلاوي. وبقي احرضان في باريس الى نوفمبر ١٩٥٥ ثم عاد للمغرب.

اذكر هذه الوقائع الثابتة والمسجلة في كتب التاريخ الفرنسية لأدلل على ان السيد احرضان لم يشارك في المقاومة ولا في جيش التحرير منذ بدايته بل انه دخل المغرب في الدقائق الخمس الاخيرة قبيل الاستقلال فالجميع يعرف ان محمد الخامس طيب الله ثراه عاد الى ارض الوطن يوم ١٦ نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٥٦ فانا لا انكر على احرضان وطنيته ولكنني اخلاصا للحقيقة وارضاء لضميري لا يمكنني ان اضعه في مصاف مؤسسي جيش التحرير كما يحاول ان يدعي لنفسه فهذا يكون من باب تزوير التاريخ.

اما ما اشار اليه من كتاب «اعلام المغرب» لمؤرخ المملكة المغربية الاستاذ عبد الوهاب بن منصور فالجميع يعرف ان الاستاذ بن منصور طلب من مختلف الشخصيات المغربية ان تكتب له خلاصة عن تاريخ حياتها ضمنها كما وردت منهم وبدون تحريف او تغيير او تعليق في كتابه عن اعلام المغرب فما ورد في هذا الكتاب هو من تأليف وتصنيف المحجوبي احرضان بنفسه.

وما اورده احرضان في تعقيبه من حديث اجرته معه صحيفة «الرأي العام» فكان من باب الدفاع عن زميله في حزب آخر كان ينكر على احرضان حتى مواقفه الوطنية وهو من باب المزايدات.

واخيرا فان السيد احرضان يتساءل لماذا لم اتطرق للحديث عن «جنان بريشة» فاكتفي بأن اقول له في هذا المقام انني كنت قد انتقلت الى الرباط حينما تحول «جنان بريشة» - وهو احد المقرات التي كانت بيد حركة المقاومة المغربية - الى مركز للسجن والتعذيب والقتل الذي طال الابرياء ولأسباب حزبية وكان من ضحاياه رجال وطنيون امثال عبد السلام الطود وعبد القادر برادة وابراهيم الوزاني وغيرهم كثير، لكنني اشرت في مذكراتي الى ان بعض عناصر المقاومة قامت باعمال دامية لا مبرر لها بعد عودة الملك محمد الخامس فقتلت بالرصاص كثيرا من الابرياء في شوارع المدن الكبرى وخاصة الدار البيضاء وخطفت وعذبت الكثيرين وقتلت اشخاصا كثيرين واخفت جثثهم حتى يقال انها القت ببعض تلك الجثث في آبار «جنان بريشة».

الملك محمد الخامس

المهدي بنونة

المهدي بنونة
الرباط - المغرب

## قارئة ترد على مصطفى أمين

# انهم يلصقون المفاسد بنا


الفتاتان اليمنيتان ناديا وزينه محسن

الكاتب الكبير مصطفى امين:

احترم فيك مثال الكاتب المرموق الذي تهمه سمعة العرب قبل كل شيء، ولقد احسست في مقالك الصادر في «الشرق الاوسط» (العدد رقم ٣٣٢٦) اهتمامك المتواصل بان تكون سمعة العرب في تعاملهم مع الغرب افضل بكثير مما هي عليه، حتى لا تكون وسيلة لدفاع اسرائيل عن نفسها.

ولكن رأيك في قصة الطفلتين المختطفتين ماري لورو وفرجيني جذبني للمناقشة، وخصوصا بعد ان قرأت في نفس العدد (٣٣٢٦) قصة الفتاتين اليمنيتين اللتين جعلت منهما الصحف البريطانية مادة زاحمت فيها الاخبار العالمية، ليس لشيء الا تنفيذا لمخطط صهيوني هدفه الاساءة الى سمعة العرب في كل مكان.

فما هي قصة ماري وشقيقتها امام الاطفال والنساء والشيوخ الذين قتلوا في مذابح صبرا وشاتيلا؟

وهل تقارن عملية اختطاف فتاتين بذبح المئات في دير ياسين وكفر قاسم؟

يا كاتبي الكبير، اذا كانت بعض الصحف البريطانية قد اهتمت بقصة ماري وشقيقتها كما اهتمت بقصة اليمنيتين وجعلت «من الحبة قبة» كما يقولون، انما ارادت بذلك تغطية اخبار الانتفاضة الشعبية في فلسطين، ومحاولة صرف انظار الشعوب الاوروبية الى بعض الامور التي لا تستحق الذكر.

والجميع يعلم ان بعض الصحف البريطانية ان لم تجد قصة تسيء بها الى العرب فان حاجتها لذلك تدفعها الى اختراع القصص وتلفيق التهم لتلقي المفاسد على اكتاف العرب.

ايمان حامد الوزير
جدة

## زعيتر لـ«الشرق الاوسط»

# الغوا كلمة «يثمن» في عناوينكم

قال المفكر العربي والسياسي المعروف اكرم زعيتر في رسالة بعث بها لرئيس التحرير زميلنا عثمان العمير انه لاحظ كثرة استعمال كلمة «يثمن» في عناوين الاخبار بـ«الشرق الاوسط». واشار الى انه بدلا من استخدام تلك الكلمة فانه يمكن استخدام كلمات مثل «يشيد او يقدر او يثني او ينوه» ذلك ان التثمين يكون عادة للسلع او البضائع.

وقال ان كلمة «يثمن» وردت في بيان رسمي وقد اجتمع عليها في مجلس الاعيان الاردني وتقرر حذفها.

والاستاذ اكرم زعيتر عضو بمجلس الاعيان الاردني، كما انه رئيس اللجنة الملكية لشؤون القدس، اضافة الى كونه احد كبار كتاب جريدة «الشرق الاوسط».

## المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة

# يشكر «الشرق الاوسط»

احييكم واسرة «الشرق الاوسط» منوها بتعاونكم البناء، في المرحلة الانتخابية، التي خضنا غمارها معا، وتكللت بحمد الله بالنجاح.

لا ريب عندي، في ان المنبر العالي، الذي وجدته لدى «الشرق الاوسط»، كان عونا مميزا، لمواجهة الحملة المغرضة، التي دبرها بعضهم ضد مرشح لبنان، وجامعة الدول العربية.

ولقد ابلغني الزميل محمد قعيب، عن موقفكم الشخصي، وتجاوب الاقلام النبيلة في صحيفتكم الغراء، ما جعلني اجد في مناصرتكم لمعركتي، نوعا من الالتزام بكرامة امتنا، والدفاع عن مكانتها في صدارة المؤسسات الدولية.

تابعت بكثير من الاعتزاز، جميع ما خصصتموني به من فكركم واهتمامكم، قبيل الانتخابات وبعدها.

اني اقابل هذه المكرمات، بالتقدير الكامل، وابادلكم اجمل الادعية، متمنيا لكم السعادة، ولـ«الشرق الاوسط» اطراد النجاح.

ادوار صوما
المدير العام
منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة
روما

## هل يوافق باجبير على هذه الفكرة ؟

الاستاذ عبد الله باجبير

هذا تعقيب على ما ورد في عمودك «مع قهوة الصباح» عدد ٣٣٠٢ تاريخ ٢٢ ربيع الآخر.


عبد الله باجبير

لا شك ان المقال جميل حيث جعل كل منا يبحث عن نفسه مستفسرا هل يقع هو نفسه تحت هذا التصنيف؟ الا انني وانا اتابع اسطر المقال كنت اتوقع ان تنتهي بي الاسطر الى وصفة سحرية لعلاج التردد. ولكن فوجئت بان الحل المطروح هو التردد نفسه. فالتفكير الجيد قبل اتخاذ القرار قد يختلف في معناه اللغوي عن التردد، الا انني اعتقد ان المعنى الضمني يعني التردد. لان التفكير الجيد يجعل المفكر يضع فكرته تحت عدسة مكبرة ينظر من خلالها لعيوب ومحاسن فكرته، ويمر الوقت في المقارنة والمفاضلة حتى ينتهي به المطاف الى التردد نفسه.

لا ادري اذا كان كاتبنا القدير يوافقني الفكرة.

احمد حسين ابو لمعان

## جندي سابق في الجيش المصري يرد على محمود عطا الله

# كان السادات جريئا وشجاعا.. وكذلك عقيلته


انور السادات


جيهان السادات

تعقيبا على المقال المنشور في العدد ٣٣٠٧ من «الشرق الاوسط» بعنوان «كفاها ما فعلت بمصر» للاستاذ محمود عطا الله ويتحدث كاتبه فيه عن سيدة كانت في يوم ما محط انظار واحترام كثير من الناس وانا اسوق هذه الشهادة عن هذه السيدة وحبها لمصر ولابناء مصر.

كنت احد مصابي حرب اكتوبر المجيدة، واثناء وجودي بأحد المستشفيات في القاهرة وفي حوالي الساعة الثانية والربع صباحا، دخلت السيدة المذكورة علينا في زيارة لي ولزملائي جرحى العمليات. وطبعا كان ذلك بدون صحافيين او مصورين واخذت تشد من ازرنا وتخفف من آلامنا.

ترى لماذا كانت تفعل ذلك وتترك منزلها في تلك الساعة لزيارة بعض الجنود الجرحى الذين اصيبوا اثناء ما كانوا يؤدون اغلى واجب وهو الدفاع عن الذين كانوا وقتها يتجولون في ربوع لندن وباريس.

لقد فعلت هذه السيدة الكثير لمصر. وكمثال ما فعلت اورد:

مشروع الوفاء والامل لمعوقي الحرب

مشروع قرية الاطفال بالقاهرة والاسكندرية وطنطا.

وفي رأيي الشخصي انها اذا كانت قد ارتكبت اي خطأ ان يغفر لها، لانها زوجة اعظم رجل واشجع رجل عرفته مصر منذ عمرو بن العاص. فهو على الاقل ذهب الى اسرائيل في ضوء النهار ولم يذهب او يجتمع بهم في الظلام او على ضوء الشموع كما يفعل الآخرون.

هؤلاء الذين لازالوا يقولون ويرددون قول الزعيم (......) «سنرمي اسرائيل ومن وراء اسرائيل في البحر». طبعا هذا في خطابه الشهير يوم ٣ او ٢ يونية ١٩٦٧ وكان بعدها ما جرى لنا واحتلت الجولان - الضفة، غزة، سيناء. ولكن سيناء رجعت الينا والحمد لله بفضل الله وبفضل انور السادات زوج هذه التي «كفاها ما فعلت بمصر».

سالم م. الدسوقي
مهاجر مصري بامريكا
وجندي سابق بالقوات المسلحة المصرية

# كتابات

## بايجاز

الاخ / علي باطارق

نشكركم على تقييمكم لجريدة العرب الدولية. اما عن تخصيص مساحة معينة لشؤون اليمن، فلا بد وانك تلاحظ اننا ننشر باستمرار مواضيع عن اليمن في مختلف شؤونه.

●●●

الاخ / المستشار ابراهيم البدوي - جدة

في الوقت الذي نرحب بكل كتاباتك، نرى ان من الانسب نشر ردك في الصحيفة التي نشرت الموضوع الذي تتناوله. فنحن نتجنب نشر الردود والتعقيبات عن المواضيع التي تنشر في غير صفحات جريدة «الشرق الاوسط» املين ان نستلم منك كتابات اخرى اكثر حظا في النشر.

●●●

الاخ / فايز عبد المنعم شومان - طنطا - مصر

تكبر فيك هذه الروح الانسانية النبيلة. ونرى ان افضل جهة تتبرع بها بمكتبتك العامرة هي المكتبة العامة في مدينة طنطا، حتى يستفيد منها اكبر عدد ممكن من اخوتك اهالي المدينة. وفقك الله.

●●●

الاخ / ابراهيم توفيق حسن - الطائف

نعتذر عن عدم تلبية طلبك. فمثل هذه الكتب متوفرة في كل مكتبات المملكة العربية السعودية، لانها ليست بكتب نادرة، ويمكنك شراؤها من اقرب مكتبة الى منزلك. مع تمنياتنا لك بالنجاح.

●●●

الاخ / ذو النون الكاروري - القريات

هذه هي الرسالة الاولى التي تصلنا منك، والتي فيها مقالك «واسوداناه» وثق اننا لا نهمل رسالة قارئ. ونشكرك عن تقييمك لجريدة العرب الدولية، والتي ستبقى - كما تفضلت قائلا - منبرا مفتوحا دائما لهموم ومشاكل القراء.

اما موضوعك «واسوداناه» فهو غارق في السوداوية، ولم تتناول فيه سوى الجانب المظلم والسلبي من حياة السودان. ونحن على يقين ان الحالة في السودان ليست بهذه الدرجة من السوء والانهيار. وفي الوقت الذي نعتذر فيه عن عدم نشر موضوعك هذا، نأمل ان تصلنا منك كتابات اخرى اكثر حظا في النشر. مع تمنياتنا لك بالنجاح.

●●●

الاخت / زوجة مجهولة

نعتذر عن عدم نشر رسالتك لخلوها من اسمك وعنوانك الصريحين. ونحن في انتظار كتابات اخرى منك باسمك حتى يتسنى لنا نشرها. مع الشكر.

●●●

الاخ / عابدين محمود خوجة

مشاعرك الكريمة تجاه انتفاضة ابطال الضفة تستحق التقدير. لكننا نأمل ان نستلم منك قصيدة اخرى اكثر حظا في النشر.

●●●

الاخ / يوسف الخطيب - بروكلين - الولايات المتحدة الامريكية

نشكرك على الرسم الذي بعثته بمناسبة السنة الميلادية الجديدة ونقدر مشاعرك النبيلة تجاه ابناء الضفة الغربية الذين يقاومون الاحتلال بكل هذا العزم.

●●●

الاخ / محمد الفك - جدة

قصتك القصيرة «ضحى» تفتقر الى القواعد الاساسية لكتابة القصة. ان ما كتبته هي خاطرة بسيطة لا غير. نأمل ان تصلنا منك كتابات اخرى اكثر حظا في النشر.

●●●

الاخ / ياسين عباس ياسين - الرياض

نأمل ان يكون تناولك المقبل لاحوال السودان اكثر ايجابية وتفاؤلا. ونشكرك على مشاعرك تجاه «الشرق الاوسط».

# الزلزال

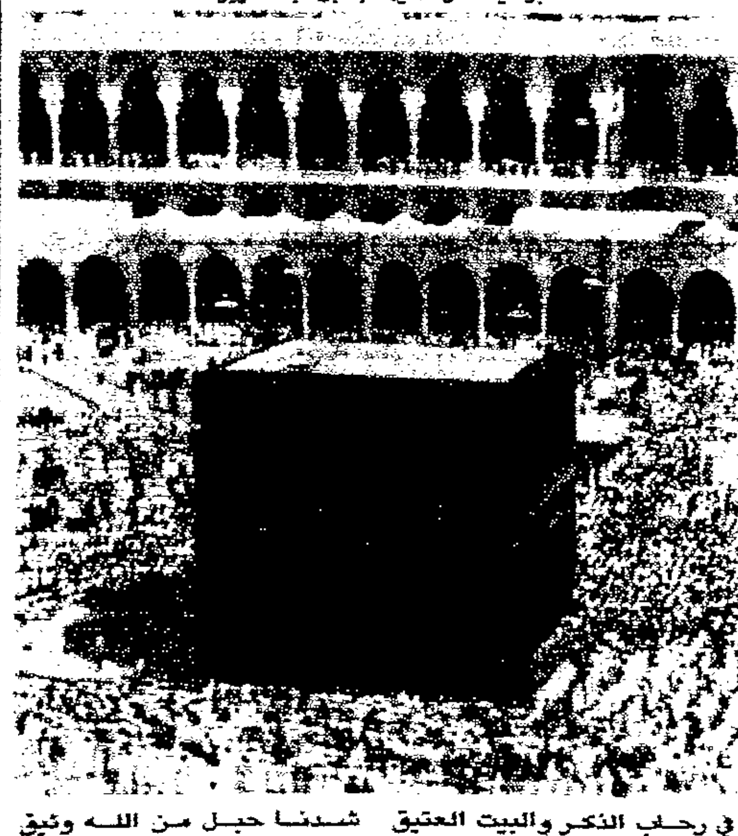
الارض تميد بكم
والحجر يسائلكم..
هل كان الوقت يصالحكم؟
فالذعر يداهمكم..
في الليل يقض مضاجعكم
في الصحو يصم مسامعكم
والرعب استوطن حاضركم
والخوف تمكن من غدكم
والطفل يخاطبكم.. بالحجر يكلمكم
والخطب استفحل في دمكم
واستشرى الداء بساحتكم
ما كان يمر بخاطركم
ان الايام تدور بكم..
ورحى الطاحون ستطحنكم
والحجر يدق جماجمكم...
ويسائلكم!؟
من انتم؟ من جاء بكم؟
فالموت قريبا يحضنكم..
ويعانقكم.. ويقبلكم..
قبلات تحرق مبسمكم
لتذوقوا سوءة فعلتكم
شجر الزيتون يسائلكم؟
من انتم؟ من جاء بكم؟
فوق الاكتاف معاولكم
وهنا ستكون مدافنكم!!
لا نكرهكم!!
بل نحن نبادلكم
ودا مفقودا في دمكم
و«هنية» كانت ترمقكم
عن كثب تمقت مشهدكم
وتعلق فوق الحبل قذارتكم
وبشاعة فعلتكم..
وفظاظتكم.. وهشاشتكم
ويدور الدولاب بكم..
لكنا لن نتركه!!!
لن ندع النوم باعينكم
سنطاردكم.. ونلاحقكم..
شبرا شبرا ونقاتلكم..
وسنضرب ضربا يوجعكم!
وسنرجعكم.. من حيث اتيتم نرجعكم..
هذا ان بقي بمدفعكم
بارود يسرد خيبتكم!
اسوار القدس تسائلكم؟
من انتم.. من جاء بكم؟
ما كانت ترجو رؤيتكم..
وانصب جحيم بنادقكم
من غير ضمير يردعكم
و«هنية» تسقط تلعنكم
ويؤرق دمها مقلتكم
«سيدة» الشرفة ترعبكم
وحبال الشرفة ترهبكم..
وحجارة طفل توقفكم...
يا ذعر «الارنب» يسكنكم!!
و«هنية» تمحو موطئكم
عن «درج» الدار دناستكم
وترد لكم.. كيلا من حمم تحرقكم
فهنا ستكون نهايتكم..
وهنا ستكون مدافنكم ..
وعلى «الزقوم» سنفطمكم
ونعاقبكم..
لن ننسى كل مجازركم..
ومذابحكم!!
يتمتم اطفالا، ونساء رملتم
بخيام «الضفة» احرقتم
افئدة كانت ترمقكم
وبغزة امعنتم..
في البطش لنيل مطالبكم..
وانكسرت شوكتكم..
وبصبرا كان يخاطبكم
صدر شقته قنابلكم
«ساقاومكم»!!
«وسامسح عار تعسفكم»
«واسجل صلف سياستكم»
وشاتيلا كانت تسمعكم
صوتا لا يصل مسامعكم
لكن الداء ارتد لكم..
وبعين الحلوة سجلتم
بصمات العار على يدكم
وتل الزعتر يذكركم
«بادئ ذي بدء» غزوتكم
ومدافعكم.. وقنابلكم.. وخسيس خصائلكم
ورقصتم.. فوق الاشلاء رقصتم..
و«سالومي» ترقص معكم..
يعرفها الفسق ويعرفكم
عبر التاريخ مطامعكم
لا «المن ولا السلوى» ذقتم
كل «النعماء» رفضتم.. وكفرتم
وسائدكم.. واسرتكم.. ومهاجعكم
تحتضن الذعر ليسلبكم
وسنا قلتم مخادعكم
وبعتمة ليلكم
يتلاشى السلم ويهجركم
والمطر انحبس بغيمتكم
ونقول لكم:
«ارض الميعاد» تناشدكم..
وتقول لكم:
«ما كنتم لي.. ولنا ما كنت لكم»

محمود سالم الهندي
الخبر - السعودية

## في رحاب البيت العتيق



بمناسبة الحفل السنوي الثاني
لجمعية القرآن الكريم بجدة
برعاية سمو الامير ماجد بن عبد العزيز



في رحاب الذكر والبيت العتيق — شددنا حبل من الله وثيق
فالاحباء تنادوا واصطفوا — صحبة الفرقان اكرم بالرفيق
عمت البشرى سلاما وهدى — في مقام عاطر القول رقيق
ضم املا صدقوا ما عاهدوا — وصغارا صنو حبات العقيق
واميرا صادق العزم فتى — مستقيم النهج ميمون الطريق
خاشعا لله صلى فرضه — بين ابن واخ بر صديق
لجنة القرآن جند المصطفى — وسرايا الفتح والمجد العريق
دوحة الايمان اخت بيننا — ونمدا كل لصاحبه شقيق

بلال المقدسي

## ابجديات السفر

تقول امي
يا ولدي علمتك كل شيء
الا الرحيل
فكيف رحلت؟
اخاف عليك يا ولدي
من طعم الغربة القاسي
من قوة الموج الصاخب
اخاف يا ولدي
ان تمارس الحلم الكاذب
لم اعلمك يا ولدي كيف تهاجر
فالمهاجرة عالم عاصف
ودنيا تقتل الانسان

●●●

اضم امي الى جنبي
وامسح دمعة تتهاوى
حدثتها عن اعصار القلب
عن العمر المنحوت
عن الحلم الضائع في الادراج
انت يا امي لم تعلميني كيف ارحل
كيف ابحر مع العاصفة
علمتني الدنيا يا امي
ابجديات السفر
وضعتني في كفة الميزان
بين الصعود الى الشمس
او الموت على الرصيف

موسى احمد العربي
الظبية

## قصة قصيرة

# الرصيف

لم يكن يهتم حتى بنفسه. احيانا يكسر حاجز عطالته باعمال هامشية لا مردود لها. ولا تسل عن مظهره فقد كان متنافرا يبعث على الضيق والسأم.

هل هي النقلة الفجائية من الريف الى العاصمة تلك التي اوصلته الى هذه الحالة؟ ام انه ميل فطري الى حياة بسيطة زاهدة تصل احيانا الى حد اللامبالاة.

تقول سيرة حياته انه بدأ المرحلة الاولى في دنيا الدراسة بطريقة رائعة لفتت اليه الانظار وتنبأ له الكل بمستقبل عريض. اراد القدر لمرحلته الدراسية التالية ان تكون بعيدا عن مرتع طفولته فشد الرحال الى العاصمة التي اشاحت بوجهها عنه منذ وصوله اليها. وعاملته كرها بكره، حتى خرج منها محطما بائسا كسير القلب. وظل يجتر ذكرى تجربته العاصمية الفاشلة زمنا طويلا ويحترق من الداخل حتى اوشك ان يتحول الى شكل هلامي تراه ولا تراه. وتحسبه قائما وهو ماثل امامك.

اكتفى بالفرجة على القطارات الصاعدة والنازلة وهو جالس على الرصيف. لا يشكو ولا يتألم. مساعي اهل الخير لاقناعه بركوب القطار كانت تصطدم بفلسفة الرصيف التي ابتدعها صاحبنا والتي جعلت منه المتفرج الاول لصخب الحياة واضطرابها.

بكل الصبر والايمان والمنطق الذي لا يقهر استطاعت الام حيث فشل الآخرون ان تزحزحه عن عتبة الرصيف ليسير في موكب الحياة.

الاخت فارسة المرحلة التالية شمرت عن ساعدها و[illegible] وتخطط للحدث السعيد.

وتحرك الجميع فالمعجزة قد وقعت وكان فرحا ستنقله الايام [illegible].

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن [illegible]
السودان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للأبحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

# اعترافات جيدة علينا ان ننميها!!

●● اعترف العاهل الاردني، الملك حسين، في الحديث الذي ادلى به للقناة الرابعة، في التلفزيون البريطاني «ان اليأس من العالم العربي لدى المواطن الفلسطيني في الضفة الغربية والقطاع كان سببا مباشرا، لما حدث من ثورة عارمة، ضد الاحتلال الاسرائيلي» بل كان صريحا اكثر حينما سمى الاسماء بمسمياتها فقال «ان شعبنا العربي الفلسطيني تطلع الى الدول العربية، لمساعدته، وتامين حقوقه على ارضه... وبعد ذلك اعتمد على منظمة التحرير الفلسطينية وهي الممثل الشرعي والوحيد.. الا ان الوقت مر دون تحقيق شيء».

ثم عاد العاهل الاردني بصراحة.. واضحة فاضاف «ان هناك حركة داخل المناطق المحتلة، وفي اعتقادي انها .. ليس لها اي علاقة باي عناصر خارجية.. انها عفوية الحدوث، فهي موجودة هناك وتنطلق من هناك».

هذا الاعتراف الحقيقي الجميل من العاهل الاردني، هو تعبير عن اقتناع اكثر من طرف عربي، بان هذه الثورة التي تشهدها ارضنا المحتلة، هي ثورة اصيلة جامحة، لا علاقة لها بما يدور حولها، بل لا علاقة لها بنا نحن الذين هم خارج الارض المحتلة.. نحن الذين تعودوا وعودوا انفسهم على الارتباك والتردد واصطناع الاقوال والافعال معا... والا لما كانت بهذه الاصالة والتوقد والجموح...

لكننا مع هذا لا نشك بان ما يحدث في فلسطين اليوم هو جزء من متغيرات عدة تمر بها منطقتنا العربية، خارج ارادة التأطير الحادث طيلة ربع القرن الاخير، بل في نصف القرن الاخير من حياتنا السياسية.

واذا كانت هذه الحركة الجامحة التي رأينا بزوغها في قلب فلسطين المحتلة، وشاهدنا وعشنا مظاهرها في اكثر من نجع عربي... فانها اتت ردا على فشل كثير من حلولنا، وتعاملنا مع احداث منطقتنا ومعايشتنا لصراعاتها. انها ترد اليوم صارخة ان هناك جيلا جديدا من الشعب العربي اضحى لا يفهم لغة الزعامات، والاعلام، والمثقفين، ومراكز الدراسات، وحوارات الصالات والصالونات السياسية والفكرية.

لانه اكتشف انها لا تقدم له ماء ولا تطعمه خبزا ولا تقيه حر القيظ وزمهرير الشتاء.. في مخيمات اللاجئين.

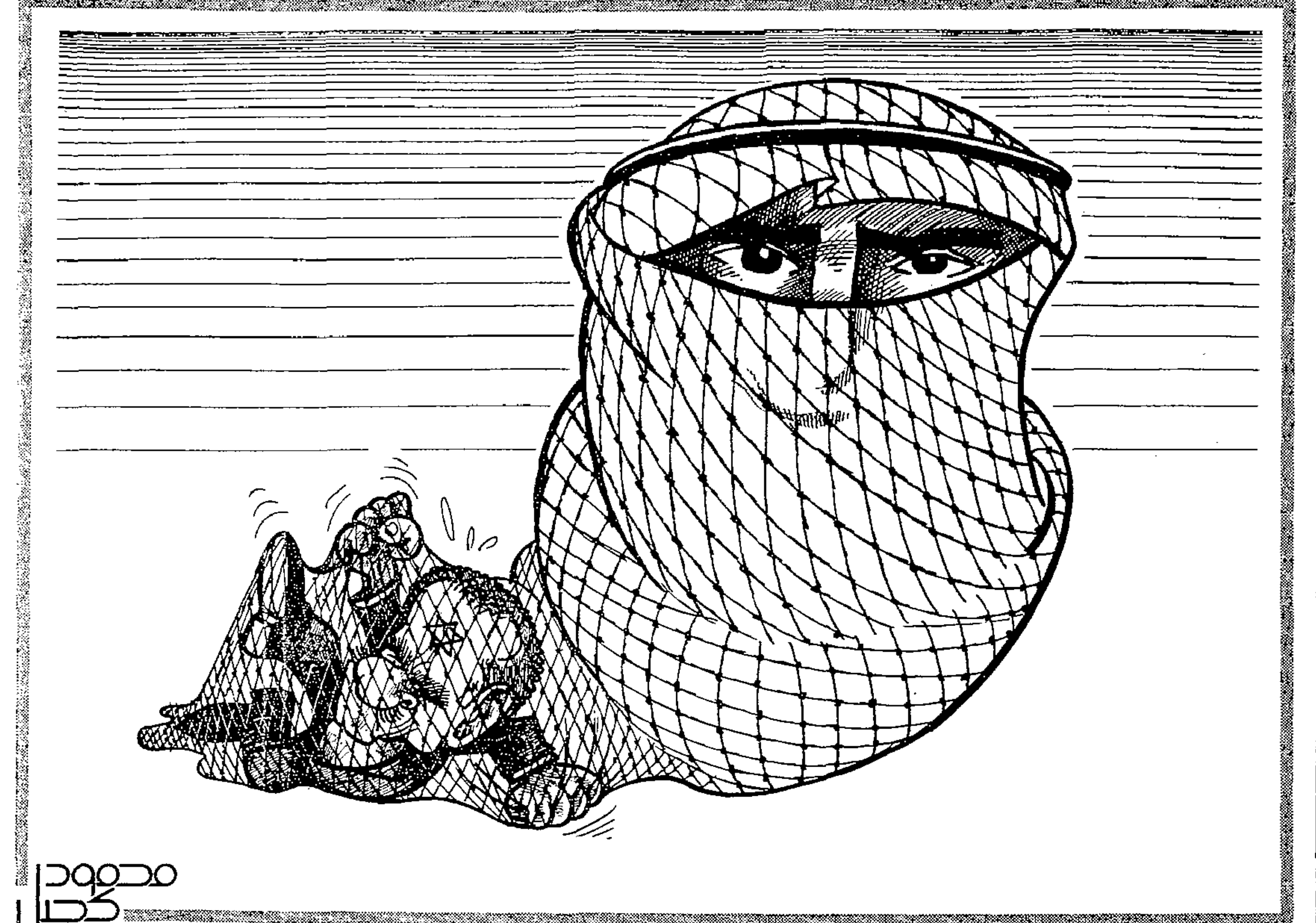
اضف الى ذلك انها لم تنجح في توفير حرية حقيقية يعيش في ظلها، واستقلال صحيح يتمتع به.

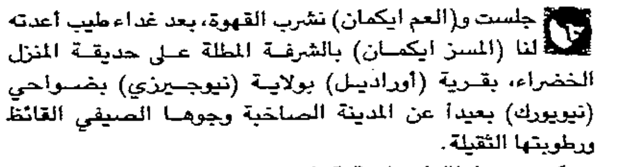
ان هذا النمو المتزايد لطفرة هذا الجيل الخارج عن طاعة المؤسسات الرسمية، والرافض للوضع الراهن، والذاهب - ربما يأسا - الى مشاريع يرى انها الحل الاوحد، لازمته.. والمخرج الوحيد للركن الذي حشر فيه.. يحتاج منا الى عمل قوي متكامل وواع لصب زخم هذا الجيل في اقنية الخير وتحويله الى نصل ضد مشاريع التجزئة، واعمال الشر والمؤامرات التي تحاك ضد هذه الامة، دينا، وعروبة، واصالة ووجودا.

وما احوجنا الى مثل هذه الاعترافات الواسعة المثيرة.. التي تقيم بموضوعية المرحلة التي عشناها، وساهمنا في صناعتها، وتقديمها، لحاضرنا، بعد ان كنا نعدها لمستقبلنا.

وها نحن نكتشف ان الرياح تذريها والعين تكتشفها كما تكتشف السراب، ولا يبقى الا ما ينفع الناس ويجود عليهم بالخير والامن، والعزة والكرامة.

«الشرق الاوسط»



# جـذور المنطـق المشتـرك

بقلم أحمد عبد السلام البقالي

جلست و(العم ايكمان) نشرب القهوة، بعد غداء طيب أعدته لنا (المسز ايكمان) بالشرفة المطلة على حديقة المنزل الخضراء، بقرية (أوراديل) بولاية (نيوجيرزي) بضواحي (نيويورك) بعيداً عن المدينة الصاخبة وجوها الصيفي القائظ ورطوبتها الثقيلة.

كنت يومها طالباً بجامعة (كولومبيا)، وكانت عائلة (ايكمان) هي اسرتي المتبناة، على عادة الممنوحين يومذاك.

كان ذلك في اواخر الخمسينات، والثورة الجزائرية على أشدها، وكنا كطلبة عرب، نستغل وقتنا الثالث القصير للعمل الدعائي للثورة الجزائرية ضد الاحتلال والقمع الفرنسي للشعب العربي الشقيق.

وكانت السفارة الفرنسية تبعث بمبشريها ودعاتها، وخصوصاً من الذين هم من أصل جزائري، أو المدجنين من الخونة، ليدافعوا عن وجهة النظر الفرنسية في الجامعات والاندية، والجمعيات، والغرف التجارية، وكل من يهتم أن ينصت!

وكانت مهمتنا نحن أن نتصدى لهؤلاء بالحجة والتسفيه، اثناء فترات الأسئلة والمناقشة، أو بمجرد التشويش والتمييع، وافشال اللقاء.

## شهامة محمد الخامس

ولم تكن (فرنسا) آنذاك أقل شراسة وحقداً على الشعب الجزائري العربي المسلم من اسرائيل اليوم على الفلسطينيين العزل، إلا أن الجزائريين كانوا أحسن حظاً في النجاح، فقد كانوا أكثر عدداً من خصومهم، وكانوا جميعاً داخل أرضهم، والأرض جبلية وعرة تساعد على حرب العصابات الطويلة المدى، وكان إلى جانبهم بلدان عربيان مستقلان هما المغرب وتونس، وكان على رأس المغرب جلالة الملك (محمد الخامس)، رحمه الله، الذي رفض طعن الثورة الجزائرية من الخلف، حين رفض العرض الفرنسي بارجاع الأقاليم المغربية التي ضمتها (فرنسا) إلى (الجزائر) بحكم انها أرض فرنسية، بشرط أن يكف (المغرب) عن مساعدة الثورة الجزائرية التي كانت قيادتها توجد على أرضه، ويدير العمليات منها، وقال رحمه الله، للفرنسيين: «إننا سنتفاهم مع اخواننا الجزائريين على الحدود بيننا حين يحصلون على استقلالهم، مثلنا».

وكان ذلك منه شجاعة نادرة، فقد كان جيش الاحتلال مايزال منتشراً على التراب المغربي، وفي الامكان أن يتراجع عن الاستقلال الذي منحه (للمغرب).

ورغم الجدار المكهرب الشهير الذي اقامته (فرنسا) بين البلدين حتى لا يتسرب المجاهدون المغاربة والسلاح إلى المجاهدين الجزائريين، فقد كان المغاربة يخترقونه بوسائلهم البدائية، ومنهم من استشهد في عمليات الاختراق.

كان هذا هو الاطار النفسي والفكري الذي كنا نعيش فيه داخل الجامعة وخارجها، وكما كنا نشوش على المحاضرين الفرنسيين واذنابهم، كنا نجمع الطلاب للمحاضرين الجزائريين، ونصفق لهم، ونسألهم الأسئلة الملائمة.

جلسنا، إذن، أنا والعم (جورج) نتحدث عن كتاب أهديته اياه في الاسبوع الفارط كتبه صحافي جزائري يهودي يصف فيه محنة تعذيبه على يد البوليس الفرنسي (بالجزائر)، لانتزاع بعض الاعترافات والأسرار عن (جبهة التحرير الجزائرية) وكانت قصة رهيبة تجعل قارئها يحس بالرغبة بالقيء والقتل، أو بالقاء الكتاب على الأرض كعقرب أوحية سامة!

وكان العم (جورج) طويلا ونحيفا، ومن أصل سويدي، هادىء الطبع، بارداً، لا يعرف الانفعال.

وبعد أن ختمت خطابي المسهب والملتهب عن وحشية الفرنسيين، ونفاق الدولة الفرنسية التي تنادي بـ (الحرية والأخاء والمساواة)، وهاجمت الصحافة الأمريكية، وعلى رأسها (نيويورك تايمز) التي كانت متطرفة في انحيازها إلى القمع الفرنسي ضد الشعب الجزائري، انتظرت رد فعل العم (جورج)، وانتظرت طويلا، وهو يتأرجح في كرسيه الهزاز، ويتأمل الحديقة، حتى قال:

«ولدي، هذه سنة الحياة، وناموس الطبيعة. لا بد من غالب ومغلوب تماما كما هو الأمر في مملكة الحيوان التي نحن جزء مهذب منها. أين كنا سنكون، نحن الأمريكيين، الآن، لو أن اجدادنا تركوا للهنود الحمر أرضهم وعادوا من حيث اتوا؟!».

ولا أدري كيف افحمني جوابه لا بد انه احترامي لسنه، وكرم ضيافته، وحرصي على بقاء باب الحوار مفتوحا بيننا.

وذكرني جوابه بجواب آخر شبيه به من طالب أمريكي، ونحن نتحدث عن الاستيطان اليهودي الدولي لأرض (فلسطين) واخراج أهلها منها.

## شعب مختلف

ولم يخطر ببالي حتى تلك اللحظة، ان الشعب الأمريكي يختلف عن غيره من الشعوب بشكل جذري في تكوينه السيكولوجي النابع من خلفيته التاريخية، وبالتالي في حكمه على ما نعتبره نحن بديهيا في علاقات الشعوب بعضها مع بعض في العصر الحديث. فطريقة انتشار الرجل الأبيض في التراب الأمريكي، وانتزاعه للأرض من سكانها الأصليين بالقوة، وتعرضه للقتل على أيدي الهنود الحمر، وتعرضهم للابادة على يديه، وفتح الغرب الأقصى ونشأة الولايات المتحدة، ثم قيام الدولة الأمريكية، قبل مائتي سنة فقط، أحداث تركت طابعها المميز على الطبع والخلق الأمريكيين. هذا الطابع كثيراً ما يكون سببا في سوء فهم منطق الأمريكي من جانب مخاطبيه من ابناء العالم القديم.

ولا بد أن ابناء العرب شاهدوا كثيراً من أفلام رعاة البقر والهنود الحمر. هذه الأفلام، وإن كان مقصوداً بها التسلية قبل كل شيء، فهي تحتمل قراءات أخرى بالنسبة للمشاهد الذي يقرأ ما وراء الصور من رموز ودلالات. فهي، عند تحليلها، تعطي صورة عن المنطق الأمريكي الذي يحترم القوة بجميع مظاهرها، والذي كان، إلى عهد قريب، يعتبر الملونين دونه انسانية.

وقد أدرك اليهود هذه الحقيقة في بداية هجرتهم الكثيفة إلى (الولايات المتحدة) في أوائل هذا القرن. ولم تكن قد نسيت بعد أحداث تهجير الجيش الأمريكي للهنود الحمر من أراضيهم بالقوة على الاقدام، وبالآلاف إلى مناطق فقيرة اطلقوا عليها (محافظات).

فقيام (اسرائيل) على جثث الفلسطينيين، في نظر الأمريكي، عمل مشروع، وتطور طبيعي ينتصر له العلم بشعار «البقاء للأصلح»، (وان كان يجب أن يغير الشعار إلى «البقاء للأقوى!»).

وعن نفس هذه الحقيقة تصدر (امريكا) في خوفها المرضي من غزو (الاتحاد السوفييتي) لها، وابادة شعبها للحلول مكانه. وهو خوف لا يشاطرها في حدته حتى حلفاؤها الأوروبيون، وهم أقرب منها إلى الخطر السوفييتي!

## تلميذة ذكية

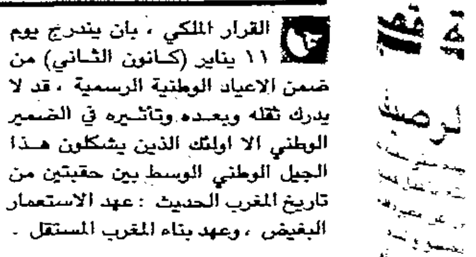
وحين يخاطب الاعلام الصهيوني العقل الأمريكي، فانه يدخل في حسابه هذه الحقيقة، ويستغلها استغلالا كبيراً. وقد ألقى اليهود في روع الأمريكيين أن (اسرائيل) تلميذة ذكية ووفية للنمط الأمريكي الاستيطاني وهو نمط يقوم عليه النادي الثلاثي العضوية بانتماء (جنوب افريقيا) اليه.. وهو بنيان يشد بعضه بعضاً، ويلتمس في تعدد عضويته دفء الجماعة والمبرر الاخلاقي لوجوده.

ويمكن اعتبار اسرائيل (امريكا) صغيرة، نظراً إلى تكوينها السلالي، والمذهبي، فليس كل اليهود ساميين، فقد اعتنق عدد كبير من غير الساميين الديانة اليهودية على مدى تاريخها الطويل. فتجد من بين اليهود، الآريين والحاميين والصينيين. ومن مفارقات وجود هذه الدولة، ان يصبح (سامي دیایس جونيور) المتملق الزنجي، أحق بأرض (فلسطين) من (ياسر عرفات) نفسه!

فاذا صوتت (الولايات المتحدة) ضد (اسرائيل) في (مجلس الأمن) الذي طالبها بالامتناع عن استعمال الذخيرة الحية في تفريق المتظاهرين أو تهجيرهم إلى الخارج، فليس ذلك تحولا جذريا في السياسة الأمريكية تجاه (اسرائيل)، بل هو فقط «ضرب على الرسغ»، وعتاب المحب الذي يقصد من عتابه مصلحة الحبيب.

وهو في نفس الوقت خدمة شفوية: LIP SERVICE تؤديها الادارة الأمريكية «لاصدقائها» العرب المعتدلين في المنطقة، وخصوصاً بعد أن تفاقم سخطهم من سلبيتها، وتخاذلها المخجل أمام طغيان حليفتها وهمجيتها.

ورغم اقتناع (اسرائيل) بذلك، لم ترض إلا باعتذار علني من وزير الخارجية الأمريكي (جورج شولتز)، اكد فيه الثوابت والمبادىء الأمريكية من الحفاظ على كيان (اسرائيل) وتفوقها، مجدداً صداقة الشعب الأمريكي لشعبها، ومؤكداً ان ما يحدث ما هو إلا سحابة صيف بين صديقين حميمين!



# يـنـايـر «كانون الثاني»: شـهـر مـغـربي

حسن عمر العلوكي

القرار الملكي، بان يندرج يوم ١١ يناير (كانون الثاني) من ضمن الاعياد الوطنية الرسمية، قد لا يدرك ثقله وبعده وتأثيره في الضمير الوطني الا اولئك الذين يشكلون هذا الجيل الوطني الوسط بين حقبتين من تاريخ المغرب الحديث: عهد الاستعمار البغيض، وعهد بناء المغرب المستقل.

ماذا يعني بالضبط ١١ يناير، يوم تقديم عريضة المطالبة بالاستقلال الوطني؟ انه تاريخ لتحول جذري في تعامل الحركة الوطنية المغربية مع الادارة الاستعمارية. لا بأس ان نراجع في سطور معدودة مسار تطور مقاومة المغاربة للاستعمار الذي فرض قوته على البلاد ولو بصيغة «الحماية».

●●●

وثيقة الحماية هذه التي انقذت السيادة المغربية بقوة القانون وبقوة القوانين والمواثيق والاعراف الدولية تم التوقيع عليها يوم ٣٠ مارس (آذار) ١٩١٢. لكن، هل كان ذلك يعني نهاية المقاومة المغربية؟ ابدا. بل ان ذلك كان بداية مرحلة متقدمة ومتطورة على طريق هذه المقاومة. قبائل الشاوية (نواحي الدار البيضاء) لم تستسلم بالطريقة التي وصفها الكتاب الاستعماريون. اما جبال الاطلس بكل اجزائه الكبير والصغير والمتوسط، فقد ظلت بمعزل عن «الحماية» معقلا للمقاومة، ولا حاجة الى التذكير بثورة منطقة ريف الشمال بقيادة البطل محمد عبد الكريم الخطابي فقد استمرت من ١٩٢١ الى ١٩٢٦ وشهدت المعركة الرائعة، معركة «انوال» التي ادت آثارها الى تحالف القوتين الفرنسية والاسبانية بقيادة المع الجنرالات وتعبئة اكثر من ١٠٠ الف عسكري لوضع حد لهذه الثورة التلقائية ذات الامكانيات المحدودة. من ١٩١٢ (تاريخ فرض الحماية) الى ١٩٣٤ بل والى ١٩٣٦ لم يتم «الخضوع» الكامل للمغرب. اسماء لامعة في صفحة الكفاح والجهاد والنضال: موحا وحمو الزياني، عسو وبسلام، قبائل خنيفرة، وآيت عطا، آيت باعمران ورجال الجنوب من شنقيط، واعود الى الشاوية فاذكر كبير المجاهدين بها الشيخ البوعزاوي.

اذن، نحن امام فترة غنية بمجاهديها ورجالها. انه نضال الجبال، والسهول. ولكن، ماذا عن المدن؟ اصداء نضال الجبال والسهول تذكي في شباب المدن روح الاستمرار.

شباب متفتح على الثقافة العربية الحديثة منها والسلفية، وشباب انفتح على ثقافات الغرب المنادي بالحرية والمساواة والاخوة: علال الفاسي، محمد بن الحسن الوزاني، احمد بلافريج كمثال، ورجال مؤمنون: الفقيه الغازي، ابو الشتاء الجامعي كمثال آخر.

وامام كل هذا ووراء كل هذا، يوجد هذا الملك الشاب الذي تعامل مع جهاد الجبال والسهول باعتزاز المؤمن، وتعامل مع آمال شباب العصر ومعتنقي السلفية باصالة المتفتح. لم يكن قد مر على اعتلاء محمد بن يوسف بن الحسن اكثر من خمس سنوات وهو في ريعان الشباب ان لم يكن في اول الشباب. لكنه كان يمتلك هذه القدرة على الالمام بما يجري حوله وعلى ثقل المسؤولية. لتقفز على المراحل وتصل به لي سنة ١٩٥٢، ليعلن للجميع عمق ايمانه الاصيل. كانت الايام على اشدها ضيقا. واصاخ الكل ليسمع خطاب عرش تلك السنة. هل يتنازل الرجل ام يمضي قدما؟ وباطمئنان كامل وبدون انفعال لا في الصوت ولا في الحركة يرجع الى موقف خالد ويعلن بالقسم الصريح الواضح: «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته او اهلك دونه».

●●●

لنعد، اذن، الى هذا الشهر: شهر يناير. انه التاريخ.

من ١٤ الى ٢٤ يناير ١٩٤٣، عقد بالدار البيضاء مؤتمر انفا الدولي الشهير الذي جمع الرئيس الامريكي روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا المستر ونستون تشرشل محاطين برؤساء اركان حرب جيشي البلدين. حدث هذا بعد اسابيع قليلة من عملية الانزال الامريكي في المغرب والجزائر (٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٢). وقبل هذا بشهر كانت معركة العلمين الفاصلة حيث اضطر القائد الالماني رومل المتجه شرقا الى الانسحاب غربا بتونس. بذات الوقت كانت الجبهة الشرقية من اوروبا تشهد معركة ستالينغراد الحاسمة اذ تم تطويق القوات الالمانية.

في هذا الظرف التاريخي يكون محمد بن يوسف (محمد الخامس) وسط القرار العالمي وبجانبه ولي عهده امير الاطلس الحسن، ووريث قدر الامة المغربية بعد ذلك باسم الحسن الثاني، وعمره آنذاك لم يتجاوز بعد الرابعة عشرة.

يتحدث ملك المغرب مع روزفلت وتشرشل ندا لندين. وتوضع اولى لبنات تصفية الاستعمار.

●●●

هناك شهر يناير مغربي آخر: ١٩٤٥، واليوم الحادي عشر بالضبط من تلك السنة. ثلة من الوطنيين يتقدمون بجراة وجسارة بعريضة واضحة التعبير الى الاقامة الفرنسية الاستعمارية تقول: اننا نطالب بالاستقلال التام. فيهم الشاب ذو الثقافة العصرية، والكهل السلفي، والشيخ الذي يردد صدى جهاد الجبال والسهول. وتبدأ من ثم صفحة جديدة من الكفاح. لم يكن هذا بالعمل المعزول عن المسار العام لتاريخ النضال المغربي. لقد تم الامر بتنسيق تام بين ملك المغرب وبين القوى الوطنية الحية بالبلاد. فكان ذلك سر النجاح.

لنبق في شهر يناير. وليكن هذه المرة سنة ١٩٦١ بعد ست سنوات من تحقيق المغرب لاستقلاله. ما بين ٣ الى ٧ يناير من تلك السنة، تم اول عرس لافريقيا الحرة في الدار البيضاء في اجتماع اعلن في ضميره ميلاد منظمة الوحدة الافريقية. كلهم كانوا هنا في الدار البيضاء: محمد الخامس (المغرب) جمال عبد الناصر (مصر) قوامي نكروما (غانا) سيكوتوري (غينيا) موديبوكيتا (مالي)، فرحات عباس (رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية).

بعد شهر بقليل من هذا اللقاء ودع محمد الخامس الحياة (آخر فبراير (شباط) ٦١) وكأنها كانت وصيته الاخيرة: التحرير ولا شيء غير التحرير. ولم يكن ولي عهده فتى مؤتمر انفا، بجانبه في تخطيط مستقبل افريقيا المستقلة. بل كان مشاركا له رجلا ناضجا ومحنكا. وكان ذلك المؤتمر مناسبة علنية لتسليم المسؤولية والامانة. آخر وصية وآخر عهد.

●●●

آخر المطاف، بداية المطاف: ها نحن نحل الى يناير الذي نعيش ايامه الآن. لقد حدث شيء بسيط، كبير في المغرب. في افران كانت القدس حاضرة ببعدها العربي والافريقي وفي محيطها المغربي المسؤول، والاسلامي الارحب.

يناير بالفعل شهر مغربي.

## هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

# كيف تنتهي الحروب؟

تنتهي الحرب - اي حرب - اما بان يكسر احد اطراف الحرب قوة الطرف الآخر الى درجة تحمله على الرضوخ، وهذا ما لا يبدو انه مرشح لان يحدث في حرب الخليج مهما طال القتال.

.. وإما بان تتدخل قوة خارجية - دولية في هذه الحالة - بالضغط على الطرفين المتحاربين لكي يتوقفا عن القتال. ويحدث هذا عادة اذا تبين للطرفين عقم القتال، وعدم امكان حسم الصراع عسكريا.

وفي حالة حرب الخليج نجد الدول الكبرى ومجلس الامن والراي العام العالمي يحاولون جميعا احداث هذا الاثر لايقاف حرب الخليج، دون نتيجة حتى الان. ربما بسبب ان الدول الكبرى تقدم رجلا وتؤخر اخرى في هذا المجال. أو انها تجعل هذا الامر محل مساومة لدقة المصالح الدولية وحساسيتها في منطقة الخليج. فالحرب لا تحدث في آخر الدنيا ولكن في احد اهم المواقع اهمية وحساسية اقتصاديا وبشريا وجغرافيا. وربما لان هناك دولا تستفيد من استمرار الصراع، او على الاقل تشعر بان الصراع لا يهددها في الاجل القريب.

وإما - وهذا هو الطريق الثالث والاخير - ان يتغير ما في راس احد الطرفين المتحاربين.. ولا يمكن ان نتصور او ان يطلب احد ان يتغير ما في راس العراق. فالعراق على الاقل حاليا باجماع العالم - هو المعتدى عليه، هو المدافع عن نفسه، هو الراغب في السلام ولا يمكن ان يطلب من دولة ان تكف عن الدفاع عن نفسها.

فالتغيير المطلوب حدوثه والممكن هو في التفكير الايراني المصمم على الحرب والغزو.

وقد قلت في هذا المكان مرارا عقيدتي ان ايران لو اقتنعت حقا وصدقا بان العرب جميعا اولا: لا يريدون بها شرا، وثانيا: وهو الاهم انهم جميعا قلبا وقالبا لا يقبلون نصرا ايرانيا. وان كسر ايران للعرب مرفوض من المائة والخمسين مليون مسلم عربي، شعوبا وزعامات فهذا هو الذي يغير تفكيرهم. فنحن ازاء جوار ابدي بين طرفين. والنتيجة المبنية على اذلال طرف ستجعل العداء المستحكم ابديا وبالتالي فان اهم ما يشجع ايران على مواصلة الحرب هو التشتت العربي، والايحاءات المختلفة التي تستخلصها ايران من هذا التشتت.

وكم اتمنى ان تكون رحلة الرئيس حسني مبارك في الخليج قد حققت اولا: درجة اكبر من التفاهم والاتفاق العربي في هذا المجال، وان تكون بالتالي خطوة على طريق تغيير ما في ذهن القيادة الايرانية من هذا المنطلق وهو ان استمرار الحرب يقرب بين العرب ولا يفرقهم.

المكاتب
Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA: Riyadh Office / Jeddah Office
Gulf Office
EGYPT: Cairo Office — Telex: 93197 JEDAHUM
SUDAN: Khartoum Office
TUNISIA — MOROCCO — U.S.A.
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004 — Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525, Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 897063

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الشرق الاوسط
No. 3337/ Sunday 17-1-1988



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ (البقرة)
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥،٣٩ | ٥،٤٣ | ٥،١٣ | ٥،١٥ | ٥،٢٠ | ٤،٤٦ | ٥،٥٩ | ٥،٥٩ | ٥،٢٠ | ٥،٥١ | ٥،٠٦ | ٤،٥١ | ٥،٣٠ |
| الشروق | ٧،٠١ | ٧،٠٧ | ٦،٣٧ | ٦،٣٩ | ٦،٥١ | ٦،١٦ | ٧،٢٩ | ٧،٣٠ | ٦،٤٣ | ٧،١١ | ٦،٢٦ | ٦،٢١ | ٦،٥٠ |
| الظهر | ١٢،٣١ | ١٢،٣١ | ١١،٥١ | ١٢،٠٣ | ١٢،٠٥ | ١١،٤٧ | ١٢،٤٣ | ١٢،٣٧ | ١١،٥٩ | ١٢،٣٦ | ١١،٤٨ | ١١،٤٨ | ١٢،٢٢ |
| العصر | ٣،٣٩ | ٣،٣٥ | ٢،٤٣ | ٣،٠٦ | ٣،٠٠ | ٢،٥٨ | ٣،٢٥ | ٣،١٠ | ٢،٥٥ | ٣،٤١ | ٢،٥٠ | ٢،٥٣ | ٣،١٩ |
| المغرب | ٦،٠٣ | ٥،٥٧ | ٥،٠٣ | ٥،٢٨ | ٥،٢٠ | ٥،٢٧ | ٥،٤٩ | ٥،٣٣ | ٥،١٥ | ٦،٠١ | ٥،١٠ | ٥،٠٨ | ٥،٤٨ |
| العشاء | ٧،٣١ | ٧،٢٧ | ٦،٢٣ | ٦،٥٨ | ٦،٤١ | ٦،٣٦ | ٧،١٧ | ٧،٠١ | ٦،٣٦ | ٧،٣١ | ٦،٣٦ | ٦،٣٨ | ٧،١٣ |

| | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥،٢٠ | ٥،١٠ | ٥،٣٣ | ٦،٤٨ | ٥،٢٤ | ٦،٠٥ | ٦،٠٧ | ٦،٤٨ | ٥،٥٥ | ٦،٤٦ | ٦،٥٨ | ٦،٢٦ | ٥،٥٠ |
| الشروق | ٦،٣٠ | ٦،٣٣ | ٧،٠٣ | ٨،٢٣ | ٦،٥١ | ٧،٣٧ | ٧،٥٦ | ٨،٢٤ | ٧،٣٣ | ٨،٣٣ | ٨،٣٣ | ٨،١٠ | ٧،٣٥ |
| الظهر | ١٢،٢٢ | ١١،٤٦ | ١٢،١٩ | ١،١٦ | ١١،٥٨ | ١٢،٣٧ | ١٢،١٢ | ١،٠٣ | ١٢،٢٢ | ١٢،٥٤ | ١،٢٧ | ١٢،٤٧ | ١٢،٠٦ |
| العصر | ٣،٢٢ | ٢،٣٨ | ٢،٥٤ | ٣،٤٦ | ٢،٤٣ | ٣،١٥ | ٢،٠٥ | ٣،٠٨ | ٢،٥٠ | ٢،٥٢ | ٣،٥٨ | ٣،٠٢ | ٢،١٤ |
| المغرب | ٦،٠٧ | ٥،٠٠ | ٥،٢٤ | ٦،٠٧ | ٥،٠٣ | ٥،٣٦ | ٤،٣٦ | ٥،٣٠ | ٥،١٠ | ٥،١٤ | ٦،١٩ | ٥،٣٣ | ٤،٣٦ |
| العشاء | ٧،٠٧ | ٦،٢٢ | ٦،٤٤ | ٧،٣٧ | ٦،٣٦ | ٧،٠٣ | ٦،٠٨ | ٧،٠٩ | ٦،٤٢ | ٦،٥٥ | ٧،٤٨ | ٧،٠١ | ٦،١٥ |

| | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٦،١٥ | ٦،٢٧ | ٦،٠٩ | ٦،٢٤ | ٦،٤٠ | ٥،٢٩ | ٦،٤٩ | ٦،٢٠ | ٥،٣٩ | ٥،٥٠ | ٥،٣٥ | ٥،٥٣ | ٥،٥٥ |
| الشروق | ٨،٠٤ | ٨،١٣ | ٧،٥٤ | ٨،٢٢ | ٨،٢٢ | ٦،٥٦ | ٨،٣٧ | ٨،٠٤ | ٧،١٤ | ٧،٢٢ | ٧،١٢ | ٧،١٥ | ٧،٣٨ |
| الظهر | ١٢،١٨ | ١٢،٣٧ | ١٢،٢٥ | ١٢،٠٠ | ١٢،٢٢ | ١٢،٠٥ | ١٢،٥٢ | ١٢،٣٨ | ١٢،٠٨ | ١٢،٢٠ | ١٢،٠٢ | ١٢،٣٣ | ١٢،١٨ |
| العصر | ٢،٠٩ | ٢،٣٨ | ٢،٣٣ | ١،١٧ | ١،٥٨ | ٢،٥٢ | ٢،٤٤ | ٢،٤٨ | ٢،٣٩ | ٢،٥٦ | ٢،٣٠ | ٣،٢٩ | ٢،٣٤ |
| المغرب | ٤،٣١ | ٤،٥٩ | ٤،٥٥ | ٣،٣٦ | ٤،١٩ | ٥،١٢ | ٥،٠٦ | ٥،١٠ | ٤،٥٩ | ٥،١٦ | ٤،٥١ | ٥،٤٩ | ٤،٥٦ |
| العشاء | ٦،١٣ | ٦،٤٠ | ٦،٣٤ | ٥،٣٦ | ٦،٠٥ | ٦،٣٤ | ٦،٤٨ | ٦،٤٨ | ٦،٢٩ | ٦،٤٤ | ٦،٢٢ | ٧،٠٧ | ٦،٣٣ |

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد.

## قضية ورأي

محمد حسن الريفي

### درس من امرأة

خرج عمر بن الخطاب الى الطريق يوما ومعه العلي بن الجارود العبدي، وبينما هما سائران اذ بامرأة من قريش تنادي امير المؤمنين، فوقف لها، فقالت له : « كنا نعرفك مدة عميرا، ثم بعد عمير عمر، ثم صرت من بعد عمر أمير المؤمنين ، فاتق الله يا ابن الخطاب، وانظر الى امور الناس، فإنه من خاف الوعيد قرب منه البعيد، ومن خاف الموت خشي الفوت، فقال العلي: إيه يا أمة الله، لقد أبكيت امير المؤمنين ؟!!، فقال له عمر : اسكت .. ويحك ..

أتدري من هذه ؟ إنها خولة بنت ثعلبة، التي سمع الله قولها من فوق سبع سموات، فعمر أحرى أن يسمع قولها، ويقتدي به »، ثم قضى لها حاجتها .

وخولة بنت ثعلبة هي التي نزل فيها قول الحق تبارك وتعالى : « **قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير** »، وقد كانت وراء تشريع كفارة الظهار التي يلتزم بها الرجل إذا قال لزوجته : انت عليّ كظهر امي.. فألزمه هذا التشريع بعتق رقبة أو صيام ستين يوما، أو إطعام ستين مسكينا، وهذا كله قبل أن يتماسا، وكان الأمر في الجاهلية على المرأة المظاهر منها أن تطلق .

وهي امرأة « أوس بن الصامت »، أراد زوجها مواقعتها يوما فأبت، فغضب وظاهر منها، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن أوسا تزوجني وأنا شابة مرغوب فيّ، فلما كبر سني، ورق عظمي، ونثرت بطني ـ أي كثر ولدي ـ جعلني عليه كأمه ـ بمعنى أنها مظاهر منها وفيه طلاقها .. ثم قالت .. وإن لي منه صبية صغارا، إن ضممتهم إليه ضاعوا، وإن ضممتهم إلي جاعوا فما ترى ؟! فقال لها صلى الله عليه وسلم: ما أراك إلا قد حرمت عليه، فقالت يا رسول الله : والله ما ذكر طلاقا، وهو ابو ولدي وأحب الناس إلي، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد قوله: ما أراك الا قد حرمت عليه وهي تكرر قولها وتقول: أشكو الى الله فاقتي ووجدي، فمازالت تراجعه ويراجعها حتى نزل قوله تعالى : « **قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها** » ..

روى البخاري وابن ماجه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : « تبارك الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة ـ خولة بنت ثعلبة ـ فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانا في جانب اسمع كلامها ويخفى علي بعضه، وهي تشتكي زوجها وتقول يا رسول الله: أبلى شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك، فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآيات » .

## مدير عام المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا لـ«الشرق الاوسط»:

# السعودية تدعم مسيرة التقدم العلمي الإسلامي

# أسسنا ٦ شبكات لدعم التعاون التكنولوجي

**جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الله الحاج:**

**في خضم التقدم العلمي والتكنولوجي المذهل الذي يجتاح العالم اليوم، تبذل مجموعة الدول الاسلامية جهدا صامتا في سبيل محاولة اللحاق بهذا التقدم، وحتى لا تكون تلك الدول تابعة لدول العالم الخارجي لامدادها بالتكنولوجيا المتطورة والتي اصبحت سمة العصر ولا غنى عنها حتى للاستعمال اليومي في الكثير من الاغراض.**

**«الشرق الاوسط» التقت بالدكتور علي الكتاني امين عام المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والذي عاد مؤخرا من القاهرة حيث اسست الشبكة الاختصاصية العلمية الخامسة في مجال هندسة الجينات وتكنولوجيا المادة الحية.**

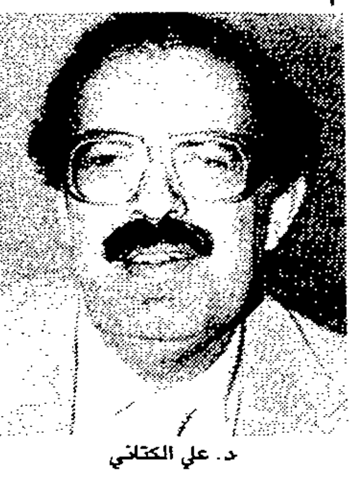
وعن بداية تأسيس هذه الشبكات العلمية والهدف العلمي من وراء انشائها بدأ حديثه قائلا.. خلال القمة الاسلامية الخامسة تمت الموافقة على برنامج اللجنة الدائمة للتعاون العلمي الكنولوجي والذي قدمه رئيس اللجنة الرئيس الباكستاني ضياء الحق. وحيث ان المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا هي التي كلفت بانجاز ذلك البرنامج، فقد بدأنا بانجاز البرامج المختلفة تباعا، وفي الشهور الاخيرة ركزنا بصفة خاصة على انشاء الشبكات الاختصاصية التي جاءت ضمن هذا البرنامج.

والشبكات الاختصاصية بدأ تجهيزها منذ سنتين ومنذ اجتماع اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي الثاني، اي من بعد اجتماع مؤتمر القمة الاسلامي الرابع الذي عقد في مدينة الدار البيضاء، والذي وافق المؤتمر خلاله على الخطوط العامة لبرنامج التعاون العلمي والتكنولوجي، كما وافق على ان تكون المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا هي السكرتارية للجنة الدائمة، فقامت المؤسسة في ذلك الوقت باستشعار الدول الاعضاء باهتماماتها لهذا البرنامج وتوصلت الى صورة واضحة للاعمال الانشائية لعدة برامج مختلفة وتقدمت بتوصيات الى اللجنة الدائمة خلال اجتماعها الثالث في اسلام اباد قبل عقد القمة الاسلامية الخامسة.

### مرحلة التاسيس

وبعد ان تمت اجازة هذه البرامج بدأنا بانشائها فمنذ شهر يوليو الماضي اسسنا الشبكة الاسلامية للعلوم وتكنولوجيا المياه والتي أسست في مدينة عمان العاصمة الاردنية، والتي افتتحها الامير الحسن بن طلال ولي عهد المملكة الاردنية وشارك فيها حوالي اثنتي عشرة دولة وتم افتتاح المكتب وتبرعت المملكة الاردنية برواتب موظفي المكتب لمدة سنتين بجانب توفير المقر للشبكة.

وكذلك تم خلال اواخر العام الماضي انشاء شبكتين الاولى في اسلام اباد وهي شبكة التعاون في مجال الطاقات المتجددة وشارك فيها ١٥ دولة، والثانية في مدينة كراتشي بالباكستان ايضا وهي شبكة علوم الفضاء وشارك فيها ١٢ دولة، وتبرعت باكستان بتوفير سكرتارية الشبكتين، وفي اجتماعين تأسيسيين رعاهما مستشار رئيس الوزراء الباكستاني للعلوم والتكنولوجيا والوزير المختص.


د. علي الكتاني

بعد ذلك باسبوعين اسسنا الشبكة الرابعة وهي «شبكة الطب الاستوائي» التي انشئت في كوالالمبور بماليزيا وشاركت فيها ٧ دول وافتتح اجتماعها التأسيسي وزير العلوم والتكنولوجيا الماليزي وتقرر انشاء سكرتارية هناك لمتابعة هذه الشبكة.

والشبكة الخامسة هي التي اسسناها مؤخرا في القاهرة، حيث استضافت اجتماع المجلس التأسيسي جمهورية مصر العربية، «شبكة تكنولوجيا المادة الحية» (هندسة الجينات وتكنولوجيا المادة الحية) وشاركت فيها ١٠ دول اعضاء.

وسنؤسس هذا الشهر الشبكة السادسة وهي «شبكة علوم البحار» ومقرها في مدينة ازمير بتركيا، وبذلك اكتملت الست شبكات التي وافقت عليها القمة الاسلامية.

### التعاون العلمي

وحول كيفية عمل هذه الشبكات وخصائصها واختيار مراكزها: ذكر ان شبكات الاختصاص تقوم على التعاون العلمي والتكنولوجي الفعلي بين دول اسلامية قادرة في هذا المجال، حيث لا يعقل ان يكون التعاون بين دول اسلامية ليس لها امكانية في هذا المجال، فمثلا علوم الفضاء شاركت فيها معظم الدول الاسلامية التي لها مراكز لدراسة الفضاء، وكذلك علوم البحار والطب الاستوائي، وبطبيعة الحال كنا قد قمنا في اعقاب القمة الاسلامية بالاتصال بجميع الدول الاعضاء في المنظمة نخبرهم بقرار اللجنة ونسألهم حول رغبتهم في الاشتراك باحدى الشبكات الست، وفي حال الموافقة يتعين عليها ان تخصص مركز بحث يمثلها في اجتماع الاختصاصيين، وبذلك فان كل الدول التي لها اكبر المراكز وتقدمت باستضافة الاجتماع اجتمعنا فيها، وهذا شكل من اشكال المساعدة تقوم به الدول لمساندة برنامج التعاون العلمي والتكنولوجي، وبهذا يكون التعامل بين المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا ومركز الابحاث في الدولة التي استضافت مقر المركز، فمثلا في مجال شبكة الفضاء، كان تعاوننا مع المركز الباكستاني لدراسة الفضاء بكراتشي، وفي مجال الطب الاستوائي تعاونا مع المركز الماليزي للابحاث الطبية، وفي مجال البحار تعاونا مع المركز التركي لعلوم البحار بازمير، كذلك مع الاكاديمية المصرية للبحث العلمي في مجال تكنولوجيا المادة الحية وهندسة الجينات. ولقد بلغ مجموع الدول التي شاركت في هذه الشبكات حتى الان ١٨ دولة ثلاث منها افريقية هي (مالي، السنغال، والنيجر) وتسع دول عربية (المملكة العربية السعودية، قطر، العراق، سورية، مصر، الاردن، تونس، الجزائر، والمغرب) وتقريبا جميع الدول الاسيوية الاعضاء بالمنظمة وهي (اندونيسيا، ماليزيا، بنجلاديش، باكستان، ايران، وتركيا) وهذه الدول تمثل المجموعة الاسلامية التي لها باع في المجال التقني العلمي والتكنولوجي.

### افاق المستقبل

● وعن مستقبل الشبكات الاختصاصية في الفترة المقبلة؟

ـ نود في المستقبل إن شاء الله ان تقوم الدول ذات الشبكات بمساعدة الدول التي ليس لها امكانيات حتى تستكمل امكانياتها وتنضم لعضويتها، على اساس ان قرار القمة الاسلامية ان تقوم الدول الاعضاء بتمويل انشاء الشبكات بجهودها الذاتية، خاصة وان نتيجة التعاون تستفيد منه الدول الاعضاء في الشبكة فقط ثم اذا ارادت احدى الدول الانضمام بعد ذلك للشبكة فعليها ان تتفاوض مع الدول المؤسسة لهذه الشبكة خاصة وان التعاون يشمل احتياجات هامة كتبادل المعلومات، وتنظيم البرامج، وتبادل تدريب الفنيين، وتنسيق الابحاث الخ، مما يساعد الدول الاعضاء المشتركة في الشبكة على استعمال امكانياتها المالية والبشرية افضل استعمال واحسن مما لو عملت بمفردها.

وجدير بالذكر ان التعاون بين الدول الاسلامية في انشاء هذه الشبكات الست هو البداية فقط اما في المستقبل فنود ان نؤسس عشر شبكات حتى نربط العلاقة العلمية والفنية بين كل الدول الاسلامية التي ترغب في التعاون مع بعضها في كل المجالات. وبطبيعة الحال فان هذا يعتبر تفكيرا جديدا في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي لتكثيف التعاون العلمي والتكنولوجي بين الدول الاعضاء التي ترغب في ذلك والباب مفتوح لاي دولة عضوة.

### مشروع تحت الدراسة

● ولكن هل التعاون التقني بين الدول الاسلامية في هذا الاطار سيجعلها تستغني عن التعاون مع الدول الغربية؟

ـ الحقيقة ان التعاون بين الدول الاسلامية في مجال العلوم والتكنولوجيا يعتبر جديدا ولم يكن قائما قبل انشاء اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي وانشاء المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا كجهاز تنفيذي في منظمة المؤتمر الاسلامي، وبهذه المناسبة اود ان اوضح واؤكد ان العلوم والتكنولوجيا مجال قائم بذاته وليس في اطار الثقافة والعلوم كما تذكر بعض الصحف.

ومن هذا المنطلق فان الملوك والرؤساء المسلمين انتبهوا لذلك وقرروا خلال القمة الاسلامية الثالثة انشاء ثلاث لجان وزارية برئاسة دول، ونحمد الله انه منذ ان تم انشاء لجنة التعاون العلمي التكنولوجي ثم المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتعاون كامل بين الجهازين لدرجة ان هناك مشروعا تحت الدراسة لجعل المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا مؤسسة اختصاصية وجعل اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجيا جمعية عامة للمؤسسة ليكون التعاون اكبر بين الجهازين.

● وماذا عن التعاون بين الدول الاعضاء والدول الاخرى بما فيها الدول الغربية والدول النامية؟

ـ نحن بطبيعة الحال نعرف ان خبرة دولنا الاسلامية في التعاون مع دول اوروبا والغرب خبرة طويلة تمتد لاكثر من ٣٠ سنة، الى جانب ان هناك العديد من الاتفاقيات العلمية الثنائية بين تلك الدول ودولنا الاسلامية الاعضاء في المنظمة لكننا في مقابل ذلك لا نجد اية اتفاقية ثنائية بين اي بلد اسلامي واخر، وهذا معناه ان الاتفاقيات الثنائية مع الدول الاوروبية مهمة في الوقت الحالي على الرغم مما في ذلك من سلبيات تتمثل في تعاون علمي وتكنولوجي بين قوة هائلة وقوة ضعيفة وليست دولتين ندتين وهنا فان الطرف الاسلامي يعد الخاسر.

لكننا في المستقبل وعلى ضوء تكثيف وتدعيم التعاون العلمي بين مجموعة الدول الاسلامية خاصة وانها تملك الامكانيات المادية الضخمة ويمكنها ان تتعاون مع دول تعتبر قريبة منها في هذه المجالات، وفي هذا الخصوص فقد قمت في الصيف الماضي بزيارات شملت دول امريكا اللاتينية كالبرازيل والارجنتين وفنزويلا. وكذلك الى دول المحيط الهادي كاستراليا ونيوزيلندا الجديدة، ودول اوروبا الشرقية، وكان اهتمام تلك الدول كبيرا ببرنامجنا وابدوا استعدادهم للتعاون مع الشبكات الاسلامية عند انشائها وبداية انتاجها.

● هل هناك صعوبات او عوائق اعترضت ذلك التعاون العلمي بين الدول الاسلامية؟

ـ حقيقة الامر اننا بدأنا من الصفر، ذلك ان الدول الاسلامية لم يكن لها خبرة التعامل العلمي مع بعضها البعض، ثم ان بعض الدول الاسلامية لم تكن تعرف معنى التقدم العلمي والتكنولوجي، ذلك ان الكثير من المسؤولين كان يعتقد ان شراء المعدات التكنولوجية وصرف الاموال على جلبها من الخارج هو التقدم التكنولوجي ولم يدركوا اننا نتحول الى مستهلكين وليس منتجين لتلك التكنولوجيا.

## القراء يستفتون

يرد عليها: د. سعيد السدرش

### تدخل الاسرة بين الزوجين

**القارئة سعيدة بلحسن بعثت برسالة تقول فيها: بعد اتمام عقد الزواج ودخول الزوج بزوجته، الى اي حد يسمح للاسرتين ان تتدخلا في شؤون الزوج والزوجة؟**

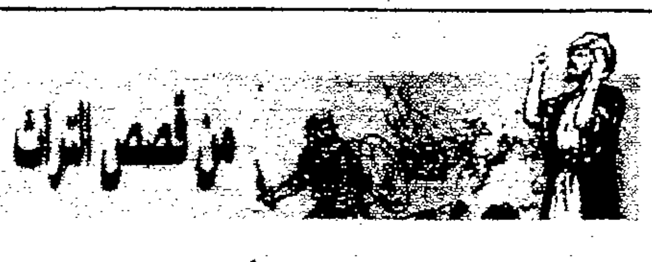
والجواب وبالله التوفيق، ان الزواج عقد يتم بين طرفين يكونان ـ في اغلب الاحيان ـ قد وصلا سن الرشد والاستقلال في شؤونهما. وإذا دخل الزوج بزوجته وكانا يعيشان عيشة الاستقلال، فإنهما يقومان فيما بينهما بتدبير شؤونهما دون تدخل من اي من الاسرتين. وتكون الصلات بين الزوجين وبين اهليهما هي صلات المودة والتآلف والتزاور من وقت لآخر تزاورا لا يؤدي الى تعكير صفو الحياة بينهما، او إرهاقهما بتكاليف لا يستطيعانها، أو ضياع وقتهما الذي قد يحتاجان اليه في تنظيم حياتهما او إعداد شؤونهما المنزلية، خاصة في هذه الأيام التي خرجت فيها كثيرات من الزوجات للعمل في مختلف الوظائف التي تتطلب وجود السيدات. إلا ان الحياة الزوجية في بدايتها ـ مع استقلال الزوجين ـ تعتبر فترة تفهم للمشارب وللسلوك الشخصي والتلاحم العاطفي بين الزوج وزوجه. في هذه الفترة المبكرة من الحياة يحتاج الزوجان حديثا العهد بتجربة المعايشة الحميمة التي لا تزييف فيها ولا مجاملة، الى مساندة الأهل والاقارب في تخطي كثير من العقبات التي قد تعترض حياتهما في تلك المرحلة الحرجة.

فقد يكون الزوج ميالا للهدوء والقراءة والتأمل، على حين ان الفتاة التي تربت في أسرة فيها العديد من الاخوة والأخوات، تكون قد اعتادت لهو الحديث او مشاكسة الاخوة أو جو التناغم القائم على اللهو البريء فتفاجأ بذلك الزوج الصامت الذي يفضل صحبة الجريدة او الكتاب او التلفاز، فتأخذ في الاحساس بالوحشة والسأمة والملل، ويكثر النقاش الذي قد يتطور الى حدة في الكلام فتأخذ الحياة الزوجية طريقا صعبا قد يهدد بالتنافر والتباعد. عندئذ تكون المشورة الهادئة الواعية القائمة على خبرة الحياة والمعاشرة، ذات فائدة كبيرة في تجنيب الزوجين الصراع النفسي الذي ينذر حياتهما بالخطر.

هذه ناحية التدخل الايجابي الذي يهدف الى تذليل العقبات وازالة الجفوة واصلاح الصدع قبل أن يتمادى. وهذا تدخل محمود من قبل الاسرتين متى كان هدفه الاصلاح والتوفيق. ومن حق الاسرتين ان يبذلا ذلك، على الأخص في الزواج بين الاقارب لأن النتائج التي تترتب على انهيار هذا الزواج بعيدة المدى بالنسبة للأسرتين ، فقد تؤدي الى قطيعة والى توارث آلام وأحزان كانا في غنى عنها قبل هذا الزواج.

هناك انواع كثيرة من التدخل الذي لا تحمد عاقبته والذي ينبغي للزوجين متى كانا ناضجين في فكرهما وثقافتهما وبدأت الالفة والمودة تحل في قلوبهما، ينبغي لهما أن يوصدا الباب في وجهها وأن يكونا واعيين في مجابهتها. فقد يعز على أم الزوجة، وهي التي الفت طاعة ابنتها لها وقربها منها والقيام بشؤونها، أن تجد ابنتها فجأة قد اخذها منها رجل تعتبره اجنبيا عنها، وحرمها من زهرة من الزهرات التي تستمتع بها. وتنسى في ألم الفراق انها كانت في نفس الوضع في بداية حياتها. وقد تكون أم الزوج هي التي تحس هذا الاحساس بعد أن ربت ابنها وعلمته واستمتعت بنعمة انجابه وتربيته وبلوغه السن التي بلغها، وفجأة تشعر أن امرأة أخرى قد اختطفته منها. هذا شعور انساني منغرس في سويداء قلوب الأمهات.

قد يدفع الأم هذا الاحساس فتعمل على التدخل في حياة الزوجين في كل صغيرة وكبيرة، فأم الزوجة تريد لها كذا وكذا، ولأم الزوج تعتبر الزوجة مقصرة في كذا وكذا، وهنا تبدأ المشاكل وتكثر المشاحنات ويبدأ التهديد الفعلي للزواج. والشرع هنا واضح صريح. حياة الزوجين هي من شؤونهما الخاصة، فما داما مؤديين حقوق الله، مؤديين حقوق الزوجية متمازجين متحابين فيما بينهما، فليس للآباء والأمهات إلا البر والاحسان وحسن الرعاية. اما فرض الآراء وتشكيل الحياة الزوجية حسبما يودان فهذا لا حق لهما فيه، وعليهما أن يتركا الابناء ليستمتعا بحياتهما كما استمتعا هما بحياتهما في زمانهما الذي تلبسهما. وهذا خير ما يقدمانه للذرية التي يحرصان على أن تودعهما وأن تذكرهما دائما بخير.




### جور الزمان وجرأة الجنان

كان جحدر بن ربيعة من لصوص العرب وشياطينهم، يغير على أحيائهم فينهبها، وربما فتك بمن تعرض له؛ واشتد شره في أيام الوليد بن عبد الملك حتى اباد خلقا كثيرا.

فبلغ أمره الحجاج فكتب إلى عامله باليمامة، يؤنبه لعجزه عن الضرب على يدي ذلك القاتل، ولأمره ان يوقع به، أو يحمله اليه أسيرا!

فأوطأ العامل جماعة من فتية بني حنظلة، وجعل لهم الجعائل العظيمة إن هم اتوه به مغلولا او مقتولا!

فأرسلوا إليه يقولون: إنهم يريدون الانقطاع اليه، والخضوع لأمره؛ فاخلد جحدر إلى قولهم، وادخلهم في صحبته. فأخذوا يتهيأون تحت لوائه، إلى ان صادفوا منه غرة، فشدوا وثاقه، وقدموا به إلى العامل الذي وجههم به إلى الحجاج. فلما مثلوا بين يديه قال لجحدر:

إني قاذف بك إلى حفيرة بها سبع شرس، فإن قتلك كفانا مؤونتك، وإن قتلته عفونا عنك لشجاعتك!

فقال: أصلح الله الأمير، لقد قرب الفرج

فأمر الحجاج بحبسه، وكتب إلى العامل أن يرتاد له سبعا عتيا، ويحمله اليه. فارتاد له أسدا خبيثا، كريه المنظر، قد أفنى جميع ما باليمامة من حيوان، ووضعه في قفص من حديد، وانفذه إلى الحجاج.

فأمر أن يلقى في الحفيرة، ولا يطعم شيئا ثلاثة ايام، حتى اذا ما اشتد به الجوع، أخرج اليه جحدر، وما أعطي إلا سيفا، والحجاج مشرف على الحفيرة، والناس حوله ينظرون إلى الأسد ما هو صانع بفريسته.

فلما رفع له، نهض وزأر زئيرا رج الجبال، وأراع الحاضرين. فأنشد جحدر:

ليث وليث في مجال ضنك
كلاهما ذو قوة وسفك
وصولة وبطشة وفتك
إن يكشف الله قناع الشك
فأنت لي في قبضتي وملكي

ثم أدلي به، فوقع عليه وقوع الصاعقة، فصرخ الاسد عند رؤيته صرخة عظيمة، فأجابه هو بأعظم منها، وضربه بسيفه ضربة فلقت هامته. فكبر الناس وأعجب به الحجاج، وقال: لله درك ما أمجدك!

ثم خيره بين أن يقيم عنده مكرما، أو يلحق ببلاده على الا يؤذي أحدا، ولا يحدث حدثا: فاختار جحدر الاقامة معه، وأحسن اليه، حتى حظي عنده وجعله من سماره وخواصه. وبعد ذلك بزمن غير طويل ولاه اليمامة، ومكث فيها مدة، قام فيها بأعباء الولاية خير قيام.

# توتر الأجواء بين الكوريتين يلف أولمبياد سيوول

لوزان وسيوول ـ وكالات الانباء: بالرغم من اعلان غالبية دول الكتلة الشرقية عن عزمها المشاركة في اولمبياد سيوول المقبلة فان تدهور الاوضاع السياسية بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية، خاصة بعد الاعترافات التي ادلت بها الفتاة المتهمة مع زميل لها بتفجير الطائرة الكورية الجنوبية فوق بورما، والتي جاء فيها انها وزميلها الذي انتحر بعد اعتقاله اقدما على تفجير الطائرة بتكليف من الشماليين، ادى الى سريان تشاؤم بالغ في الاوساط الرياضية والاولمبية.

### كوبا تقاطع الالعاب!

فتصاعد التوتر الحاصل خلال الساعات الـ ٣٦ الماضية اقلق الدوائر الاولمبية وزاد في قلقها اول رد سلبي على دعوات المشاركة وقد جاء من كوبا التي اعلنت انها ستقاطع الالعاب ما لم تساهم كوريا الشمالية في استضافتها وعلم ان القرار الكوبي اتخذ بحضور الرئيس فيديل كاسترو.

مدغشقر اتخذت امس موقفا مشابها لكوبا.. وان بايجابية اكثر، اذ بعثت بموافقة مشروطة على المشاركة، وربطت مشاركتها بتقاسم الكوريتين الالعاب.. حرصا على «صفاء العلاقات» الرياضية العالمية. ودار لغط في الاوساط الاولمبية في سويسرا امس مع توقع المزيد من المواقف السلبية وذكرت مصادر انه بالرغم من تلقي موافقة فيتنام على المشاركة فان كلا من الباتيا واثيوبيا ونيكاراجوا وسيشل قد تقاطع الالعاب متضامنة مع الشمال.



**فوز سويسري ثلاثي**
**في انحدار زينال للسيدات**

زينال (سويسرا): فازت المتزلجة السويسرية العالمية ماريا فاليسر امس بسباق الانحدار للسيدات في زينال (سويسرا) وهو احد سباقات كأس العالم للتزلج الالبي.
فاليسر فازت بالسباق وسط سيطرة سويسرية مطلقة اذ احتلت المركز الثاني مواطنتها العالمية ميكيلا فيجيني وجاءت ثالثة سويسرية ثالثة هي بريجيته اورتلي وفي الصورة اعلاه السويسريات الثلاث على منصة الشرف.

الرياضة المصرية

# اليوم يتقابل الزمالك والترسانة دوريا في مباراة غير متكافئة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يلتقي بعد ظهر اليوم فريقا ناديي الزمالك والترسانة في مستهل الدور الثاني للدوري العام المصري لكرة القدم وكان الفريقان قد التقيا في الدور الاول وانتهت مباراتهما بالتعادل بدون اهداف.

مباراة اليوم تأخذ شكلا آخر في المنافسة بين الفريقين.. فالزمالك متربع على قمة الدوري وعادت اليه خطورته في المباراة الاخيرة امام «المقاولون العرب» التي انتهت بفوز الزمالك ٣/٢ ويسعى للمحافظة على صدارة الدوري خشية ملاحقة الاهلي له.. والترسانة تعادل ١/١ في مباراته الاخيرة في ملعبه مع المريخ مما دفع حسن الشاذلي ومصطفى رياض مدربي الفريق لتقديم استقالتيهما وهكذا بدأت موجة عدم استقرار جديدة نتيجة رفض اكثر من مدرب تدريب الفريق فاوكل مجلس ادارة النادي المهمة الى محمد رياض وحنفي ابراهيم مدربي فرق الناشئين الى ان يجتاز النادي الازمة.

سيغيب عن الزمالك في مباراة اليوم نجمه حمادة عبد اللطيف لحصوله على الانذار الثاني في مباراة «المقاولون العرب».. وكان الزمالك قد قدم احتجاجا لاتحاد الكرة ضد ابراهيم النادي حكم مباراته مع «المقاولون العرب» وطالب بمراعاة الدقة في اختيار حكام مبارياته مستقبلا والا اضطر لاستدعاء حكام اجانب.

كما قررت اللجنة تأجيل مناقشة موضوع تدريب منتخبي الناشئين (تحت ١٦ و١٩ سنة) لعرضه على مجلس ادارة الاتحاد لاتخاذ القرار.

المعروف ان طه بصري مدرب منتخب (تحت ١٦ سنة) الذي وصل بالفريق لكأس العالم في كندا يطالب بتدريب فريق (تحت ١٩ سنة) والاستقالة من الجهاز الفني.

### بدأ معسكر اعداد منتخب مصر لكرة القدم

● قررت اللجنة الفنية لاتحاد كرة القدم المصري في اجتماعها مع الجهاز الفني بدء معسكر اعداد المنتخب المصري اعتبارا من ٨ فبراير (شباط) المقبل والموافقة على اضافة مباراة سابعة ضمن برنامج الاعداد لبطولة افريقيا حيث يلعب المنتخب مع لوكوموتيف لايبزيج الالماني الشرقي يوم ١٤ فبراير المقبل (وهو سيصل الى القاهرة بدعوة من النادي الاسماعيلي) كما قررت اللجنة الفنية ضم كل من جمال عبد الحليم (الترسانة) وحمادة عبد اللطيف (الزمالك) الى قائمة الـ ٤٠ لاعبا بدلا من هاني رمزي (الاهلي) وعماد صلاح (نسيج حلوان)

### لجنة المسابقات ترفض تأجيل مباراة الزمالك

● رفضت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري طلب نادي الزمالك تأجيل مباراته في الدوري العام مع نسيج حلوان المحدد لها يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) الجاري بل اجلتها يوما واحدا لتقام يوم ٢٩ يناير.

كان الزمالك قد طلب تأجيل مباراته هذه استعدادا للقاء فوروكاوا بطل اليابان على كأس الاندية الافروآسيوية يوم ٥ فبراير (شباط) المقبل اسوة بما سبق ووافقت لجنة المسابقات على تأجيل مباراة الاهلي والاسماعيلي لكي يستعد الاهلي لمباراته النهائية على بطولة كأس افريقيا امام الهلال السوداني.



الرياضة الجزائرية

# منتخب الجزائر الكروي يفوز بصعوبة على منتخب نيجيريا اولمبيا





نصر الدين دريد — فضيل مغارية

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:
فاز المنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم على نظيره المنتخب النيجيري بهدف واحد مقابل لا شيء في مباراة الذهاب التي اجريت بينهما مساء اول من امس الجمعة على ارض ملعب «١٩ مايو» في عنابة بشرقي الجزائر في اطار الدور الاخير للتصفيات الافريقية الكروية لاولمبياد سيوول وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل السلبي من دون اهداف.

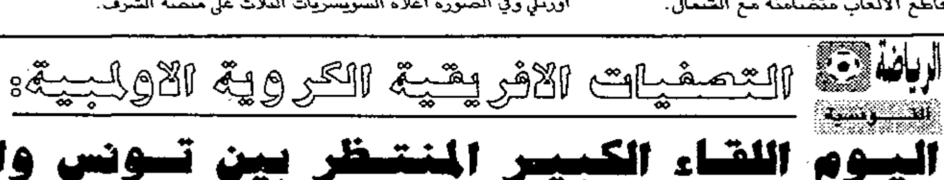
ادار المباراة الحكم الجابوني جان فيديل وشاهدها حوالي ١٠٠ الف متفرج يتقدمهم النجم العالمي الجزائري رابح ماجر صاحب الكرة الذهبية الافريقية لعام ١٩٨٧. وبدأ المنتخب الجزائري اللعب بعرض كروي سريع اتسم بالخطورة والاثارة، اذ استحوذ على الكرة معظم الوقت، الا انه لم يستثمر سيطرته الميدانية لاسيما وان المنتخب النيجيري لعب بطريقة دفاعية كان يهدف من ورائها الى الخروج بالتعادل خاصة ان امامه مباراة الاياب التي ستجري في بلاده بعد اسبوعين.

في الشوط الثاني، كثف المنتخب الجزائري اللعب على الجناحين بعد تجديد حيوية خط هجومه باشراك كل من كمال جحمون وعبد العزيز منصوري، وهي خطة اثمرت تسجيل هدف رائع احرزه برأسه شريف ودجاني في الدقيقة ٤٨.

هذا الهدف اثار حماس الجماهير في مدرجات الملعب ورفع مستوى اداء اللاعبين الذين ضغطوا بشدة على المرمى النيجيري، الا انهم لم يفلحوا في اضافة اهداف اخرى، مع انه مكنهم كل من حسين ياحي والاخضر بلومي وعبد القادر فرحاوي من ثلاث فرص ذهبية.

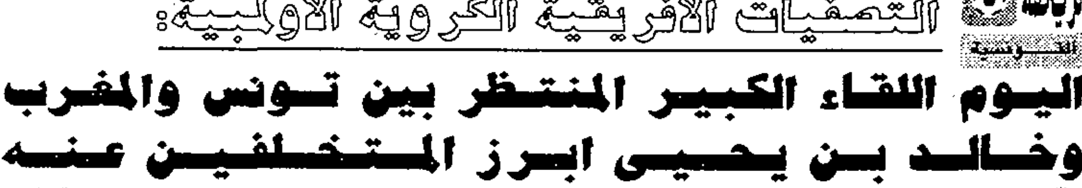
يعتبر هذا الفوز الصعب بهدف يتيم خامس فوز يحققه المنتخب الجزائري على نظيره النيجيري من اصل ثمانية لقاءات اجريت بينهما منذ عام ١٩٧٣.

وقد مثل الجزائر في المباراة: نصر الدين دريد، ومحمد شعايب، وعلي بنحليمة، وفضيل مغارية وعبد الرزاق بالغربي وعبد القادر فرحاوي والشريف الوزاني (عوضه عبد العزيز منصوري) والاخضر بلومي وجمال مناد (عوضه كمال جحون وحسين ياحي وشريف ودجاني).



الرياضة التونسية

## التصفيات الافريقية الكروية الاولمبية:



# اليوم اللقاء الكبير المنتظر بين تونس والمغرب وخالد بن يحيى ابرز المتخلفين عنه

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يحتضن الملعب الاولمبي بالمنزه بعد ظهر اليوم الاحد حدثا كرويا بارزا تنتظره الجماهير التونسية منذ فترة بشغف كبير.. وهو مباراة الذهاب بين المنتخبين الوطنيين التونسي والمغربي في اطار الدور الثالث والاخير لتصفيات افريقيا الكروية لاولمبياد سيوول.
وانطلاقا من الصبغة الحماسية التي اعتادت ان تكتسيها لقاءات تونس والمغرب فمن المنتظر ان يتجاوز عدد الجماهير اليوم في ملعب المنزه الخمسين الف متفرج.
استعد المنتخب التونسي على احسن وجه لهذه المباراة اذ كانت تدريباته في الاسبوعين الاخيرين مشفوعة بمقابلتين تجريبيتين، انهزم في اولاها امام فريق نادي واتفورد الانجليزي بهدفين لواحد وانتصر في الثانية على فريق نادي ام.اس.ڤي. دفيسبورج الالماني الغربي باربعة اهداف مقابل اثنين.

كما ان المنتخب التونسي لبس بمناسبة هذا اللقاء ثوبا جديدا يتمثل في عودة اللاعب الفنان والنجم اللامع طارق ذياب الى صفوفه بعد انقطاع دام ما يناهز الخمسة اعوام، اي منذ العاب البحر الابيض المتوسط في الدار البيضاء عام ١٩٨٣، وعودة الجناح المحنك للملعب التونسي عبد الحميد الهرقال بعد فراق دام عاما كاملا.

وقد اراد المدرب القومي توفيق بن عثمان من وراء دعوة هذين المهاجمين اللذين يتمتعان بخبرة كبيرة وتجارب واسعة تأطير العناصر الشابة التي تزخر بها تشكيلة المنتخب..

على ان العائق الوحيد الثاني ينتصب امام المنتخب التونسي في هذه المباراة هو الغياب المفاجيء لعميد الدفاع خالد بن يحيى الذي لم يتماثل للشفاء من الاصابة التي تعترض لها يوم الثلاثاء الماضي خلال احدى الحصص التدريبية وقد غادر مساء الجمعة مركز المعسكر الاعدادي للمنتخب بعد ان اشار عليه الاطباء بالراحة لمدة شهر كامل ومع تكثيف العلاج.

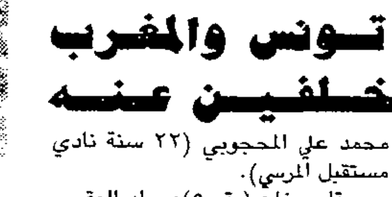
وهكذا سيلجأ المدرب توفيق بن عثمان الى اسناد مركز قلب دفاع الى اللاعب الشاب لشبيبة القيروان مراد العقيبي، لاسيما وان المدافع الذي اعتاد ان يعوض خالد بن يحيى سواء في المنتخب الوطني او في نادي الترجي وهو علي بن ناجي لايزال حتى الان يعالج من اصابة حادة تعرض لها منذ شهر تقريبا.

### التركيبة المحتملة للمنتخب التونسي

وفي ضوء كل هذه المستجدات ينتظر ان تكون التشكيلة الاساسية للمنتخب التونسي امام نظيره المغربي على النحو الاتي:
ـ حارس مرمى: محمد الناصر شوشان (يبلغ من العمر ٣٣ سنة ويلعب بنادي الترجي).
ـ ظهير امين (رقم ٢): الهاشمي الوحشي (٢٧ سنة يلعب بنادي النجم الساحلي).
ـ ظهير ايسر (رقم ٣): عبد الرزاق شحات (٢٦ سنة النادي الافريقي).
ـ متوسط دفاع متقدم (رقم ٤): محمد علي المحجوبي (٢٢ سنة نادي مستقبل المرسي).
ـ قلب دفاع (رقم ٥): مراد العقيبي (٢٢ سنة نادي شبيبة القيروان).
ـ وسط ميدان متأخر (رقم ٦): المنذر بواب (٢٦ سنة نادي الترجي التونسي).
ـ جناح ايمن (رقم ٧): عبد الحميد الهرقال (٢٩ سنة نادي الملعب التونسي).
ـ متوسط هجوم متأخر (رقم ٨): نبيل معلول (٢٥ سنة نادي الترجي التونسي).
ـ رأس حربة (رقم ٩): عبد القادر الركباوي (٢٦ سنة نادي لاروش الفرنسي).
ـ لاعب محوري متقدم ومنسق الهجوم (رقم ١٠): طارق ذياب (٣٤ سنة نادي الترجي «كابتن» المنتخب).
ـ جناح أيسر ممول (رقم ١١): قيس اليعقوبي (٢٥ سنة النادي الافريقي).
●● وهناك احتمال يبقى جائزا وهو انضمام اما مهاجم الملعب التونسي جمال الدين الامام او هداف النادي الاولمبي للنقل محسن اليحمدي الى التشكيلة في الشوط الثاني في صورة ظهور احد لاعبي الهجوم دون المستوى المطلوب.
علما بان جمال الدين الامام يعتبر اصغر لاعبي المنتخب التونسي سنا، اذ يبلغ من العمر عشرين سنة وهو يشغل مركز جناح (رقم ١١ واحيانا رقم ٧) اما محسن اليحمدي فيشغل مركز راس حربة وهو يبلغ من العمر ٢٥ سنة.

### طاقم التحكيم

سيقود مباراة تونس والمغرب طاقم تحكيم جزائري يتألف من السادة محمد حنصال وكوراس والسايح اما مراقب المقابلة فهو بوتشيلي من سويسرا.
واما مباراة الاياب التي ستقام يوم ٣٠ من الشهر الجاري في الرباط فسيقودها الحكام السنغاليون: سيني وديوب وتيوري فيما سيتولى مراقبتها البرتغالي جراسيا اوليفيا.



خالد بن يحيى

# الشرق الأوسط تحاور المدرب توفيق بن عثمان

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في مطلع الاسبوع، كان الشغل الشاغل لمدرب منتخب تونس الكروي توفيق بن عثمان هو اختيار المدافع المناسب لمركز الظهير الايسر، لكن ما ان توصل الى ايجاد الحل المرضي في ضوء المباراة الاختبارية التي كسبها المنتخب التونسي مساء الاربعاء الماضي امام ام.اس في دفيسبورج الالماني الغربي بنتيجة (٤/٣)، حتى طفت على السطح مشكلة جديدة هي بالضرورة والتأكيد اكثر تعقيدا من الاولى. ذلك ان نجم تونس الاول حاليا وهو قلب الدفاع المتاخر خالد بن يحيى اصيب بتمزق عضلي سيجبره على الابتعاد عن الملاعب لمدة لا تقل عن الشهر.

معنى هذا ان توفيق بن عثمان وجد نفسه بين عشية وضحاها ازاء معادلة صعبة في فترة حساسة من الاستعدادات لمواجهة المنتخب المغربي.. فكيف سيفك رموز هذه المعادلة الجديدة؟

مندوب «الشرق الاوسط» حرص على استجواب المدرب بن عثمان حول هذه المسألة وغيرها، وهنا ما دار في الحوار ـ الاستجواب:

● **منتخب تونس سيكون محروما امام نظيره المغربي اليوم من خدمات لاعبه الاول خالد بن يحيى.. فماذا تقول في ذلك؟**

ـ «كل لاعب معرض في كرة القدم للاصابات والمدربون مطالبون دوما بايجاد البديل لغياب هذا العنصر او ذاك... ولكن الذي حيرني بخصوص خالد بن يحيى ان اصابته حصلت قبل ايام ان لم اقل ساعات معدودات من موعد مباراتنا الهامة مع المغرب.

ففي الوقت الذي كان من المفروض ان اخصصه للتحضيرات التكتيكية والفنية البحتة مع اعداد اللاعبين وتأهيلهم نفسانيا لخوض المنافسة بمعنويات مرتفعة، وجدت نفسي بصدد البحث عن الحلول الكفيلة بسد الفراغ الذي سيتركه لاعب لامع من طراز خالد بن يحيى الذي اعتبره العمود الفقري لخط الدفاع والمنسق الاول بين خطي الدفاع والوسط..

.. فالامر لا يتعلق اذن بالبحث عن المدافع المؤهل لتعويض خالد بن يحيى فحسب، وانما وبالخصوص باعادة النظر في الكثير من المسائل التكتيكية».

● **... ومن هو اللاعب الذي ترتاح اليه اكثر من غيره لتعويض خالد بن يحيى؟**

ـ «مدافع شبيبة القيروان مراد العقيبي...».



توفيق بن عثمان

الرياضة السعودية

# الامير فيصل بن فهد يهنىء بتأهل المنتخب العراقي لاولمبياد سيوول

الرياض ـ واس: بعث الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم ببرقية تهنئة الى رئيس اللجنة الاولمبية العراقية ورئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم السيد عدي صدام حسين بمناسبة تأهل منتخب العراق لكرة القدم لنهائيات اولمبياد سيوول..
وقد اكد الامير فيصل في برقيته استعداد الاتحاد العربي لكرة القدم لوضع كل امكانياته لدعم ومؤازرة المنتخب العراقي في هذه التصفيات متمنيا للمنتخب الذي سيمثل الكرة العربية التوفيق في هذه التصفيات والظهور بالمستوى المشرف المأمول وتحقيق افضل النتائج.

# الموردة «وصيف بطل السودان» يلاعب الرائد وديا اليوم ببريدة

بريدة ـ «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:
تجري في حوالي الساعة السابعة والربع من مساء اليوم (الاحد) على ارض ملعب مدينة الامير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية في مدينة بريدة (القصيم) المباراة الودية الثانية لفريق نادي الموردة السوداني (وصيف بطل كأس السودان) امام فريق نادي الرائد (ثامن دوري الدرجة الاولى).
زيارة الفريق السوداني للسعودية تأتي تلبية لدعوة تلقاها من نادي الاتحاد بجدة للعب اربع مباريات ودية في السعودية، اسفرت اولاها مساء اول من امس عن فوزه على فريق شباب نادي الاتحاد ٤/٣ في ملعب الاخير بجدة.
وسيستكمل الفريق الضيف برنامج مبارياته الاربع بمقابلة فريق نادي التعاون مساء بعد غد (الثلاثاء) وفريق الجالية السودانية في جدة مساء الخميس المقبل على ارض ملعب نادي الاتحاد في جدة.

### الرائد يكرم الموردة

هذا وقد اعد نادي الرائد حفل عشاء تكريميا مساء اليوم عقب المباراة احتفاء ببعثة الفريق الضيف التي وصلت الى القصيم مساء امس وكانت الجالية السودانية بالقصيم قد اقامت حفل عشاء لبعثة الفريق المكونة من ٢٣ شخصا ويرئسها سكرتير عام النادي كمال الفيل وتضم مدرب الفريق بكري عثمان اللاعب الدولي السابق.
ومن ناحية اخرى ذكر عضو مجلس ادارة نادي الرائد السيد احمد الزايدي لـ «الشرق الاوسط» ان هذه المباراة تأتي في توقيت مناسب لرغبة مدرب الفريق باولو ماسا (برازيلي)، لتحضير الفريق المشارك في منافسات كأس «خادم الحرمين الشريفين» التي من المقرر لها ان تبدأ خلال الاسبوع المقبل.
واضاف بأن مجلس ادارة نادي الرائد يود ان يعرب عن شكره الجزيل لرئيس واعضاء مجلس ادارة نادي الاتحاد على كريم تعاونهم مع نادي الرائد في هذه المناسبة وغيرها..

## الدوري الكروي الانجليزي

# ليفربول هزم الارسنال

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
واصل فريق نادي ليفربول المرشح للفوز ببطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم امس مسلسل انتصاراته (بدون هزيمة) في الدوري عندما هزم امس «ضيفه» اللندني الارسنال ٢/صفر امام حوالي ٤٤ الف متفرج، في حين تعادل نوتنجهام فوريست (صاحب المركز الثاني) في ملعبه مع تشارلتون اثلتيك ٢/٢ ليتسع الفارق بين ليفربول واقرب مطارديه اليه الى ١٥ نقطة

وهنا النتائج:
ليفربول ٢ ـ الارسنال صفر
لوتون تاون ١ ـ دربي كاونتي صفر
مانشستر يونايتد صفر ـ ساوثامبتون ٢
نوريتش سيتي صفر ـ ايفرتون ٣
نوتنجهام فوريست ٢ ـ تشارلتون اثلتيك ٢
بورتسموث ٢ ـ اوكسفورد يونايتد ٢
كوينز بارك رينجرز صفر ـ ويستهام يونايتد ١

الرياضة المصرية

# أحمد شوبير حارس مرمى النادي الأهلي :

# قدّمت عام ١٩٨٧ أحسن مستوى في حياتي حسام حسن ... هو النجم المتوقع لعام ٨٨

القاهرة ـ «مكتب «الشرق الاوسط» :

احمد شوبير حارس مرمى النادي الأهلي الفائز ببطولتي الدوري الممتاز في مصر وكاس افريقيا لأبطال الدوري، وحارس مرمى منتخب مصر الفائز بالميدالية الذهبية في دورة الالعاب الافريقية في نيروبي اختير اخيراً «احسن لاعب كرة قدم في مصر لعام ١٩٨٧» في استفتاء صحيفة «اخبار اليوم» القاهرية وقد اسفرت ايضاً عن احتلال زميليه في النادي الاهلي المركزين الثاني والثالث ثم سيد يوسف من الترسانة وجمال عبد الحميد من الزمالك في المركزين الرابع والخامس.

في لقاء اجرته «الشرق الاوسط» مع «احمد شوبير حول جدارته بهذا اللقب وانجازاته في عام ١٩٨٧ قال شوبير...».

«بكل صراحة.. لم اتوقع ابداً ان اختار كـ «احسن لاعب كرة في مصر». فقد كنت اتوقع ان اكون احسن حارس مرمى في مصر بعد الأداء الجيد الذي قدمته في الشهور الخمسة الأخيرة ولكن «احسن لاعب» كان لقباً أبعد من توقعاتي وكنت أظن أن محمود الخطيب او طاهر ابو زيد أو ربيع ياسين هم المرشحون الأوفر حظاً للفوز به...».

«.. وفي يوم ظهور نتيجة الاستفتاء فوجئت ـ وكنت في معسكر مع منتخب مصر ـ بزملائي يلتفون حولي ويهنئونني على فوزي باللقب وكان اكثرهم حرارة في التهنئة زميلي ربيع ياسين الفائز بلقب «احسم لاعب كرة في مصر لموسم ١٩٨٧/٨٦».. ولم اصدق الأمر لأول وهلة واعتقدت انها مقلب جماعي من زملائي اللاعبين ولكن علاء ميهوب زميلي في الفريق والمنتخب أكد لي ذلك عملياً.. ومع هذا لم اصدق نفسي من الفرحة.. لقد كان اجمل خبر سمعته في حياتي».

وواصل شوبير حديثه قائلا.. كان ذلك عام ١٩٨٧ احسن عام في حياتي من كل الوجوه فقد صرت ـ الحمد لله ـ الحارس الاول في الأهلي حتى انني لعبت ٩ مباريات من اصل عشر للأهلي في بطولة كأس افريقيا وتبادل زميلاي الكبيران إكرامي وثابت البطل الجلوس كاحتياطيين لي في المباريات التسع، وأصبحت اساسياً في المنتخب ولعبت كل مباريات المنتخب اعتباراً من الدور نصف النهائي للألعاب الافريقية امام الكاميرون، وتمكنت من انقاذ ضربة جزاء قادت فريقي للنهائي، ثم نلت شرف الفوز بالميدالية الذهبية في الدورة لأول مرة في تاريخ مصر.. ولذا أقول ان اكبر مصادر اعتزازي بعام ١٩٨٧ انني اصبحت الحارس الأساسي بالأهلي والمنتخب رغم وجود ثابت البطل ـ وهو واحد من احسن حراس المرمى في تاريخ مصر ـ وتخطيه يعتبر انجازاً كبيراً في حد ذاته...».

وعن احسن مبارياته في عام ١٩٨٧ قال : «اعتز جداً بمباراة مصر مع تونس في التصفيات الاولمبية التي انتهت بالتعادل السلبي بعد ان تمكنت من التصدي لعدة كرات من لاعبي تونس وأخطرها ضربة رأس للمحجوبي تجاوزتني الكرة نحو المرمى ولكنني عدت بسرعة بظهري وحولت الكرة الى ضربة ركنية..

.. كما كانت مباراة الاهلي مع كوتوكو بطل غانا في الدور نصف النهائي لكأس افريقيا واحدة من احسن مبارياتي على الاطلاق ومع ان اللقاء كان في القاهرة فان هجوم كوتوكو كان عنيفاً وتمكنت من انقاذ قذيفة هائلة ابعدتها لضربة ركنية بصعوبة...».

### وآراء شوبير :

وعن آرائه بزملائه في العام المنتهي.. قال : «احسن لاعب عام ١٩٨٧ من وجهة نظري هو ربيع ياسين في النصف الأول فقط من العام اما النصف الثاني فالأمر موزع بين محمود الخطيب «مايسترو» الاهلي خاصة في مباريات الاولمبي محلياً وكوتوكو والهلال السوداني دولياً وبين جمال عبد الحميد هداف الزمالك الاول ونجم هجوم منتخب مصر صاحب المستوى الثابت...».

ويرى شوبير ان زميله بالأهلي والمنتخب ثابت البطل هو أحسن حارس مرمى في مصر يشاركه في المركز ايمن طاهر حارس مرمى الزمالك الصاعد.. ويؤكد شوبير ان أيمن له مستقبل باهر.

ويتوقع شوبير ان يكون حسام حسن لاعب الاهلي الصاعد هو نجم عام ١٩٨٨ شريطة ان يتحكم في اعصابه بالملعب...



ربيع ياسين


احمد شوبير

### شوبير في سطور

- من مواليد طنطا يوم ٢٨ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٦٠.
- لعب لأندية عمال طنطا ثم زيوت طنطا ثم الاهلي في عام ١٩٧٨.
- اول مباراة لعبها كانت مع اشبال الاهلي امام الطيران عام ١٩٧٨ وفاز الاهلي يومها ٢/١.
- لعب كاحتياطي لاول مرة بالفريق الأول في لقاء الاهلي والسكة في «كاس مصر» وكان احمد ناجي الحارس الاساسي.. وفاز فيها الاهلي ١/صفر.
- اول مباراة رسمية له مع الأهلي كاسفي كانت في يونيو (حزيران) ١٩٨٤ امام الاولمبي في القاهرة وفاز فيها الاهلي ٣/صفر.
- اول مباراة دولية له مع منتخب مصر كانت امام مدغشقر في القاهرة وفازت فيها مصر ١/صفر عام ١٩٨٥.

### رياضة ذهنية

**الكلمات المتقاطعة**

افقيا :
١ـ وعاء المتسول ـ من العيوب .
٢ـ نصف (جاهل) ـ عجلات (معكوسة) .
٣ـ ميناء بريطاني ـ اسم علم مؤنث (معكوسة) .
٤ـ لا يذاع (معكوسة) ـ ساعد ـ حرف هجاء .
٥ـ سلسلة جبال في جنوب السودان .
٦ـ ..... ـ عملة عربية .
٧ـ من الافعال ـ حارة .
٨ـ واحة في ابوظبي (معكوسة) ـ يركض .
٩ـ من الحمضيات ـ تلا (معكوسة) .

عموديا :
١ـ حيطان للتعريف .
٢ـ لتنظيف الاسنان (معكوسة) ـ وحدة زمنية (معكوسة) .
٣ـ ...... ـ الظلم .
٤ـ شديد الاشتعال ـ تقال على الهاتف .
٥ـ نعم (بالاجنبية) ـ اجابات (معكوسة) .
٦ـ جدها في (هلال) ـ يساعد (معكوسة) .
٧ـ المزح وقلة الحياء ـ متشابهان .
٨ـ من انواع السمك ـ مقوس الظهر .
٩ـ نظير ـ شركة فنادق عالمية .

**الكلمة الضائعة**

انقاذ طرب نهر
صحف واضح عماد
اخبار ثقيل حصد
حماية تصريح قز
اقتراح تعديل
قوة اتحاد
وصول زيد

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | ق | ت | ر | ا | ح | د | ث | ر |
| ع | م | ا | د | ت | ن | ص | ق | ل |
| ر | ق | ل | ص | ح | ا | ح | ي | و |
| ز | ا | ر | ي | ن | م | ص | ل | ص |
| ا | ي | ب | ق | د | ت | ا | ح | و |
| ح | ت | ا | غ | ب | ع | ف | ي | ف |
| ا | ذ | ح | د | ا | ر | ت | ق | ة |
| ر | ه | ن | ا | ي | ن | ط | م | ي |
| و | ا | ض | ح | د | ز | ا | ة | ا |

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

**الكلمة الضائعة**
عاصمة مدغشقر

**الحل السابق**
فيلادلفيا

الرياضة الامريكية :

# اليوم تكشف هوية طرفي لقاء «السوبر بول»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تجري اليوم الاحد مباراتا الدور النهائي في كل من الدوري والدوري الامريكي لكرة القدم الامريكية، وهما الخطوة السابقة للقاء «السوبربول» التقليدي الكبير على البطولة الوطنية للعبة ذات الشعبية الجارفة في الولايات المتحدة.

الفرق الأربعة ـ وهي واشنطن ريد سكينز ومينيسوتا فايكنجز (وطني) ودنفر برونكوز وكليفلاند براونز (امريكي) ـ التي بلغت نهائي كل من الدوريين... سبق لفريق واحد فقط منها ان فاز في «السوبربول»... وهو فريق نادي العاصمة واشنطن رد سكينز، مع العلم انه حتى «الردسكينز» انتظر مع جماهيره طويلا قبل ان يحقق فوزه التاريخي عام ١٩٨٣ وسط مظاهرات ابتهاج مدهشة في واشنطن... ذكرت الناس باستقبالات رواد الفضاء في عقد الستينات.

ولكن ولئن، كان فريق واحد سبق له الفوز فان الفرق الثلاثة تعتبر منذ فترة من أقوى الفرق، بل ان دنفر برونكوز كان بطل الدوري الامريكي في الموسم الماضي وخسر لقاء «السوبربول» أمام نيويورك جايانتس بعد عرض كبير.

كذلك فان مينسوتا فايكينجز الذي يعتبر مفاجأة هذه المرحلة بعد تأهله على حساب البطل الاسبق سان فرانسيسكو فورتي نايترز، احتل المركز الثاني في العام الماضي خلف شيكاجو بيرز في القطاع الاوسط بالدوري الوطني ووصل لـ «السوبربول» عدة مرات كما تصدر كليفلاند براونز في الموسم الماضي بتفوق ترتيب القطاع الاوسط في الدوري الامريكي وخرج من الاقصائيات امام دنفر برونكوز بالذات بعد لقاء شبه متكافىء ٢٠ ـ ٢٣.

المراقبون والمحللون يتوقعون فوز واشنطن رد سكينز ودنفر بروتكوز اليوم ببطولة دوريه وتقدمهما لـ «السوبربول» في نهاية الشهر الجاري. ولكن لو حدث العكس تماماً لن يفاجأ احد.

فالفرق الأربعة قواها متكافئة الى حد بعيد وأي منها جدير بأن يكون بطلا حقيقياً.

وفي ما يلي جردة بنتائج «السوبربول» طوال السنوات العشرين الماضية :

### «السوبربول»

١٩٦٧ ـ فاز جرين باي باكرز على كانزاس سيتي تشيفس ٣٥ ـ ١٠ في لوس انجيليس.
١٩٦٨ ـ فاز جرين باي باكرز على اوكلاند رايدرز ٣٣ ـ ١٤ في ميامي.
١٩٦٩ ـ فاز نيويورك جيتس على بولتيمور كولتس ١٦ ـ ١٧ في ميامي.
١٩٧٠ ـ فاز كانزاس سيتي تشيفس على مينيسوتا فايكينجز ٢٣ ـ ٧ في نيو اورلياتز.
١٩٧١ ـ فاز بولتيمور كولتس (اصبح انديانابوليس كولتس فيما بعد) على دالاس كاوبويز ١٦ ـ ١٣ في ميامي.
١٩٧٢ ـ فاز دالاس كاوبويز على ميامي دولفنز ٢٤ ـ ٣ في نيواورليانز.
١٩٧٣ ـ فاز ميامي دولفنز على واشنطن ردسكينز ١٤ ـ ٧ في لوس انجيليس.
١٩٧٤ ـ فاز ميامي دولفنز على مينيسوتا فايكنجز ٢٤ ـ ٧ في هيوستن.
١٩٧٥ ـ فاز بتسبرج ستيلرز على مينيسوتا فايكينجز ١٦ ـ ٦ في نيواورليانز.
١٩٧٦ ـ فاز بتسبريج ستيلرز على دالاس كاوبويز ٢١ ـ ١٧ في ميامي
١٩٧٧ ـ فاز اوكلاند رايدرز على مينيسوتا فايكينجز ٣٢ ـ ١٤ في بادسادينا (ضواحي لوس انجليس).
١٩٧٨ ـ فاز دالاس كاوبويز على دنفر برونكوز ٢٧ ـ ١٠ في نيو اورليانز.
١٩٧٩ ـ فاز بتسبرج ستيلرز على دالاس كاوبويز ٣٥ ـ ٣١ في ميامي.
١٩٨٠ ـ فاز بتسبرج ستيلرز على لوس انجيليس رامز ٣١ ـ ١٩ في باسادينا
١٩٨١ ـ فاز اوكلاند رايدرز على فيلادلفيا ايجلز ٢٧ ـ ١٠ في نيواورليانز.
١٩٨٢ ـ فاز سان فرانسيسكو فورتي نايترز على سنسناتي بنجالز ٢٦ ـ ٢١ في بونتياك بولاية ميشيجان.
١٩٨٣ ـ فاز واشنطن رد سيكينز على ميامي دولفنز ٢٧ ـ ١٧ في باساديتا.
١٩٨٤ ـ فاز لوس انجيليس رايدرز (اوكلاند رايدرز سابقا) على واشنطن ردسكينز ٣٨ ـ ٩ في تامبا.
١٩٨٥ ـ فاز سان فرانسيسكو فورتي نايترز على ميامي دولفنز ٣٨ ـ ١٦ في بالو آلتو (كاليفورنيا).
١٩٨٦ ـ فاز شيكاجو بيرز على نيوانجلاند باتريوتس ٤٦ ـ ١٠ في نيواورليانز.
١٩٨٧ ـ فاز نيويورك جايانتس على دنفر برونكوز ٣٩ ـ ٢٠ في باسادينا.


من لقاء واشنطن ردسكينز مع ميامي دولفنز على طريق التأهل للاقصائيات النهائية

# حوار.. مع عام ١٩٨٨م!

شعر: احمد عبد الرحمن المعلمي

ياعامُ خبّرْ: حارتِ الفِطَنُ — مِنْ أينَ جئتَ؟ وما هُوَ الزمنُ
وهلْ ابنُه يا عامُ أنتَ؟ وهلْ — أُرْضِعتَ مِنْ أمٍّ بها لَبَنُ؟
كمْ إخوةٌ لكَ قدْ مَضَوا وقضَوا؟ — وبأرضِنا مَرّوا وما ظَعَنوا
مليارُ.. ملياران، أينَ مضَوا؟ — وبمَنْ إلينا تمخُرُ السُّفُنُ؟
وأبوكَ.. هلْ سيشيخُ؟ قلْ: ومتى — سيدبُّ في أعضائِهِ الوَهَنُ؟

●●●

يا عامُ ما هذا الجرابُ على — كتفيكَ؟ ما تُخفي وتختزنُ؟
وأخوكَ ولّى ما بنا أسفٌ — لفراقِهِ. كلّا. ولا حَزَنُ
فجراحُنا زادتْ به عَفَنًا — حتى اشتكى ممّا بها العَفَنُ
وبه مَشاكلُنا طغتْ هَوَسًا — وتعملقتْ في أمّتي الفِتَنُ
بدموعِنا الحمرا نودّعُهُ — وبكلِّ كرهٍ، إنّه قَمِنُ
الجوعُ منتشرٌ بمشرقِنا — والغربُ منتفخٌ به السِّمَنُ
والحقُّ! لا حقٌّ لأضعفِنا — هُوَ بالقُوى والعُنفِ مُرتَهَنُ
والحُرُّ: إنّ الحرَّ منتبذٌ — فعقولُ أكثرِنا بها دَرَنُ
والرأيُ! لا رأيٌ لأعقلِنا — فسجونُنا ضاقتْ بمَنْ سُجِنوا
كثُرتْ منافينا وطاردَنا — بالأمرِ مَنْ ظهروا ومَنْ كمنوا
ويجوسُ تحتَ الجلدِ مخبرُنا — ولَهُ على آذانِنا أُذُنُ
وملاحقٌ يمشي على مَهَلٍ — ببلاهةٍ، وهْوَ الفتى الفَطِنُ
آثارُهُ في كلِّ متّجهٍ — ضاقتْ بها الأريافُ والمُدُنُ
ويظلُّ مفضوحًا فإنّ له — ريحًا وفي أردانِهِ نَتَنُ
وفشا كما يفشو الوباءُ بنا — فنصيرُنا مِنْ بعدِهِ أسِنُ
والقصدُ إذلالٌ وسيطرةٌ — وخنوعُ مَنْ ساروا ومَنْ قَطَنوا
أجدادُنا أوثانُها اندثرتْ — ولنا بكلِّ ثنيّةٍ وثَنُ
ولنا ملايينٌ مشرّدةٌ — «صِهْيَوْنُ» يُسعدها إذا دُفِنوا
سكنوا خيامًا بعدَ نكستِنا — واليومَ لا خيمٌ ولا وطنُ
وتحاصرتْ فينا ملاجئُهُمْ — وتبلقعتْ ممّا بها الدِّمَنُ
وتضوّروا والجوعُ يأكلُهُمْ — شرهًا. وإنْ ماتوا فلا كَفَنُ

●●●

يا عامُ والحربُ التي طحنتْ — «لبنانَ» تُذكي نارَها الإحَنُ
قُتِلتْ حضارتُها بغطرسةٍ — فهلِ العقولُ أصابَها الأَفَنُ؟
والخُلفُ مزّقَ أمّتي مِزَقًا — ورجالُها للخطبِ ما فَطِنوا
تبدو شجاعتُهُمْ إذا اختصموا — وإذا العدوُّ أتاهُمُ جَبُنوا

●●●

يا عامُنا يا خيرَ منتدبٍ — للغيبِ وهوَ الغامضُ الدَّكِنُ
هلْ في خباياهُ لنا أملٌ — أمْ ليسَ إلا الويلُ والمِحَنُ؟
وانظرْ لشطآنِ الخليجِ ترَ — حربًا جموحًا ما لها رَسَنُ
حربًا إذا امتدَّ الغباءُ بنا — فجميعُنا في نارِها دَخَنُ

●●●

يا عامُنا: ما في الجرابِ؟ أَبِنْ — أفرغْهُ توًّا.. هزّنا الشَّجَنُ
واهدِ إلينا السِّلْمَ إنّ بنا — خوفًا، إذا ما غيرُنا أمِنوا

١٩٨٧/١٢/٣١م

## اصدارات جديدة

# كتاب الجوهرتين

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تظل الكتب التراثية العربية كنزا حضاريا وثقافيا للامة العربية، لا ينضب مطلقا، لكن الاستفادة من هذا الكنز تتحكم بها اسس موضوعية، من اهمها شخصية المحقق لهذه «الكتب الكنز» ومدى ثقافته وصدقه، وبالتالي مدى تعامله مع الكتاب التراثي بشكل معاصر، يمكن ان يحقق للباحث والقارىء المتعة والفائدة في آن واحد.

امامنا الآن كتاب تراثي جديد بعنوان «كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء».

تأليف: لسان اليمن الحسن بن احمد الهمداني ٢٨٠/٣٤٥ هجرية تقريبا اعده للنشر وحققه واضاف له بحثا عن التعدين والمعادن في جزيرة العرب العلامة حمد الجاسر.

لماذا هذا الكتاب؟

يقول العلامة الجاسر: قبل ما يقرب من اربعين عاما اطلعت على مصورة مخطوطة لهذا الكتاب القيم فاسترعت انتباهي.. وبعد مطالعتي كتاب «الجوهرتين» اتضح لي انه نادر في موضوعه. فانا لا اعرف مؤلفا عربيا عني بالتعدين في بلاد العرب وفي ذكر معادنها المشهورة...»

مقولة العلامة حمد الجاسر، تصلح ان تكون مدخلا مهما لعرض هذا الكتاب، فالموضوع مهم وجديد، سيما ان الكتب التراثية العربية تناولت امورا عديدة، ولم تتطرق الى التعدين سوى شذرات متفرقة جاءت هنا وهناك.

اما عن دوافع تحقيق هذا الكتاب، يتابع الجاسر:

نشرت وصفا لهذا الكتاب في مجلة «المجمع العلمي العربي» الصادرة في دمشق عام ١٩٥١ وقلت: ان هذا الكتاب القيم يدل دلالة واضحة على ان لسلفنا الصالح آثارا نافعة في العلوم جميعها، وان شاب تلك الآثار نقص، فمرد ذلك ثقة اولئك السلف بكل ما اثر عن اليونان من حكمة وفلسفة، ثقة دفعتهم الى تلقي كثير من علوم القوم بدون تحقيق وبغير تمحيص...

ويمضي الجاسر متابعا: وكنت قد اطلعت على صورة للكتاب، الا انني لم اعثر بعد الا على نسختين ناقصتين إحداهما منسوخة من اصل الصورة الموجودة في مكتبة جامعة (ابسالة) في السويد، والاخرى في مكتبة (الامبروزيانا) في مدينة ميلان الايطالية وفي عام ١٩٧٠ قام الاستاذ كريستوفر تل من السويد بدراسة المخطوطة في جامعة (ابسالة) ونال عليها درجة الدكتوراه بعد ان نقلها الى اللغة السويدية.

ومنذ بضع سنوات تلقيت من وزارة الاعلام اليمنية عرضا للقيام بطباعة الكتاب.. ولا ادعي بأنني سآتي بشيء جديد حول قيامي بنشر هذا الكتاب، غير ان جهدا صرفته حياله لم ارد ان احرم القراء من ثمرته على ما هي عليه...

تلك كانت دوافع المحقق حمد الجاسر كما وضحها في المقدمة فماذا عن المؤلف، قبل عرض الكتاب؟

هو الحسن بن احمد بن يعقوب (الهمداني) ويعرف بابن يعقوب وينبز بابن الدينة وابن الحائك.

حمد الجاسر

ويدعو نفسه (لسان اليمن) اسرته من همدان، من بني عليان بن ارحب شهرته تعود الى كتابه النفيس (الاكليل) وكتاب «صفة جزيرة العرب» ولد الهمداني في ١٩ صفر سنة ٢٨٠ هجرية في مدينة صنعاء.. انتقل الى مكة وتلقى العلم عن بعض علمائها.

تأثر بالكتب المترجمة عن اليونانية والفارسية والهندية، وتأثر بالفلاسفة العرب الاندلسيين، واشهر مؤلفاته:

الاكليل - الجوهرتين - شرح القصيدة الدامغة - صفة جزير العرب - سرائر الحكمة - الاجرام العلوية.

●●●

ان كتاب الجوهرتين للهمداني والذي قدمنا عرضا له هو في الحقيقة كتابان لمؤلفين مختلفين اولهما الهمداني والثاني المؤلف المعاصر حمد الجاسر.

فالهمداني في مخطوطته القديمة، فتح الباب امام علم عربي كان موجودا وهو علم التعدين وذكر فيه اشياء كثيرة مجهولة للقارىء العربي المعاصر.

والجاسر في تعليقاته واضافاته قدم بحثا جديدا عن التعدين والمعادن في جزيرة العرب، مستندا الى جهد علمي واضح سواء في انتقاد الاسماء او في تبيان مواقعها.

ان كتاب «الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء» في تقديمه للقارىء العربي المعاصر يسد فراغا علميا او شرخا كان في احد الكتب التراثية العربية التي تناولت المعادن واصولها، بشكل عرضي دون ترتيب او تمحيص.

والكتاب الذي في ايدينا دون شك يغني المكتبة العربية التراثية والمعاصرة، بما قدمه الهمداني عبر مخطوطته، وبما قدمه حمد الجاسر عبر اضافاته.

يقع هذا الكتاب في نحو ٤٩٣ صفحة من القطع المتوسط وطبع في المطبعة الاهلية بالرياض.

«الشرق الاوسط» تحاور البروفيسور غونطار عن الأدب المغربي المكتوب بالفرنسية

# • تيار «مابعد الحداثة» يسيطر على النصوص الإبداعية المغربية
# • رواية الطاهر بنجلون، خروج كامل على المواصفات التقليدية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد بوخزار:

القى الاستاذ مارك غونطار اخيرا بالمغرب سلسلة من المحاضرات امام طلبة اقسام اللغة الفرنسية في كليات آداب مراكش، الرباط واكادير. وكان الدارس الفرنسي استاذا بكلية الآداب بفاس منذ سنة ١٩٧٣، وخلال مقامة بالمغرب عمق معرفته بظاهرة الادب المكتوب بالفرنسية في المغرب، وامتد اهتمامه الى بلدان المغرب العربي. كانت حصيلتها عدة دراسات من بينها تحليل لرواية (نجمة) لكاتب ياسين «وعنف النص» الذي درس فيه كتابا مغاربة، الى جانب اسهامات اخرى في ميدان النقد الادبي وتأليف الرواية (عن الرمل والدم، وسمرقند).

التقته «الشرق الاوسط» في الرباط وحاورته عن وضعية الأدب المغاربي، خاصة بعد أن توج بجائزة غونكور التي يقدم عنها «غونطار» اضاءات مهمة.

**● في البداية سألناه عن طبيعة التطور الحاصل في هذا الادب المكتوب بلغة غير العربية: هل هو راكد يكرر نفسه ام انه لا يخلو من تجديدات؟**

يجيب البروفيسور غونطار:

- ان تطور الادب المغربي المكتوب بالفرنسية هو تطور ايجابي فبعد أن مر هذا الادب بمرحلة «انفاس» توجد الآن رغبة عند الكتاب المغاربة ليكونوا في طليعة الحركة الادبية العالمية، وتبدو في الوقت نفسه رغبتهم في تجذير نصوصهم الابداعية في اعماق التراث الوطني. والكاتب الذي ينجح في التوفيق بين الرغبتين على سبيل المثال هو عبد الكبير الخطيبي الذي كتب نصوصا دقيقة ومعقدة وغنية، حيث واجه في نصوصه مشكلة الهوية والمغايرة: من انا؟ وما هي قيمة المقارنة مع الآخر؟ لقد توصل الخطيبي في النهاية الى ان الهوية ليست مفردة ولكنها متطورة ونتاج مكونات عديدة. وبالتالي يجب عدم المبالغة في الاعتزاز بالهوية الضيقة.

واعتقد أن ان عمله هذا مهم جدا، خاصة وانه يتجزه غير بعيد عن فلاسفة آخرين في فرنسا، مثل جاك دريدا، في تونس يوجد الروائي عبد الوهاب المدب الذي يعمل في اتجاه آخر، وهو بدوره احد فروع الأدب المغاربي بالفرنسية.

الفرع الآخر يمثله الطاهر بنجلون، وهو سليل تجربة «انفاس» وحافظ على خصوصية مزدوجة: فهو من ناحية يشتغل على كتابة حديثة محتفظا في الوقت نفسه وبالرغم من كل العوائق، بنزعة نحو التجدر فيما هو مغربي.

والملاحظ ان كل نصوصه بدءا من رواية «حرودة» الفت بهذه الكيفية حيث نجد في تلك النصوص تجاوزا بين البحث في اشكال صنعة الكتابة الروائية والسردية والبحث في كيفية الغوص في اعماق ثقافة وطنية.

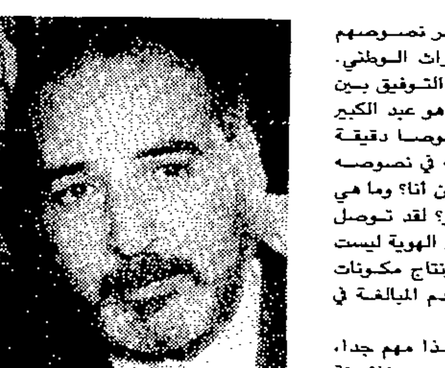
والمثالان اللذان يشخصان هذا البحث المزدوج اصدق تمثيل هما روايتاه الاخيرتان «ابن الرمال» و«ليلة القدر» او «الليلة المقدسة». ففي الرواية الاولى مجهود كبير لابتكار الاشكال السردية وتنويعها، وهو مجهود يذكرنا في بعض اوجهه بما يسمى الآن في الولايات المتحدة بـ «تيار ما بعد الحداثة»، او ما وراء الخيال، كما هو الحال عند روائيين مشهورين مثل: جون بارك وهذه التقنية الكتابية تأخذ جذورها من التقاليد المحكية المغربية. فالحكاية بدلا من ان تحكى من طرف سارد (قاص) يختفي وينمحي كما هو الحال في الروايات الواقعية التقليدية، نلاحظ على العكس من ذلك ان السرد يظهر من خلال عملية السرد نفسها. ولتحقيق ذلك فانه يقع اللجوء الى حاك شعبي يروي الحكايات الشعبية، كما هو الحال في ساحة (جامع الفنا بمدينة مراكش) وهكذا فان القصة في رواية «ابن الرمال» محكية على لسان ستة رواة على الاقل وبذلك تكون امامنا ست روايات لحكاية واحدة، دون الزعم بأن واحدة هي الافضل من الاخريات.

هذا الحكي المتداخل مكن الطاهر بنجلون من استعمال تقنية روائية حديثة وربطها بالتقاليد الحكائية الشفوية المغربية. وفي الوقت نفسه تمكن من اعادة النظر في مفهوم الرواية الخيالية او المتخيلة.

**● يوجد اجماع على ان «الليلة المقدسة» هي استمرار وتتمة لرواية «ابن الرمال»، هل تجاري انت هذا الرأي؟**

- في «الليلة المقدسة» يستعيد المؤلف النظام السردي نفسه اي ان الطاهر بنجلون يأخذ الراوي الاخير في «ابن الرمال» ليحاول بدوره سرد حكاية احمد، ولكن هذا الراوي يجد نفسه مرة اخرى في حيرة.

كيف يقص الحكاية، وكيف وصلت اليه، مثلما وجد نفسه محاطا برواة شعبيين آخرين في ساحة «جامع الفناء» بمدينة مراكش.



الطاهر بنجلون



عبد الكريم الخطيب

### ثلاثة انماط حكائية

واعتقد ان الطاهر بنجلون يقصد من حشر عدد من الرواة واحضارهم لسرد حكاية واحدة تبيان العلاقة بين المسرود اي الحكاية والجمهور المستمع، اي أنه تبادل وتواصل بين الطرفين، فالراوي يغادر منطقة الجنوب المغربي ليصل جامع الفنا حيث يبدأ اولا بدعوة الناس الى التحلق حوله ثم يستعمل اساليبه فيخرج ادوات من صندوق خشبي: فردة احذية، مظلة وادوات اخرى... ليجلب الناس للاستماع اليه. اذن يكون القصد من سرد حكاية هو: نقل المتعة الى القارىء، مثلما يكون القصد من احضار الاشياء والادوات ايهام الناس بأن القصة المحكية لها علاقة مرجعية بالواقع. وهذا مبدأ مهم في الادب الحكائي، الانتقال من الواقعي الى المتخيل.

في الرواية، راو آخر، ولكنه امرأة تستهل حكايتها بالرقص على ايقاع اغنية مسجلة كوسيلة منها لجلب الناس للاستماع الى روايتها للاحداث، والتي لا تشرع فيها، الا بعد أن تنتهي من رقصتها. والملاحظ ان حكايتها للوقائع تتميز بما يمكن ان ندعوه «الرواية الاعتراضية».

تثير من خلالها مسألة الخلاف بين الرجل والمرأة، ولكنها عندما تحتد وبعدوانية في اثارتها للمشكل، تفقد سبب تحلق الناس حولها، فينصرفون عن الاستماع الى روايتها. وهكذا نعثر في رواية (ليلة القدر) على ثلاثة انماط حكائية، حكاية مسلية، حكاية اعتراضية مضادة، ثم رواية او حكاية بطل الرواية.

### خروج عن المواصفات التقليدية

**● البعض يرى في فوز بنجلون ضعف الادب الفرنسي خاصة في مجال ابداع الرواية وعدم قدرته على منافسة حتى الانتاجات التي تستوحي من معينة؟**

- بالنسبة للمثقفين يتردد القول عموما بأن جائزة غونكور لا تعطى الا للروايات الضعيفة لانها جائزة تجارية بالاساس لتتويج رواية سهلة وتوسيع انتشارها وتختار من بين الروايات التي تكون دائما في مؤخرة القافلة قياسا للتجديد الروائي في الولايات المتحدة مثلا. هذا هو حال الروايات التي فازت من قبل بجائزة غونكور خذ مثلا مارغريت دورا فروايتها الفائزة «العاشق» هي اضعف ما كتبت بالمقارنة مع انتاجاتها الاخرى.

وفي حالة الطاهر بنجلون، فان من الواجب اسداء التحية للجنة التحكيم كما نحيي اعضاءها لأول مرة اختاروا رواية خرجت عن المواصفات التقليدية. فرواية بنجلون (ليلة القدر) تمتاز بكونها تجمع بين عدة صفات ايجابية، فهي بحث في الكتابة واسهام ادب اجنبي عن الفرنسية، قابلة للقراءة من طرف الجمهور الواسع. وبذلك تكون جائزة «الغونكور» قد تخلصت الى حد ما من قيود النزعة الأكاديمية.

### عنف النص

**● استعملتم مصطلح «عنف النص» للاشارة الى خصائص الأدب المغربي الحديث، هل ماتزال هذه الصفة لاصقة بالانتاج الاخير، اقصد على سبيل المثال كتابات عبد الحق سرحان بالفرنسية؟**

- الامر يختلف قليلا، ففي الانتاج الاخير نواجه عنف النص، ولكنه ليس ذلك العنف الجذري الذي طبع النصوص السابقة في مرحلة «انفاس» مثلا. والواقع ان عبد الحق سرحان كتب رواية مكررة، اخذ شيئا من بنجلون ومن رشيد بوجدرة الجزائري وادريس الشرايبي، ولذلك فالعنف النصي الذي يحاول ان يظهره هو عنف كلاسيكي، تلاقيه في النصوص الاخرى القديمة.

الكاتب المغربي الآخر المتقدم الذي مايزال يواجه مشكلة عنف النص، هو عبد اللطيف اللعبي ففي انتاجاته الاخيرة، يلاحظ عنده استقطاب لنوعين من الكتابة: العنيفة والمسالمة.

**● لماذا سكت الادباء المشرقيون، الكاتبون بالفرنسية؟**

- الواقع ان الادب العربي المكتوب بالفرنسية هو بالاساس ادب مغاربي. صحيح يوجد سوريون ولبنانيون يواصلون الكتابة مثل الروائية اللبنانية «ايفلين العقاد» التي نشرت اخيرا رواية مهمة.

**● يوجد انطباع بان الجزائريين تعبوا بدورهم اذا استثنينا رشيد بوجدرة كصوت متميز، ماذا يبقى في نظرك؟**

- الامر يختلف بالنسبة للجزائريين ان ادباءهم يكتبون: محمد ديب مثلا نشر اخيرا رواية مهمة، وكذلك رشيد بوجدرة وغيرهما. ان للجزائر تقاليد روائية في حين يمتاز الآن تاج الروائي في المغرب بتعدد اشكاله الحكائية والسردية. هو سرد شاعري، متمرد في تعبيره في موضوعاته وبذلك فهو مغاير للرواية الجزائرية اذ هي قريبة من الانتاج الغربي في هذا الصدد.

مارك غونطار

## من عيون الشعر

# المنية موعد

### شعر: النابغة الذبياني

فإنْ تَكُ قَدْ وَدَّعتَ غَيْرَ مُذَمَّمٍ
أَوَاسِيَ مُلْكٍ ثَبَّتَتْهُ الأَوَائِلُ
فَلَا تَبْعَدَنْ، إنَّ المَنِيَّةَ مَوْعِدٌ
وَكلُّ امْرِىءٍ يَوْمًا بِهِ الحَالُ زَائِلُ!
فَمَا كَانَ بَيْنَ الخَيْرِ، لَوْ جَاءَ سَالِمًا
أَبُو حُجُرٍ، إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ
فَإِنْ تَحْيَ، لَا أَمْلَلْ حَيَاتِي، وَإِنْ تَمُتْ
فَمَا فِي حَيَاةٍ، بَعْدَ مَوْتِكَ، طَائِلُ
فَآبَ مُصَلُّوهُ بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ
وَغُودِرَ بِالجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ
سَقَى الغَيْثُ قَبْرًا بَيْنَ بُصْرَى وَجَاسِمٍ
بِغَيْثٍ مِنَ الوَسْمِيِّ قَطْرٌ وَوَابِلُ
وَلَا زَالَ رَيْحَانٌ وَمِسْكٌ وَعَنْبَرٌ
عَلَى مُنْتَهَاهُ، دِيمَةٌ ثُمَّ هَاطِلُ
وَيُنْبِتُ حَوْذَانًا وَعَوْفًا مُنَوِّرًا
سَأُتْبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ
بَكَى حَارِثُ الجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ
وَحَوْرَانُ مِنْهُ مُوحِشٌ مُتَضَائِلُ
قُعُودًا لَهُ غَسَّانُ يَرْجُونَ أَوْبَهُ
وَتُرْكٌ، وَرَهْطُ الأَعْجَمِينَ، وَكَابِلُ

#### معاني الكلمات

● بُصْرى وجاسِم: موضعان في الشام ● الحَوْذان: نبات طيب الرائحة

## كلمات لها صدى

حين أحبك..
لاحظت بأن الصيف يأتي..
عشر مرات الينا كل عام
وبأن القمح ينمو..
عشر مرات لدينا كل يوم
وبأن القمر الهارب من بلدتنا
جاء يستأجر بيتاً وسريراً
وبأن السائل الممزوج بالسكر والينسون
قد طاب على العشق كثيراً..

نزار قباني - سورية

## مؤتمرات

# أول مؤتمر دولي للطب الشرعي يبحث دوره في تحقيق العدالة

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

شهدت القاهرة أول مؤتمر دولي عن الطب الشرعي، حضره علماء ٣٥ دولة من أوروبا وافريقيا وآسيا وامريكا والمنطقة العربية، انتشروا في قاعات فندق (الماريوت) المطل على نيل الزمالك، وكان التمثيل السعودي فيه واضحا وبارزا .. وخرجت منه بحوث طبية هامة، تفيد المجتمع من زاوية جديدة تماما، ولذلك يطلقون على هذا المؤتمر .. كما يقول د. عزيز احمد محمد رئيس المؤتمر وكبير الاطباء الشرعيين في مصر ـ اسم (طب العدل)، لانه يبحث تاريخ الطب الشرعي، والبحوث الطبية الشرعية .

### طب العدل :

وطب العدل هو مجموعة العلوم الطبية والمتصلة بالطب، والتي تستعمل في خدمة العدالة وتطبيق القانون، فالطب الشرعي يهتم، بأي اصابة اذا وقع على الانسان اي تعد أو تعذيب، والكشف على المساجين، والكشف في قضايا العنة والعقم، واصابات العمل، والعاهات .. كما يتعاظم دوره في فحص كل عمليات تزوير المستندات، والتزوير في الشيكات، وأعمال فحص الدم، لتحديد نوعية وفصيلة الدم وفحص السوائل البيولوجية، والشعر، والالياف، والمعامل الكيميائية الشرعية لفحص السموم والمخدرات والعقاقير .

ولذلك فأي اهمال للطب الشرعي هو اهدار للعدالة لانها محصلة لثلاثة عناصر: محقق لتحقيق القضايا، وخبير لبحث القضايا ووضع التقرير .. ثم قاض ينطق بالحكم .. ولذلك يقولون عن الطبيب الشرعي انه القاضي الفني في الدعوة .

ومن ناحية اخرى .. يقول د. عبد الوهاب عبد الكريم الحفني استاذ الطب الشرعي المساعد بطب اسيوط ان مؤتمر الطب الشرعي يبحث النظام الامثل في مجال الطب الشرعي والكشف عن الجريمة والسوائل البيولوجية .

ويضيف ان علماء الدول قدموا باقة من البحوث القيمة ففي بحث من اسبانيا في التعرض لكيفية تشخيص حالة وفاة نتيجة موت عضلة القلب بمقارنة الوسائل المختلفة لتشخيص حالة الوفاة بسبب موات عضلة القلب، أو نتيجة انسداد شرايين القلب .

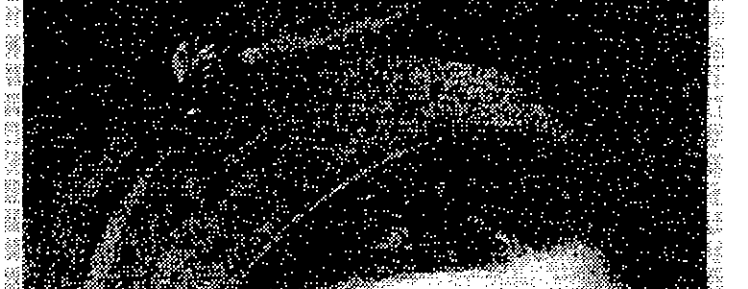
ومن انجلترا .. القي بحث طبي شائق عن كيفية تحديد سقوط اي انسان من ارتفاع عال، وتحديد العلاقة بين الاصابة والارتفاع، وفي بعض الحوادث، يتم بحث العلاقة بين الارتفاع والاصابة لان السقوط من ارتفاع عال ـ كما يقول الكولونيل دوني من شرطة اسكوتلانديارد ـ يجعل الجسم يلتف، الامر الذي لا يحدث في الارتفاعات المنخفضة. كما يتم، من خلال البحث الجديد الذي القاه، فحص جهة السقوط وجانب السقوط .. هل الجانب الايسر ام الايمن !

### ١٠ فطريات فوق الحشيش

وقد اشار بحث آخر عن المخدرات والحشيش .. الى انه اثناء عمليات تخزين المخدرات في المخازن والقباب الرطبة تتكون انواع من الفطريات الخطيرة التي تضر بالمادة نفسها وتضر بالمدمنين، وقد اثبتت البحوث ان هناك عشرة فطريات جديدة تنمو بسبب طريقة التخزين نفسها! تضاعف من مضار المخدرات على الجهاز التنفسي والهضمي .

كما تناولت بحوث مقدمة من انجلترا قدمها د. جلاسجو واطسون، الغازات والتسمم بالغازات بسبب احتراق المواد الحديثة في الديكور وورق الحائط والموبيليا والدهانات الكيميائية والمواد البلاستيكية وقال ان الديكور الحديث مثل الموكيت ومشمعات الارضية .. عندما يحدث بها حريق .. تؤدي الى تصاعد غازات سامة .. تؤثر على الانسان .. وتؤدي الى سرعة الوفاة .

وخرج بحث آخر جديد من الصين .. يقول ان الافرازات الموجودة في جسم المتوفى تؤكد تحديد أقرب ساعة للوفاة .







● سعاد حسني



● عادل امام ● يسرا

## في التليفزيون
## عادل امام يكسب سعاد حسني !

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

وافق التليفزيون على منح عادل امام اجره في المسلسل « رأفت الهجان » وهو خمسة آلاف جنيه للحلقة .

كان عادل امام قد حصل على أجر خاص من التليفزيون على بطولة مسلسل « الدموع في عيون وقحة » وهو حصيلة بيع حلقات المسلسل للتليفزيون السعودي، لكنه هذه المرة قرر أن يحصل على أجره من التليفزيون المصري بدون انتظار تسويق الحلقات .

يشارك في البطولة يسرا ويوسف شعبان وكتب السيناريو والحوار الاديب الصحفي صالح مرسي ويخرج الحلقات يحيى العلمي، ومن المنتظر أن تعرض خلال شهر رمضان القادم .

المعروف أن اجور النجوم لا تتجاوز الف جنيه في الحلقة، باستثناء « سعاد حسني » التي حصلت على ٣ آلاف جنيه مقابل بطولة حلقات « هي وهو » وعلى هذا تفوق أجر عادل امام في التليفزيون على سعاد حسني !

عالم
الشرق الأوسط

## بلا حدود

# مكتبة الاستخبارات

● كيف تختفي أو تتلاشى بالكامل بحيث لا يمكن العثور عليك حيا أو ميتا ؟

● كيف تخفي ما تريد باتقان وفعالية ؟

● كيف تكون لنفسك هوية جديدة ؟

● كيف تضيع ؟

● كيف تتنكر بعدة وسائل وطرق ؟

الاجابات على هذه الاسئلة وسواها متوفرة في مكتبة لا تحمل يافطة ولا تعلن عن نفسها ولا يعرفها احد الا بواسطة شخص آخر صادف وزارها من قبل. وتقع في أحد أزقة واشنطن العاصمة الامريكية وتتخصص في علم ـ أو فن ـ واحد وهو الاستخبارات كما يدل اسمها : « مركز الكتاب الوطني للاستخبارات ». فهي لا تحتفظ ولا تبيع ولا تشتري الا كتباً تختص بالاستخبارات وكل ما يتعلق بها من تاريخ الوكالات الامريكية والغربية والشرقية والسوفيتية بالانكليزية والفرنسية والروسية. فهي تشمل اكبر مجموعة من نوعها في العالم من وسائل الاختفاء والتنكر الى التاريخ وقصص المغامرات الحقيقية وسير كبار الاشخاص الذين عملوا ومارسوا الفن والعلم وخلفوا وراءهم ما يشبه الاساطير الخالدة في مجالاتهم. حتى للاطفال. فهناك كتب خاصة بهم وعلى كافة مستوياتهم وتقص عليهم وتعلمهم كيفية ممارسة واتقان علوم الاستخبارات .

وكما توقع القائمون عليها فان المكتبة لا تشكو من قلة النشاط ويقول احدهم للصحفي آلن ناشيمان في حديث خاص ان ايرادات المكتبة الفريدة مريحة وان بعض الفواتير تتجاوز بضعة آلاف الدولارات احيانا. وأن كثيرا من مرتاديها ينتمون الى السفارات العديدة في العاصمة ويقضون اوقاتا سعيدة ومطولة فيها قبل شراء ما يملأ صندوقا من الكتب ولا يصرون على ضمان التنزيلات الخاصة التي تعطى للدبلوماسيين حتى لا يضطروا الى الكشف عن هوياتهم. والمعروف ان الدبلوماسيين يتمتعون بتخفيضات على مشترياتهم تتراوح بين ١٥ و٥٠ بالمائة لانهم معفون من الضرائب المحلية التي ندفعها نحن . وكذلك بالنسبة لفواتير الاقامة في الفنادق والسفر بالطائرات والسفن واستئجار السيارات والاثاث والمعدات الالكترونية على اساس المعاملة بالمثل .

كان لا بد من احتواء المكتبة على كتب اخرى متعلقة بالاستخبارات واساليب ممارستها ومكافحتها والارهاب الدولي والتعامل معه والعلوم الخاصة بالاجرام والجريمة .

وقالت احدى السيدات العاملات، خريجة في العلوم القضائية، انها لم تكن تتوقع كل ذلك الرواج للكتب والمكتبة التي لم تعلن عن نفسها قط. وقد دعاها ذلك لاستئجار مساحة اكبر في نفس البناية لعرض المزيد من الكتب والادوات واستقبال الجمهور الغفير القادم اليها حسب توقعاتها. ويزداد رواج الكتب عندما تثير وسائل الاعلام قضية جاسوسية جديدة بين الولايات والاتحاد السوفيتي كما حدث في موسكو مؤخرا عندما اكتشفت وزارة الخارجية الامريكية ان سفارتها هناك قد اخترقت وان عملاء الوكالة السوفيتية قد زرعوا اجهزة التنصت في كل اركانها حتى في مكتب السفير وحمامه الخاص .

ولعل جاذبية الاستخبارات وسحرها وغموضها والنجومية المحيطة بابطالها لاسيما خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية وروايات الكاتب لي كاروديتن وحكايات آلن دلس مؤسس الاستخبارات الامريكية وأول رئيس لها، الهبت خيال الناس وأثارت فضولهم. ومنهم كما قالت السيدة من أحب جمع كتب ومعدات هذا العلم المتقدم وبنى لنفسه مكتبة وصومعة خاصة به يقضي فيها سنوات تقاعده .

**فاروق لقمان**

● ارجو من القراء الكرام الذين يودون الاتصال بي الكتابة إلي بواسطة صندوق بريد ٤٥٥٦ جدة ـ المملكة العربية السعودية او هاتفيا على الرقم ١٨٨٨ ٦٦٩ جدة

## للأحداث وجوه

# ميشال صباح
## بطريرك القدس.. والعرب

من الناصرة تبدأ القصة.

والناصرة اول الطريق ومهد المدفوعين إلى الجلجلة على رجاء القيامة.

ناداه صوت، ولم يتأخر، وبين الناصرة والقدس حمل ما يختزن عذابات المعلقين منذ اربعين عاماً على جلجلتهم.

من لحم فلسطين جاء، لهذا يحمل في دمه نبضها المثقل بالاوجاع. يحمل ليل ايامها وخضرة عنادها ومواعيدها المؤجلة.

البطريرك ميشال صباح.

حين ولد في الناصرة في ١٩٣٣ كان الغزاة الصهاينة يستعدون لنهش روحها والاقتراع على الجلد.

وكانما وهو الذي شهد استباحة أرضها وتشريد شعبها اختارته العناية ليشهد للحق.

بعد الدراسة الابتدائية في مدرسة الفرير ثم الثانوية في بيت جالا كانت دراسة الفلسفة والكهنوت.

في العام ١٩٥٥ سيم كاهناً مستجيباً لنداء في النفس عميق، ولأن «الراعي الصالح يبذل نفسه عن خرافه» كانت حياته سهراً متواصلا من أجل تخفيف عذابات وتجديد آمال وصقل نفوس.

عطشه دائم، في الستينات قصد جامعة القديس يوسف في بيروت وعاد باجازة في اللغة العربية. اما في العام ١٩٧٣ فقد نال الدكتوراه في الفلسفة العربية من جامعة السوربون الفرنسية العريقة.

وسواء في عمله مديراً عاماً للمدارس التابعة لبطريركية القدس او مسؤولا عن حركات الشبيبة فيها، كان ميشال صباح نموذج الكاهن الملتزم بقضايا الناس فيما هو ابعد من حدود الطوائف والأديان.

وعلى خطى الناصري نفسه كان دائماً: القلب المحب الذي يتسع واليد الممدودة إلى الآخر والعقل الراغب في حوار ولقاء، وهو جسد هذه القيم حينما كان كاهناً في مستر في عمان وراعياً لكنيسة مادبة وأول رئيس عربي لجامعة بيت لحم.

اختياره وهو أول بطريرك عربي للقدس منذ أيام الصليبيين حمله آلام القدس وآلام الأراضي الفلسطينية المحتلة وآمالهما. كيف لا وقد توافق هذا الاختيار مع الانتفاضة البطلة لشعب فلسطين الابي.

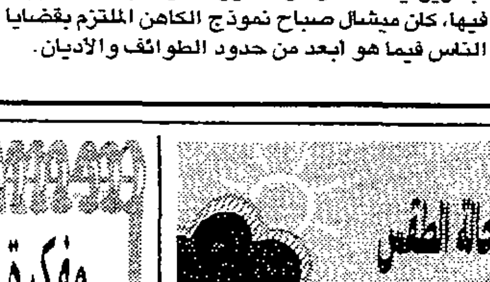
فاطفال الحجارة في الضفة وغزة يحاولون بدمهم المراق على الهراوات وفي الشوارع دحرجة حجر الاحتلال الصهيوني الاثيم عن صدر أرضهم التي بارك الله حولها.

بطريرك اللاتين، بطريرك القدس، وبطريرك العرب، لا يقبل البطريرك أن تظل القدس أسيرة، وأن يتابع الجلادون انتهاك مقدساتها وقدس اقداسها.

وإذا كان اختياره يعكس نقلة في تعاطي الفاتيكان مع مأساة الشعب الفلسطيني فانه كان بالتأكيد اختياراً حكيماً إذ من يقدر على إكتناه أوجاع الأرض غير من حبى على ترابها. وبمقدار ما ينهي اختيار الكلام على غربة من كان راعيهم فانه يفسح له بدور طليعي في الجهد العربي والاسلامي والدولي لانهاء غربة القدس والأراضي المحتلة.

بطريرك القدس. الوافد من الينابيع الصافية،

وجوده دعوة إلى العودة إلى الينابيع، ومساهمته ستعزز فرص قيام بلاد المحبة والتسامح على انقاض الاحتلال والظلم والقهر. فعباءة البطريرك العربي واجراس القيامة وادعية المصلين في الاقصى وايمان ابطال الحجارة هم الضمانة. فالدبابات تهرس لحم الاطفال لكنها تعجز عن اقتلاع الجذور في البلاد التي ادمنت أرحامها انجاب المقاومين.



## حالة الطقس

| | الصغرى | الكبرى | |
|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ١٩ | ٣٠ | صاف |
| المدينة المنورة | ١٣ | ٢٤ | صاف |
| الرياض | ١٢ | ٣٠ | صاف |
| جدة | ١٨ | ٢٨ | صاف |
| الظهران | ٢٥ | ٣٤ | صاف |
| ابها | ٨ | ٢١ | صاف |
| الطائف | ١٠ | ٢٣ | صاف |
| البحرين | ١٧ | ٢٠ | غائم |
| القاهرة | ١٢ | ٢٢ | صاف |
| بيروت | ١٠ | ١٧ | غائم |
| الجزائر | ١١ | ٢٣ | صاف |
| تونس | ١٣ | ١٩ | صاف |
| الرباط | ١٠ | ١٧ | صاف |
| امستردام | ٢- | ٣ | غائم |
| اثينا | ٩ | ١٦ | غائم |
| برلين | صفر | ١ | غائم |
| بروكسل | ٤- | ٣ | غائم |
| كوبنهاجن | ٣- | ٢ | صاف |
| دبلن | ٦ | ٧ | صاف |
| فرانكفورت | ٢- | ٤ | غائم |
| جنيف | ٣ | ١٠ | صاف |
| هلسنكي | ٩- | صفر | صاف |
| هونج كونج | ٨ | ١٥ | صاف |
| جاكرتا | ٢٣ | ٣١ | ممطر |
| كوالالمبور | ٢٣ | ٣١ | ممطر |
| لشبونة | ١١ | ١٣ | ممطر |
| لندن | ٤ | ٦ | غائم |
| مدريد | ٧ | ١١ | ممطر |
| مانيلا | ٢٣ | ٣٢ | غائم |
| مونتريال | ٣- | ١- | غائم |
| موسكو | ١٠- | ٢- | غائم |
| نيودلهي | ١١ | ٢٣ | صاف |
| نيويورك | ٢ | ٦ | غائم |
| نيقوسيا | ٤ | ١٩ | غائم |
| باريس | ١ | ٧ | غائم |
| روما | ١٣ | ١٧ | صاف |
| استوكهولم | ٨- | ٤- | صاف |
| سيدني | ١٧ | ٢٧ | صاف |
| طوكيو | ٢ | ٧ | صاف |
| فيينا | ٢ | ٣ | غائم |

## مفكرة الأحد

إياد أبو شقرا

من صخور الجبال قدت صلابته.. وبرياحها العاتية جبلت روح المغامرة في ذاته، فعافت نفسه الرضوخ للأمر الواقع... فقرر الاغتراب.

قرار الاغتراب في هاتيك الايام لم يكن صعباً... فلا حقائب تحزم، ولا مستقبل في واقع آسن يستحق دمعة فراق، ولا اهل يفيدهم بقاؤه معهم.. بل يزيدهم عبئاً فوق عبء..

وليلة شتاء باردة، في مطحنة قدمها قريب اكثر من مكتف، لابيه «ابو العشرة» ليشبع من طحينها ويستظل مع الزوج والبنين سقفها كان الوداع..

وسار يوسف في عتمة الليل... إلى ليل المجهول.

وبدأ الكفاح في أرض ليست بعيدة لكن المردود كان بالكاد يكفي «ناولون» الطريق إلى العالم الجديد.. ومرة أخرى عض يوسف على جراح الحاجة مستنهضاً في نفسه جذوة التحدي..

ونجح التحدي، واقلعت به السفينة إلى ارض اميركا بعيداً عن ام تودع واب يربت على الكتف مباركاً مشجعاً..

هناك لم ينس يوسف عائلة «العشرة».. فلما استقر وتوسعت اعماله طلب الاخ الاول.... فالثاني... ليساهموا معه في بناء البيت الذي لم يكن.

وبعد شريط كفاح مثمر عاد يوسف إلى أرض الوطن ليغدو «يوسف بك» مستحقاً كل ما أحيط به من احترام ومحبة في محيطه... وهو الأمثولة الحية على الرجولة والمسؤولية وصدق العزيمة..

تذكرته.. امس، بعد اعوام وأعوام من مغيبه وقد عرفته شيخاً جليلا كثيراً ما انست لمجالسته.. واثقلت عليه بالاسئلة الفضولية عن هجرته.. و«الستايت» واهل المكسيك.. وجواد الهارا و«تامبيكو».

... تذكرته، لدى سماعي بنبأ وفاة آخر اشقائه عن عمر ناف على التسعين.. آخر العنقود.. آخر صلة لي بذلك الجيل، الجيل الذي بنى، قبل ان يقرر جيلنا ان يصم نفسه بوصمة «جيل الهدم والتدمير»..



## في كل مكان

● يفتتح في الثاني من شهر جمادى الآخرة المقبل الموافق للحادي والعشرين من شهر يناير الحالي معرض (البيت المثالي والبضائع الاستهلاكية) العاشر لعام ١٩٨٨، وذلك بمركز جدة للمعارض.

وتشارك بالمعرض «٥٦٠» شركة ومصنعا وطنيا، كما تشارك الصين الوطنية بجناح مكون من ثمانية اقسام، اضافة الى عدد من الشركات الالمانية والايطالية.

ويحتوي المعرض على كل ما يتعلق بالمنزل والاسرة من اثاث منزلي ولوازم ومعدات منزلية وبضائع استهلاكية وكهربائية.

ويستمر المعرض الذي يفتتحه مدير الغرفة التجارية والصناعية بجدة اسماعيل ابو داود وسفير الصين الوطنية لدى المملكة عشرة ايام.

***

● تم افتتاح اول مدرسة تقيمها هيئة المعونة الامريكية بمدينة الخارجة في محافظة الوادي الجديد بمصر.. وهي باكورة ٢٥ مدرسة تعتزم الهيئة الامريكية اقامتها في المحافظة.

تضم المدرسة ١٢ فصلا للتعليم الاساسي تستوعب ٤٠٠ تلميذ بالاضافة الى دروس لتدريب الطلاب على المهن الزراعية والصناعية.

***

● اصبحت البرامج التلفزيونية الامريكية حاضرة داخل العديد من البيوت التونسية وذلك باستعمال الصحون الدائرية التي تشبه الرادارات وتلتقط البرامج عبر الاقمار الصناعية.

● نظم قسم علم الحيوان بكلية العلوم بجامعة الملك سعود بالرياض برنامجا للمحاضرات والابحاث العلمية يلقيها طلبة بكالوريوس ضمن مقرر (٤٩٩) وبدأت امس (الاحد) وتستمر غدا (الثلاثاء) في قاعة المحاضرات بكلية العلوم.

والقيت امس اربعة بحوث وهي (دراسة ميدانية للحيوانات الزاحفة في منطقة الزلفى) و(دراسة مسحية على الطيور المائية في الرياض) و(دراسة اولية للتركيب النسيجي والكيمياء النسيجية لكيس السم في العقرب الاصفر ذي العقلة السوداء) بالاضافة الى دراسة اولية لانواع الزواحف وبيئتها في منطقة الحاير.

كما ستلقى يوم غد الثلاثاء اربعة بحوث وهي «دراسة كيمياء نسيجية للغدد الضاحكة في الجمل ذي السنام الواحد.. واستخدام مستخلص الغدة النخامية في الجمل في حث اسماك الكارب والبلطي على التبيض الصناعي.. ودراسة مسحية شاملة على طيور ابها بالاضافة الى دراسة حول نسبة انتشار الحوصلات المائية في الجمال من مسلخ الرياض المركزي.

***

● تم الاتفاق بين شركة مصر للطيران وشركة الخليج على تشغيل ٢٠٠ رحلة طيران اضافية لنقل السياح العرب والمدرسين المصريين من دول الخليج الى مصر خلال موسم الصيف المقبل.

كما تم الاتفاق على جدول التشغيل لصيف عام ١٩٨٨م بين طيران الخليج ومصر للطيران، والذي يشمل ١٠ رحلات اسبوعيا لكل شركة خلال موسم الصيف.

● افتتح بمقر المعهد العربي للتخطيط امس برنامج تقييم مشروعات العاملين بمختلف الوزارات بدولة الكويت.

وسيشتمل البرنامج الذي يستمر اسبوعا على تعريف بالمشروع ودراسة تحليل الطلب والتسويق باستخدام حالة دراسية من واقع دولة الكويت.

***

● الامانة العامة للتوعية الاسلامية بمكة المكرمة تنظم حاليا دروسا دينية للجاليات الاجنبية بمكة المكرمة يشارك في القائها عدد من الدعاة في الامانة.

ومما يذكر ان الامانة قد نظمت خلال الاسبوع الماضي دروسا مماثلة تضمنت موضوعات اسلامية مختلفة.

***

● بدأت الاستعدادات في تونس لاقامة المبنى الجديد للاذاعة والتلفزة على ارض مساحتها ١٠ هكتارات في منطقة المنار بالمنزة. وسيضم الجزء الاول من المبنى ثلاثة استديوهات وينتظر ان تنتهي اشغال بنائه خلال السنة المقبلة.

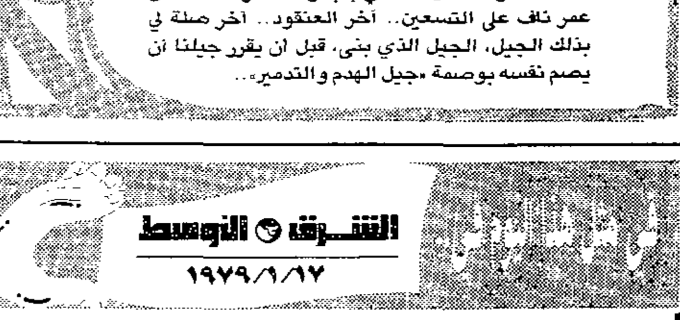
***

● معرض «الخزف المغربي وصناعته» افتتح ابوابه في مدينة دسلدورف، وخلال يوم الافتتاح القى الدكتور روديجرفوسن، مدير متحف علوم الشعوب في مدينة هامبورج، محاضرة عن تطور صناعة الخزف الشعبية في المملكة المغربية.

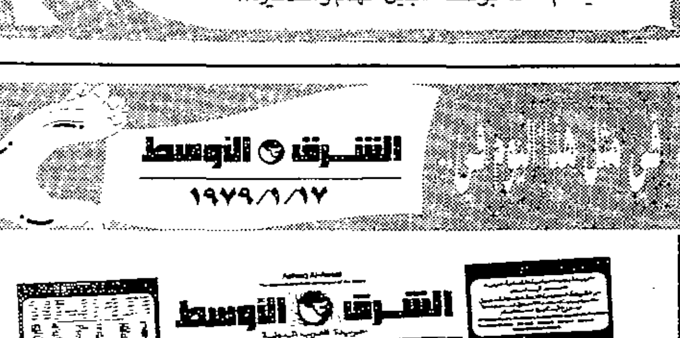
***

● معرض «الاسبوع الأخضر الدولي» في برلين الغربية، الخاص بالمنتجات الزراعية والغذائية، سوف يفتتح ابوابه بتاريخ ٢٨ يناير (كانون الثاني) الحالي ويستمر حتى تاريخ ٧ فبراير (شباط) القادم، وتشارك فيه عدة دول عربية.

## في مثل هذا اليوم



الشرق الأوسط
١٩٧٩/١/١٧





الشرق الأوسط

تنسيق سوري ـ أردني ـ عراقي ـ فلسطيني

● تثمر نتائج زيارة الملك حسين الى دمشق الى تنسيق سوري ـ أردني ـ عراقي ـ فلسطيني وتحرك عربي لتوحيد الصفوف .

● اكتشاف سيارة ملغومة في القدس الشريف .

● مع بدء جولة اثرتون، واشنطن تدرس فكرة تجميد المفاوضات في منطقة الشرق الأوسط لمراقبة الأوضاع بعد رحيل شاه ايران .

● بعد محاولة الانزال الفاشلة، قرب صور، لبنان يتوقع هجوما اسرائيليا .

● عودة الطائرة اللبنانية المختطفة الى بيروت بعد ان اتجهت الى قبرص وهي في طريقها من بيروت الى عمان .

● الأمير فهد يؤكد لمجلة « نيوزويك » ان ما يحدث في ايران هو شأن من شؤونها الداخلية، وأن سياسة المملكة تقوم على اساس العمل مع جيرانها في خدمة السلام العالمي .



● وجه من الحفل



..وثان

...وثالث ● تصوير: همبار تركيزيان

# ١٠ فنانين لبنانيين في عاصمة الضباب !

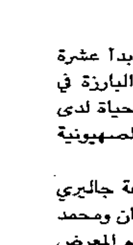
● تحت رعاية اللواء احمد الحاج سفير لبنان في المملكة المتحدة، بدأ عشرة فنانين تشكيليين لبنانيين عرض رسومهم في احدى صالات العرض البارزة في العاصمة البريطانية، يوم امس السبت وذلك للتأكيد على أن ارادة الحياة لدى الشعب العربي في لبنان هي اقوى بكثير من اسلحة الدمار والمؤامرات الصهيونية والاستعمارية التي تنوي تفتيت وطنه والقضاء على انسانه .

ويشارك في هذا المعرض الذي سيستمر حتى ٢٤ يناير الحالي بقاعة جاليري (الكوفة) المعروفة كل من صليبا الدويهي وشفيق عبود وبول غريغورسيان ومحمد الريس وعائدة علم الدين وفادي براج وفاطمة الحاج ويشرف على تنظيم المعرض كل من جمعية الرسامين اللبنانيين وشركة خطوط الشرق الأوسط (الخطوط الجوية اللبنانية) ووزارة السياحة اللبنانية واللقطات من حفل الافتتاح .

● اسعد المقدم مدير مكتب الجامعة العربية بلندن الثاني من اليسار







● السفير اللبناني اللواء احمد الحاج يشاهد احدى لوحات المعرض

## عرب وعجم

● محمد الهادي عيسى عضو المكتب القومي للشبيبة المدرسية التونسية عين على رأس الادارة العامة للشباب والطفولة بوزارة الشباب والرياضة .

● المنذر الزنايدي، كاتب الدولة لدى وزير الاقتصاد التونسي المكلف بالصناعة والتجارة استقبل وفدا عن الاتحاد الكنغولي للتقنيين المختصين يرأسه محمد حاج جبريل بو باكا رئيس الاتحاد ورئيس لجنة المستثمرين.

● ابراهيم التركي ، سفير تونس الجديد بباريس قدم أوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية الفرنسية فرانسوا ميتران واستعرض الرئيس الفرنسي مع الدبلوماسي التونسي الآفاق العريضة للتعاون التونسي الفرنسي.

● صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، توقف في جدة في طريق عودته الى بلاده قادما من اثيوبيا.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة مدير عام الاعلام الخارجي بالمنطقة الغربية عزت مفتي ومندوب عن المراسم الملكية وعدد من المسؤولين بالاعلام الخارجي بجدة.

* * *

● الدكتور عادل عز، وزير البحث العلمي المصري، وصل الى عمان على رأس وفد في زيارة تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني الدكتور هشام الخطيب والمسؤولين في المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا في الأردن والجمعية العلمية الملكية .

ويرافق الوزير المصري في هذه الزيارة وفد يضم الدكتور ابو الفتوح عبد اللطيف، رئيس اكاديمية البحث العلمي المصرية والمستشار فرج الدري وكيل اول وزارة البحث العلمي .

* * *

● احمد غيث عبد الله، سفير دولة الكويت لدى ايطاليا أقام مساء امس الأول في مقره الخاص حفل عشاء تكريما لمدير مكتب الخطوط الجوية الكويتية الجديد في ايطاليا صباح شملس.

وحضر الحفل مدراء مكاتب شركات الخطوط الجوية العربية في روما وشركات الخطوط الجوية الاجنبية ومدير العلاقات الدولية في شركة «اليطاليا» واركان السفارة الكويتية وبعض السفارات الخليجية هنا.

وكان شماس قد تقلد مهام عمله الجديد في روما خلفا للسيد بدر العميري الذي نقل منذ شهر الى ابو ظبي.

* * *

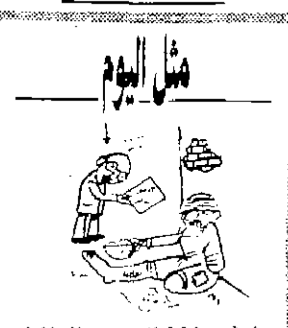
● محمد عبد الرحمن الخليفي، وكيل وزارة الاعلام القطري، وصل الى الرياض لحضور الاجتماع الرابع لوكلاء وزارات الاعلام بدول مجلس التعاون

ويراس الخليفي وفدا اعلاميا رفيع المستوى ضم من بين اعضائه مدير ادارة الاذاعة عبد الرحمن المعضادي، ومدير ادارة التلفزيون مانع سعيد الهاجري، ومدير ورئيس تحرير وكالة الانباء القطرية علي سعيد الكواري.

* * *

● عبد العزيز محمد العمران ، مدير المشاريع البترولية بشركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) وصل الى العاصمة البريطانية قادما من هولندا في طريقه للسعودية بعد رحلة عمل تابع فيها مشروع بناء كمبيوتر ومحطة تحكيم فرقة رأس تنورة للمواد المكررة، وهو محل حفاوة اصدقائه في عاصمة الضباب .

## مثل اليوم



إيش ياخذ الريح م البلاط!

● اللواء يوسف صبري ابو طالب، محافظ مدينة القاهرة، قام امس بجولة على المشروعات الخيوية التي تنفذها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة لخدمة ضيوف الرحمن والمواطنين وشملت جولته خزان تجميع المياه بمنى الذي تبلغ سعته مليون متر مكعب من الماء والخطوط الدائرية بمكة المكرمة والأنفاق والجسور بها كما قام بزيارة لمعرض شركة مكة المكرمة للانشاء والتعمير اطلع خلالها على ما يحتويه المعرض من مجسمات عمرانية تمثل المشروعات التي ستقوم الشركة بتنفيذها قريباً واستمع الى شرح مفصل عما شاهده خلال جولته وقد أبدى محافظ القاهرة اعجابه بما شاهده وقال ان هذا دليل واضح على اهتمام خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة بضيوف الرحمن وبالمواطنين في هذه البلاد المقدسة وقد رافقه في هذه الجولة امين العاصمة المقدسة بالنيابة يحيى امين كردي ومدير مشروع تطوير منى المهندس عبد العزيز غندورة ومدير ادارة المرور بالعاصمة المقدسة المقدم يحيى سرور الزائدي.

## صورة وخبر



# سوفياتي يفوز ببطولة اوروبا للتزحلق على الجليد

● في البطولة الأوروبية للتزحلق على الجليد التي تقام في حلبات العاصمة التشيكوسلوفاكية فاز السوفياتي الكسندر فاديف بالمركز الأول في البرنامج قصير المدى الذي جرى امس الأول الجمعة .
واللقطتان للفائز فاديف وهو يعرض مهاراته في هذه الرياضة الشتوية المفضلة .



● اما الثنائي الفرنسي المكون من ايزابيل وباول دوشسناي فحازا على ميداليتين برونزيتين في نفس البرنامج .

## محاضرات

### الشرق والغرب يلتقيان في المركز الثقافي العراقي

لندن - «الشرق الاوسط»:

افتتح المركز الثقافي العراقي بلندن، موسمه الثقافي الجديد بمعرض فني عن الآلات الموسيقية العربية ومحاضرة عن التأثير العربي في الموسيقى الغربية، القاها الدكتور محمد فيصل برندل، وهو احد علماء الموسيقى البريطانيين ممن كرس وقته لدراسة المؤثرات العربية على موسيقى الغرب. وكان من الطريف ان كشف عريف الحفل، خالد القشطيني للمستمعين ان المحاضر ينحدر من اجداد سكنوا بلاد الأندلس في القرن الخامس عشر وتنصروا بعد سقوط الحكم العربي ثم استقروا في انكلترا. وكان من الجدير ان يقرر الدكتور برندل الرجوع الى ديانة اجداده الاسلامية واتخذ لنفسه اسم محمد فيصل.

وكانت محاضرة غنية ومعززة بالوثائق والتساجيل التي استهلها بصوت الاذان للصلاة ومقارنته ببعض التراتيل الكنسية الأوروبية. وقد اذهل المستمعين بالمعلومات التي اوضحت ان جل المصطلحات الموسيقية الاساسية قد اخذها الغرب عن الفلاسفة العرب.

وقد جرت المحاضرة تحت رعاية السفير العراقي الدكتور محمد صادق المشاط وحضرها جمهور من الدبلوماسيين العرب والمهتمين بالموسيقى والتراث الاسلامي.

## أبيض و أسود

# لبنان والعميد والسؤال الكبير!

قال لي زميل يعيش في لندن منذ سنوات ويقيم علاقات طيبة مع كبار السياسيين من عرب واجانب ان معركة رئاسة الجمهورية في لبنان تخاض اليوم على صعيد المرشحين العديدين بالعقلية ذاتها التي كانت سائدة قبل الحرب القذرة!

واضاف الزميل، بعد ما اعتذر للمرة الرابعة عن اضطراره لقطع الحديث والرد على مكالمات هاتفية، ان شخصية الرئيس اللبناني المقبل هي التي ستحدد مصير لبنان: فإذا وصل الى قصر بعبدا رئيس قوي لبنانيا وعربيا وعالميا فهذا يعني ان ثمة اتفاقا على وضع حد لمحنة لبنان. اما اذا جاء رئيس مائي (اي بلا لون ولا طعم ولا رائحة) فهذا يعني ان المحنة ستستمر الى ان «يعثر» اصحاب الحل والربط على العلاج الشافي!

واستعرضنا، الزميل وانا، اسماء المرشحين لرئاسة الجمهورية اللبنانية ابتداء بالسادة النواب - وما اكثرهم - مرورا بالزعماء والعسكريين وانتهاء برجال المال والاعمال وتوقفنا عند اسم واحد: ريمون اده.

وسألت الزميل: «هل تعتقد ان العميد بات مقبولا»؟ فاجاب مبتسما: «صدقني اذا قلت لك ان الجهات العربية التي كانت تعارض مجيء العميد بدلت موقفها والعقبة الآن ذات شقين: لبناني وعالمي. لبنانيا هناك «الكتائب» و«القوات اللبنانية» وفلول «الدستوريين» و«الشهابيين». وعالميا هناك الولايات المتحدة وبريطانيا اللتان لا تهضمان ميول العميد الفرنسية ناهيك عن اسرائيل!

وروى لي الزميل، في معرض حديثنا عن عناد ريمون اده واصراره على مواقفه، ان احدى العواصم التي يخاصمها العميد منذ سنوات بعثت اليه بموفد خاص يحمل دعوة رسمية لزيارتها واجراء محادثات مع زعمائها. لكن العميد العنيد وضع شروطا للموافقة على الزيارة اعتبرها اصحاب الدعوة تعجيزية فصرفوا النظر عن تجديد الدعوة!

وتشعبت الاحاديث حول مواقف ريمون اده منذ العام ١٩٥٨ عندما خاصم فؤاد شهاب والشهابية حتى رحيله عن لبنان الى باريس حيث اقام جمهورية لبنانية مصغرة على صورته ومثاله لتكون نقطة انطلاقه الى الوطن بطل انقاذ على غرار اولئك العظماء الذين قادوا من المنفى معارك تحرير أوطانهم.

وخرجنا من «المعمعة» التنظيرية بالسؤال الذي طرحناه في بداية المناقشة: هل المطلوب رئيس ينقذ لبنان ويعيد بناءه شعبا وكيانا ودولة، ام المطلوب رئيس يتعامل مع الازمة الى ان يصدر القرار الحاسم في شأنها؟

أو بمعنى آخر هل سيتاح للبنان اخيرا ان يربح المعركة مع ريمون اده ام سيكون نصيبه الخسارة ليبقى اسير دوامة البحث عن منقذ؟

ورن جرس التلفون للمرة العاشرة فاغتنمت الفرصة لاعتذر من الزميل المطلع وانصرف.

وابلغني الزميل في اليوم التالي ان الاتصال الهاتفي كان من العميد الذي تحدث عن لبنان في شوق وحرارة وكأنه يتمنى ان يعود اليه الآن الآن وليس غدا.

عدلي الحاج

● زين العابدين بن علي

# ٦٥ الف دينار جوائز الرئيس التونسي لانظف البلديات

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

يتواصل التركيز على النظافة في تونس من خلال حملة البلديات من اجل العناية بالنظافة في مختلف البلديات بالبلاد، وقد ذكر السيد محمد العبيدي المدير العام لادارة الجماعات العمومية المحلية بوزارة الداخلية التونسية ان البرنامج القومي للنظافة والعناية بالبيئة انطلق في شهر (حزيران) ١٩٨٦ غير ان النتائج الحاصلة حتى الآن في تنفيذ البرنامج ماتزال نسبية ومتفاوتة الأهمية من منطقة الى اخرى لذا اتخذت اجراءات لتوظيف كل الطاقات الحية وتشريك الهياكل الحكومية والقومية الخاصة لترسيخ مفهوم النظافة والعناية بالبيئة في الاذهان والسلوك .

واعلن السيد محمد العبيدي انه سينهي قريبا اتمام الترتيبات الخاصة بإسناد جائزة الرئيس زين العابدين بن علي لانظف البلديات وتبلغ قيمة هذه الجائزة ٧٠ الف دينار وتوزع على الخمس بلديات الاولى على الصعيد الوطني .

## سينما

# افلام اسبانية حازت جوائز تعرض في الرباط

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم المركز الثقافي الاسباني بالرباط اسبوعا سينمائيا من ١٨ الى ٢٢ يناير (كانون الثاني) بقاعة علال الفاسي التابعة لوزارة الشبيبة والرياضة .

ويشمل البرنامج عرض خمسة افلام يعود اقدمها، وهو فيلم (اليسا حياتي) الى سنة ١٩٧٧. اما الافلام الباقية فقد انتجت ما بين ٨٣ و١٩٨٦. وسيمتاز الاسبوع الاسباني بحضور «مونتكسو ارمندريث» الذي سيعرض له شريطان (تاسيو) و(٢٧ ساعة) كما يحضر الممثل الرئيسي في شريط (تاسيو) .

ويلاحظ من خلال البرنامج ان اغلب الاشرطة حازت على جوائز في مهرجانات وملتقيات سينمائية نظمت داخل او خارج اسبانيا مثل مهرجانات «سان سباستيان وشيكاغو، وكان» .

وبعد الرباط تنتقل الافلام الاسبانية لتعرض في مدينة الدار البيضاء .

## آثار

# «عابدين» يتحول الى متحف

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر تحويل قصر عابدين الشهير بمصر الى متحف، وسيفتح القصر ابوابه لافراد الشعب لمشاهدة المقتنيات الذهبية والفضية واللوحات النادرة وجميع متعلقات الاسرة المالكة خاصة مقتنيات فاروق آخر ملوك مصر .

وسيتم عرض هذه الكنوز في القاعات الاربع الكبرى التي يضمها وذلك بعد ان تنتهي عمليات الترميم الحالية التي تشرف عليها هيئة الآثار المصرية .

## دورات

# السودان يشارك في حلقة دراسية حول التشخيص المبكر للأمراض المهنية

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

شارك السودان في الحلقة الدراسية التي عقدت مؤخرا في مدينة لوتش في بولندا الذي نظمته هيئة الصحة العالمية، وصرح مدير قسم الصحة المهنية في السودان دكتور كمال خالد والذي راس وفد السودان ان الحلقة تناولت بالبحث عدة مواضيع حول التشخيص المبكر بالنسبة لامراض تسمم الرصاص والكاديوم والزئبق والكروم.

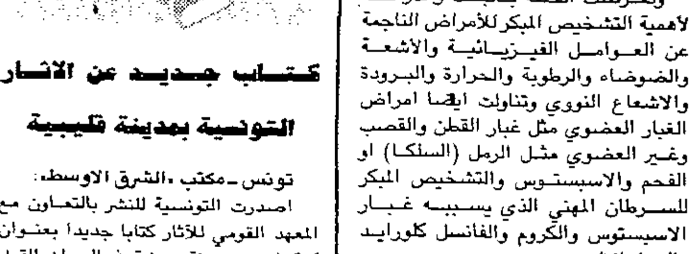
كما تناولت الحلقة الدراسية التسمم المبكر الناشىء عن تسرب الغازات والمبيدات العضوية مثل اول اكسيد الكاربون وثاني اكسيد الكاربون زياليين والسلاوين والتراكلورايد وكاربون داي سلفايس.

وتعرضت الحلقة بالبحث والدراسة لأهمية التشخيص المبكر للأمراض الناجمة عن العوامل الفيزيائية والأشعة والضوضاء والرطوبة والحرارة والبرودة والاشعاع النووي وتناولت ايضا امراض الغبار العضوي مثل غبار القطن والقصب وغير العضوي مثل الرمل (السلكا) او الفحم والاسبستوس والتشخيص المبكر للسرطان المهني الذي يسببه غبار الاسبستوس والكروم والفانسل كلورايد والبيتا نافثلمين.

وتطرقت الندوة الى الآثار الاجتماعية والنفسية الناشئة عن الأمراض المهنية والتي تتلخص في الآثار الناشئة عن العمل الليلي.. وعدم الرضا بالمرتب والوظيفة ومشاكل السكن والمواصلات وما تسببه هذه العوامل من انهاك يؤدي الى تعاطي الكحول وتدني الانتاجية فضلا عن ظاهرة الغياب المرضي عن العمل.

وقد شارك في هذه الندوة عدد من مندوبي الوطن العربي من الكويت - السودان - الاردن - اليمن - تونس الى جانب ١٣ دولة من مختلف الدول الاوروبية الشرقية والغربية واستغرقت الحلقة ١٤ يوما.





# كتاب جديد عن الآثار التونسية بمدينة قليبية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت التونسية للنشر بالتعاون مع المعهد القومي للآثار كتابا جديدا بعنوان كركوان .. مدينة بونية في الوطن القبلي للمؤرخ التونسي محمد حسين فنطر المتخصص في دراسة الآثار التونسية القديمة وفي قراءة تاريخ مدينة كركوان البونية الموجودة على بعد ٧ كيلومترات من مدينة قليبية الغنية بالآثار منذ غابر العصور .

وهذا الكتاب عبارة عن مقتطفات مختارة من ٣ مجلدات ضخمة اعدها المؤرخ ونشرها قبل سنوات موجهة الى المختصين من المؤرخين وعلماء الآثار في تونس وفي الخارج .

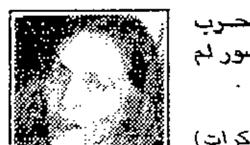
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الاحد ٢٨ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ - ١٧/١/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٣٧
London - Sunday, 17 January 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3337



## غداً

شهدت العاصمة البريطانية الاسبوع الماضي تجمعا إسلاميا كبيرا ضم عددا من مفكري وعلماء الاسلام في عدد من الدول الاسلامية.
(صفحة الدين والتراث).

ينقسم الادباء الى فصيلتين هناك من يتقاضى اجرا على مقالاته وهناك من يدفع اجرا لنشر مقالاته.
(صفحة الأدب والثقافة)




أطفال الحصار: بدات غيوم الحرب تتجمع من جديد فالانباء القادمة من صور لم تكن انباء مفرحة بالنسبة للفلسطينيين.
(صفحة كتب ومذكرات)



لا شك ان المبعوث الانجليكاني ويت الذي اختفى من سنة أصبح بيدقا في صراع القوة المتزايد الخطورة الجاري في اوساط الملالي في طهران.
(صفحة الرأي)

● منير ياسين أمين عام النجمة: فزنا بكاس لبنان لاننا بدانا نحصد ما زرعنا.
(صفحة الرياضة)

● بلا حدود: حول جورج أوشا امبراطور صناعة وتجارة المخدرات في العالم.
(صفحة عالم «الشرق الأوسط»)

# هل تتبخر مشاعر الحب بعد الزواج.. حقاً؟

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

كثيرة هي شكاوى المتزوجين في الولايات المتحدة من ان مشاعر الحب التي كانت تربط بين الزوجين قبل الزواج (تتبخر بعد مرور فترة من الزمن على الزواج. فهل هناك حل او علاج يمنع مشاعر الحب من الموت المبكر؟

بعض الخبراء يعتقدون ان هناك حلولا لا مجرد حل واحد، وان هذه الحلول تساعد الى حد كبير في اطالة أمد الحب وابقاء جذوته متقدة لفترة طويلة من الزمن بعد دخول القفص الذهبي.

يقول الدكتور ري فاولر أحد الخبراء البارزين في شؤون الزواج أن الزواج قد يخنق الحب ويكتم أنفاسه ولكن هذه النتيجة المأساوية ليست حتمية بالضرورة وان الزوجين يمكن لهما انقاذ زواجهما وزيادة سعادتهما اذا اتبعا أربع نصائح:

١ - يجب على الزوجين ان يبحثا عن طرق لزيادة دائرة اصدقائهما. فكثير من الأزواج يصبحون منغمسين في شؤونهما الخاصة وشؤون ادارة المنزل، فيرتكبون بذلك خطأ، بالانقطاع عن اصدقائهم القدامى، ويفشلون في اقامة صداقات جديدة فيعيشون في عزلة عن محيطهما الخارجي. ولتجنب هذه العزلة غير الصحية يجب على الازواج ان يبقوا على اتصال بأصدقائهم القدامى ويقيموا علاقات صداقة جديدة، ويخرجوا من منازلهم ليلتقوا بالناس في الحفلات الاجتماعية وغيرها من المناسبات.

٢ - يجب على كل من الزوجين احترام خصوصية الزوج الآخر لأن كل انسان يحتاج لوقت ينفرد فيه بنفسه ليعيد توليد عواطفه واستجماع أفكاره. ومن أجل أن يضمن كل زوج بأنه سيحصل على القدر الذي يكفيه من الوقت بمفرده يجب على الزوجين ان يلتقيا لمناقشة حاجات كل واحد منهما. ولذلك يجب أن يخصص كل واحد من الزوجين فترة لنفسه يكون فيها حرا لمزاولة ما يجب من الاعمال او ليفرز أفكاره دون تدخل من الطرف الآخر شريطة أن يكون ذلك باتفاق الطرفين ورضاهما.

٣ - ينبغي على الزوجين ان ينفسا عن اية مشاعر كراهية أو عدوانية تعتمل في نفس أحدهما أو كلاهما. ويعتقد كثير من الأزواج خطأ انه لا يجوز البوح بمشاعر الكراهية ولهذا ينتهي كل واحد منهما آخر الامر بالتعبير عن هذه المشاعر بطريقة انتقادية وبالمحاججة، أو بحجب المال أو بالامتناع عن المشاركة في العلاقة الزوجية أو حتى بالانكفاء والانسحاب والتقوقع

٤ - لا بد لكل طرف في ان يشجع الطرف الآخر على متابعة وممارسة هواياته واهتماماته الخاصة فكثير من الأزواج يعتقدون خطأ انهم يجب ان يقضوا حياتهم باقتسام نفس الاهتمامات والمشاركة بنفس النشاطات غير ان هذه التوقعات غير واقعية ويمكن ان تدمر فعلا علاقة الحب التي تربط بين الزوجين. فكل طرف يجب ان يحافظ على فرديته وتفرده وشخصيته الخاصة وان يسمح للطرف الآخر بالتطور والنمو دون فرض اهتماماته وقيوده عليه.

## مع قهوة الصباح

### هذا حصان!

عندما يدخل الطالب كلية الشرطة او الكلية الحربية فان اول درس يتعلمه هو الطاعة واحترام كلمة الاكبر رتبة او اقدمية .. وروى لي صديق تعلم بكلية الشرطة بمصر ان اول درس تعلمه بدا بشيء غريب .. فقد احضر الضابط المسؤول عن الطلبة المستجدين حصانا .. ووقف يمسك بلجامه ثم قال: هذا حصان!

وكان جميع الطلبة الذين يقفون في الصف يعرفون بالطبع انه حصان.. ولكن لو أن الضابط قال انه حمار فما كان للطلبة ان يعترضوا .. فكلمة الضابط واجبة التصديق والسمع والطاعة!

ويمارس الضباط في الجيش والبوليس اساليب غريبة في ممارسة السلطة .. ليس فقط بتقييد الاجازات او التأنيب او ما هو اكثر .. ولكن بوسائل تبدو غريبة في نظر الشخص العادي.. ولو سالت اية خريج من كلية عسكرية عن نماذج استخدام السلطة لسمعت الكثير .. والغريب .. والمثير .. والمدهش ..

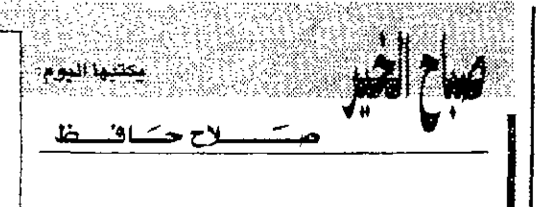
وقد قرات منذ اعوام بعيدة القصة العالمية «كل شيء هادىء في الميدان الغربي».. من تاليف الكاتب الالماني الكبير «اريك ماريا ريمارك» .. والذي كتبها عن الحرب العالمية الاولى وقد شارك فيها ..

وفي هذه القصة الرائعة يصور «اريك» شخصية الشاويش «هلمستوس» الديكتاتور الذي يمارس هوايته في تلقين الطلبة الجدد الطاعة .. ومنها انه كان يطلب من المجند «كنس» صالة المعسكر .. وليس في هذا شيء غريب .. ولكن الغريب حقا انه كان يطالب ان تكون اداة الكنس «فرشاة الاسنان»!!

ولكننا بدانا بالحصان .. ووصلنا الى فرشاة الاسنان.. ما الذي حدث؟ غدا نتحدث عن الحصان!!

عبد الله باجبير

## صباح الخير



يكتبها اليوم: صلاح حافظ

# قانون «الواسطة»!

حصلت فتاة من اقاربي في امتحان الثانوية العامة، على مجموع لا يؤهلها لدخول الابتدائية!

لكن اهلها لم ينزعجوا.

فقد قيل لهم ان في مصر «اكاديمية فنون» تقبل الطلبة على اساس المواهب لا الدرجات والبنت عندها «اكورديون» تعزف عليه. وعزفها رديء. ولكن الذين سيسمعونها في امتحان القبول فلانون اعرفهم، وستنجح اذا كلمتهم وتوسطت لديهم!

وعبثا حاولت او اقول لهم ان الوساطة لن تجدي، وان الموهبة هي التي ستقرر مصير ابنتهم. فقد كانوا واثقين من انه لا شيء يقرر مصائر الناس الا الواسطة.

وقبلها بشهور زارني شاب من قريتي بالفيوم، حصل على بكالوريوس الزراعة، وفوجىء بانهم عينوه في اسوان، وطلب مني ان اتوسط لكي يعينوه في الفيوم. فلما لاحظ انني غير متحمس للتدخل تركني وذهب الى الوزارة، وبحث حتى عثر فيها على موظف صغير من الفيوم وتفاهم الموظف مع زميله الذي يحتفظ بقائمة التعيينات الجديدة فشطب كلمة «اسوان» التي كانت امام اسمه، وكتب بدلا منها كلمة «الفيوم».

وعاد الفتى يعلن لأهلي واقاربي انه حل مشكلته بدون مساعدة مني، وانني تخليت عنه وخيبت امله وآمال الفيوم كلها!

لكن هذه الفضيحة لم تعفني - حتى هذه اللحظة - من طالبي الوساطات.

موظف منقول يجب ان يعود. مريض يجب ان يعالج على نفقة الدولة. وضابط شرطة يجب ان يعاقب على آثار تستحق العقاب. وكلها - غالبا - مطالب عادلة. ولكن اصحابها لا يخطر ببالهم ان يطرحوها عن الطريق الرسمي المتاح لهم. ويتصورون انني الطريق الاسرع والاقصر، لاحقاق الحق وابطال الباطل.

لماذا؟

لانني صحافي. والصحافي يعرف الحكام، ويكلمهم، وله خاطر عندهم!

ومن قديم الزمان وشعوبنا لا تثق بجدوى السعي الى حقوقها بدون «واسطة». فقد اثبتت لها التجربة انه لا سلطة، ولا قانون، ولا عرف، ولا قوة، تغني عن الواسطة. او تحقق ما تحققه «الواسطة».

وفي بلادنا العربية جميعا، من المحيط الى الخليج، لا يضمن اي انسان حقه ما لم تكن هناك «واسطة» تحميه. فنحن ما نزال قبائل. ومازال اعتبارات القرابة والوجاهة والولاء فوق الحق والقانون.

صحيح ان لدينا دساتير، وقوانين. وان انظمة الحكم عندنا تسوي بين الجميع امام القانون. وتمنحهم نفس الحقوق بدون تمييز.

ولكننا عمليا نمارس دستور العين التي لا تعلو على الحاجب، وقانون «انا واخي على ابن عمي، وانا وابن عمي على الغريب». ونعترف نظريا بحق صاحب الحق. فاذا جاء صاحب الواسطة او صاحب الجاه تحول الحق اليه.

وهذا في اعتقادي في مقدمة اسباب تخلفنا، وفي مقدمة الظواهر التي تعلن عن هذا التخلف.

ولو كان الامر بيدي لاصدرت قانونا يعاقب على «الخواطر» و«الوساطات»، ويحتم حصول كل صاحب حق على حقه بدون تدخل.

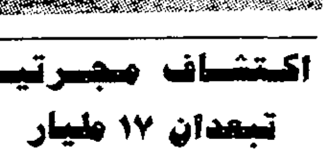
ولكن الامر - مع الأسف - ليس بيدي.

ثم انني لا اضمن - لو توليت الحكم - ان اصدر ذلك القانون. لان وقتي ستشغله مقابلات اهلي واقاربي، وكتابة القرارات التي تلبي وساطات اعمامي واخوالي!



## كبرياء متحطم!

طائرة من طراز (فالكون - ٢٠)، تحطمت على الارض حين فشلت في عملية الاقلاع من مطار صغير في منطقة لوجانو بسويسرا يوم الاول من امس. ولم يكن على متن الطائرة اي راكب سوى الطيار ومساعده، وقد اصيبا بجروح في الحادث.





## اكتشاف مجرتين تبعدان ١٧ مليار سنة ضوئية

اوستن - (الولايات المتحدة) أ. ف. ب:

اشار تقرير حول اعمال الاجتماع السنوي للجمعية الامريكية لعلم الفلك في مدينة اوستن (ولاية تكساس) الى ان علماء الفلك الامريكيين رصدوا مجرتين هما الأقدم والابعد عن الأرض بين كل تلك التي رصدت الى اليوم.

وأوضح التقرير ان هاتين المجرتين تقعان على بعد ١٧ مليار سنة ضوئية عن الأرض.

وتم التوصل الى هذا الاكتشاف بفضل اجهزة الرصد القوية التي تعمل بالأشعة ما تحت الحمراء المخصصة عادة للاستعمال العسكري. ويقول ريتشارد الستون (٢٧ عاما) الذي رصد المجرتين مع عالمي فلك آخرين من جامعة اريزونا، مارشيا وجورج ريكي «اذا ما ثبت ان مصدري الأشعة ما تحت الحمراء هما مجرتان فنحن اليوم نراقبهما في مرحلة تكون نجومهما».

ولفت الستون الى ان هذه الاكتشافات التي مولتها جزئيا وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ومؤسسة العلوم الوطنية مازالت في مرحلة بدائية ويتعين تأكيدها عبر ابحاث اشمل. وحسب احد المختصين في دراسة المجرات البعيدة في جامعة بركلي في كاليفورنيا فان فرص تأكيد الاكتشاف «جيدة جدا».

## ١٠٠ الف نوع من الفطريات تحاصر أطباق الطعام..!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اثبتت دراسة علمية هامة بكلية الطب البيطري بجامعة القاهرة ان هناك مستعمرات خطيرة من السموم تحيط بنا من كل جانب ممثلة في الفطريات التي تنقسم الى مائة الف نوع بعضها سام وبعضها غير ضار.

وفي رأي د. محمد كمال رفاعي صاحب الدراسة ان هذه الفطريات السامة هي مشكلة المجتمعات الآن. لأنها موجودة في الهواء والتراب والماء وبكميات كبيرة وكثيرا ما يتلوث بها الغذاء اذا صاحب طريقة التخزين ارتفاع كبير في نسبة الرطوبة بالقدر الذي يؤدي الى نمو هذه الفطريات وبالتالي تزداد نسبة افراز السموم.

والخطير في هذه الحالة ان الفطريات لا تغير من شكل المادة الغذائية ويصعب الكشف الظاهري عليها، ولكنها من اخطر السموم الميكروبية ولاسيما في الدواجن بحيث تسبب نسبة مرتفعة منها سرطان الكبد، سواء في الطيور أو الحيوانات.

ويؤكد د. رفاعي الخطر لا يكمن في الفطر ذاته ولكن في السموم المفرزة التي تفسد الكبد وتصيبه بالسرطان. ومن هنا ينبغي مراقبة رحلة الطعام من الحقل وحتى المستهلك، وحماية الطعام من ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة النسبية، والتي لا ينبغي أن تزيد على ١٢٪!

## لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

صرعوه امام منزله برصاصات قاتلة في الصباح الباكر.

كان القتيل ويدعى بول اثريدج (٣٥ سنة) قد غادر السجن بعد ان انهى مدة محكوميته لارتكابه جريمة السرقة. لكن سرعان ما وجهت اليه تهمة اغتصاب طفلة في السادسة من عمرها، وبدت تحريات الشرطة حول الموضوع. وقبل ان يحال المتهم الى المحكمة، دق احدهم جرس بابه في الصباح، وخرج ليستطلع الأمر، ففاجاته رصاصات قاتلة صرعته امام منزله في هيرسون قرب مدينة كانتربري بانجلترا. وعلى اثر اصوات الرصاص خرج جاره ويدعى ديفيد رولر (٢٢ سنة) ليرى ماذا يحدث، فاذا القاتل يوجه مسدسه اليه ويصيبه بطلقات في راسه وعنقه، نقل على اثره الى المستشفى لكن جروحه غير خطيرة

وتم القاء القبض على القاتل حين حاصر رجال الشرطة منزله في بلدة تشيرنج قرب اشفورد على بعد ١٨ ميلا من مكان الحادث.

## البندقية تنزف سكانها

البندقية - (أ.ف.ب): البندقية المدينة المتحف بإرثها العريق تشهد حاليا هجرة بطيئة لسكانها العاملين. فقد خسرت نصف سكانها في ثلاثين عاما وهي مهددة بالتحول في النهاية الى مدينة ديكور.

عدد اهالي البندقية كان ١٧٥ الفا في ١٩٥١ وهم اليوم ٨٢ الفا، شعب هرم (واحد من كل خمسة يتجاوز الستين). والشبان يرحلون بحثا عن عمل ويقيمون في (ميستر) المركز الصناعي للبحيرة فمن اصل ٣٢٧ الفا كانوا يسكنون المنطقة (التي تضم ايضا الليدو والجزر الصغيرة) يعيش الآن هناك ١٩٦ الف شخص فقط.

والجدال حول ترميم الروائع المهددة بفعل المد المرتفع وتلوث البحيرة وحركة الزوارق ذات المحركات انست المشكلات المتواضعة، ولكن الحقيقة، لسكان خسروا ملكية مدينتهم ويختارون المنفى او اليابسة.

ومصير هذه المدينة الايطالية الجميلة والتي كانت سابقا عاصمة للتجارة الدولية يبدو وكأنه سيؤول الى مجرد مركز تاريخي لحي سكني. فقد تحول عدد كبير من منازلها الى مراكز سكن مؤقتة لوافدين اثرياء، لكنها تبقى فارغة معظم الوقت.

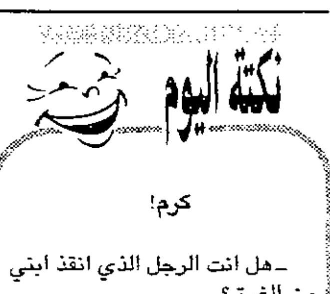
ولا يمكن اختصار الظاهرة بتراجع التجارة الصغيرة، بل انه تطور ثابت للسياحة يتسبب في الهجرة لانه يجعل حياة اهل المدينة اكثر صعوبة.

## دراسة لقياس ارتفاعات الشمس

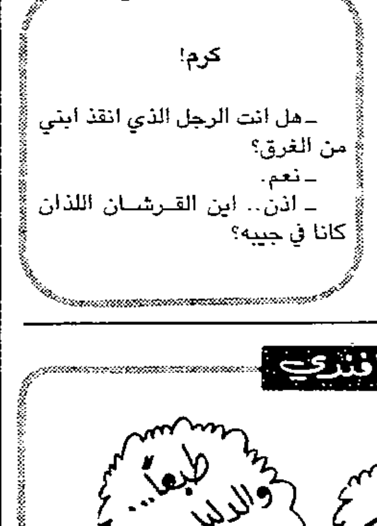
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يجري علماء المعهد القومي للبحوث الفلكية دراسات علمية لتحديد وقياس التغيرات اليومية والفصلية لارتفاعات الشمس.

وتأتي هذه الدراسة على طلب بعض الهيئات والمؤسسات الانشائية والصناعية المصرية بغرض الاستفادة منها في التصميمات الهندسية للمباني والمنشآت المعمارية والاستفادة من اشعة الشمس في تسخين بعض الوحدات الصناعية مثل افران الاسمنت.




## نكتة اليوم



كرم!

- هل انت الرجل الذي انقذ ابني من الغرق؟
- نعم.
- اذن.. اين القرشان اللذان كانا في جيبه؟

## منافق افندي

